



السينما تخترق
أسوار برج الرومي
أشهر سجون تونس

14ص



ما الذي يفعله المستثمرون
الآخرون بأموالهم؟

12ص



الإمارات تقلب صفحة
مع سوريا وتمهّد
لمبادرات الآخرين

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 11/11/2021

07 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12238

Friday 12/11/2021

44th Year, Issue 12238

غموض وراء خروج القوات السعودية من عدن: انسحاب أم إعادة انتشار انسحاب محدود لقوات طارق صالح من الحديدة ساعات بعد زيارة المبعوث الأممي



فرص الحل في اليمن تسير نحو المجهول

وعن الأنباء المتعلقة بانسحاب قوات تابعة للمقاومة المشتركة في الحديدة تابع المنحجي "في محافظة الحديدة القوات التي انسحبت هي القوات الجنوبية، ويأتي ذلك في إطار إدراكها للتحديات التي تشكلها الحوثي في مناطق أخرى، وتعلن التهديدات حوثية ملحة. لكن لا أظن أن الأمر انسحاب كلي، خصوصا وأن هناك تفاهات تقضي بعدم وجود فراغ في أي أماكن يتم الانسحاب منها".

وحول ارتباط ذلك الحراك العسكري بالجهود الدولية المتزايدة وزيارة المبعوثين الأممي والأميركي إلى عدن واحتياج إلى تلك القوات، كما أنها قد تكون رسائل طمأنة بأن السعودية يمكن أن تنسحب بطريقة إيجابية، لكن الواقع حتى الآن هو أنه لا توجد انسحابات فعلية".

وفي تصريح لـ "العرب" قلل ماجد المنحجي، المدير التنفيذي لمركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، من أهمية الأخبار المتداولة في الشارع السياسي والإعلامي اليمني حول الانسحابات التي تقوم بها التحالف العربي، لافتا إلى أن تلك الأنباء لا تحمل في طياتها أي تحول جوهري في مسار الأزمة اليمنية في غياب انفراجة سياسية حقيقية أو تقدم عسكري باتفاق السويد الذي تراهمن عليه الأمم المتحدة كنموذج يمكن تعميمه في مختلف الجبهات المشتعلة في

مارب. وأشار المصاير إلى أن الانسحاب المحدود يأتي كرسالة طمأنة للمجتمع الدولي حول التزام ابن الرئيس السابق باتفاق السويد الذي تراهمن عليه الأمم المتحدة كنموذج يمكن تعميمه في مختلف الجبهات المشتعلة في مارب.

عدن - استبعدت مصادر سياسية أن تكون المعلومات المتواترة عن سحب التحالف العربي بعض قواته من شبوة وعدن مؤشرا على قرب التوصل إلى اتفاق سياسي أو إغلاق ملف الحرب في اليمن، مشيرة إلى أن ذلك التحرك العسكري قد يكون على صلة بمراجعة قواعد الاشتباك واستراتيجية الحرب في اليمن التي يخوضها التحالف العربي لمساندة الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا.

وفي رد على الأنباء الواردة حول سحب التحالف العربي قوات ومعدات من مدينة عدن بعد أيام من إخلاء التحالف قواته من معسكر العلم ومطار عتق بمحافظة شبوة، نفى الناطق الرسمي باسم التحالف العربي العميد تركي المالكي صحة التقارير المتداولة عن انسحاب عسكري سعودي من جنوب اليمن، مشيرا إلى أن تلك القوات "تعيد انتشارها بما يتسق مع استراتيجية التحالف لدعم القوات اليمنية".

وفي السياق ذاته نفت مصادر عسكرية في قوات المقاومة الوطنية التي يقودها العميد طارق صالح بمحافظة الحديدة صحة الأنباء المتداولة عن انسحابات قامت بها قوات المقاومة المشتركة من أجزاء في مدينة الحديدة، بعد ساعات من زيارة قام بها المبعوث الأممي لليمن إلى الساحل الغربي في اليمن ولقاء العميد طارق صالح.

غير أن مصادر خاصة بـ "العرب" أكدت مغادرة بعض الوحدات العسكرية التابعة للمقاومة المشتركة مناطق على خطوط التماس مع الحوثيين في سياق تفاهات أشرت عليها الأمم المتحدة وبغففتها المتواجدة في الحديدة، والتي تأتي في إطار مساع أممية ودولية لمنع انهيار الهدنة في الحديدة التي تمت بموجب اتفاق السويد الموقع بين الحكومة اليمنية والحوثيين أواخر عام 2018.

وأشارت المصادر إلى أن الانسحاب المحدود يأتي كرسالة طمأنة للمجتمع الدولي حول التزام ابن الرئيس السابق باتفاق السويد الذي تراهمن عليه الأمم المتحدة كنموذج يمكن تعميمه في مختلف الجبهات المشتعلة في مارب.



ماجد المنحجي

رسائل طمأنة بأن

السعودية يمكن أن

تنسحب بطريقة إيجابية

خيارات الصدر لرئيس الحكومة: الكاظمي أو ضابط كبير في الجيش إيران تتوسط بين الصدر والمالكي لتقاسم الحقائق وتأجيل ملف رئيس الوزراء

على هذا الخيار، يفضل الصديون تكليف ضابط كبير من الجيش العراقي برئاسة الحكومة القادمة.

وفي حال فشل هذا الخيار سيجتبه مقتدى الصدر إلى ترشيح رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي لتشكيل الحكومة الجديدة.

وبالرغم من أن العبادي هو جزء من قوى الإطار التنسيقي الشيعي إلا أنه قريب من الصدر والكاظمي وقوى الاعتدال، فيما اضطر إلى التنسيق مع القوى الموالية لإيران بسبب خسارته الدوية في الانتخابات الأخيرة. إلا أن الكاتب السياسي العراقي مسار عبدالمحسن راضي يرى أن الصدر لن يختار سوى شخصية حزبية "فاختيار

العسكر بحسب تصوّري أرض حرام شيعية". ورّجح راضي في تصريح لـ "العرب" إمكانية اختيار حيدر العبادي لتشكيل الحكومة، إذا ما اتفق الجميع على أن يعبروا على جثة المالكي السياسية. وقال "اختيار العبادي يعني أيضاً تهشيم قوائم كرسي رئاسة المالكي لحزب الدعوة".

وتفضل قوى الإطار التنسيقي اتجاها يضم ترشيح المالكي لتشكيل الحكومة الجديدة ولا يقوله علنا، لكنه يتداول أسماء مثل مستشار الأمن الوطني الحالي قاسم الأعرجي ومحافظ البصرة أسعد العبداني ووزير الشباب الأسبق عبدالحسين عبطان والنائب محمد شياع السوداني.

وسبق لجميع الأسماء المتداولة في الإطار التنسيقي حاليا أن طرحت في مفاوضات تشكيل الحكومات منذ 2014، من دون أن يحظى أي من أصحابها بفرصة جادة، ما يوحي بأنها بالونات اختبار يجري استخدامها لأغراض الاستهلاك الإعلامي.

وأشارت مصادر مطلعة على كواليس المفاوضات إلى أن الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي يقتربان من التوافق على تأجيل حسم اسم المرشح لرئاسة الحكومة الجديدة إلى حين التوافق على تقاسم الوزارات التي تقع ضمن الحصة الشيعية واختيار شاغلها.

ونكرت المصادر لمراسل "العرب" في بغداد أن هذا السيناريو الذي يبدو أنه يمضي بواسطة إيرانية يقتضي منح الكتلة الصدرية ست حقائق في الحكومة الجديدة، ومثلها لقوى الإطار التنسيقي، وهو أمر قد لا يلقى الكثير من

بغداد - تكشف كواليس المفاوضات السياسية الشيعية التي تدور في العراق حاليا عن اتجاهين مختلفين لاختيار رئيس الحكومة الجديدة، يتخللهما سيناريو مؤقت هدفه تجاوز حالة الانسداد التي صنعتها نتائج الانتخابات العامة في أكتوبر الماضي.

وبالرغم من اكتساح الكتلة التي يقودها مقتدى الصدر نتائج الانتخابات العامة في الدوائر الشيعية، ما وضعها في منزلة تفاوضية مريحة، إلا أنها لم تحصد عددا كافيا من المقاعد يسمح لها باحتكار تمثيل المكون الأكبر في الحكومة القادمة، الأمر الذي فهمته الأطراف الشيعية الأخرى، ما دفعها إلى التكتل جميعها ضمن ما يعرف بالإطار التنسيقي.

ويقول مراقبون إن الوضع الذي أفرزته انتخابات 2021 قريب من وضع 2010، حيث التقارب الكبير في النتائج بين الكتلتين الشيعيتين الفائزتين، إن تحكمت الكتلة الصدرية على 74 مقعدا، فيما تصل مقاعد قوى الإطار التنسيقي إلى نحو 70 مقعدا.

بغداد - تكشف كواليس المفاوضات السياسية الشيعية التي تدور في العراق حاليا عن اتجاهين مختلفين لاختيار رئيس الحكومة الجديدة، يتخللهما سيناريو مؤقت هدفه تجاوز حالة الانسداد التي صنعتها نتائج الانتخابات العامة في أكتوبر الماضي.

وبالرغم من اكتساح الكتلة التي يقودها مقتدى الصدر نتائج الانتخابات العامة في الدوائر الشيعية، ما وضعها في منزلة تفاوضية مريحة، إلا أنها لم تحصد عددا كافيا من المقاعد يسمح لها باحتكار تمثيل المكون الأكبر في الحكومة القادمة، الأمر الذي فهمته الأطراف الشيعية الأخرى، ما دفعها إلى التكتل جميعها ضمن ما يعرف بالإطار التنسيقي.

ويقول مراقبون إن الوضع الذي أفرزته انتخابات 2021 قريب من وضع 2010، حيث التقارب الكبير في النتائج بين الكتلتين الشيعيتين الفائزتين، إن تحكمت الكتلة الصدرية على 74 مقعدا، فيما تصل مقاعد قوى الإطار التنسيقي إلى نحو 70 مقعدا.



مسار عبدالمحسن راضي

التيار الصدري لن يختار

الأشخصية حزبية

لرئاسة الحكومة

حميد الكفاني

على القوى الفائزة

ألا تتنازل عن حقلها

في تشكيل الحكومة

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية، قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاها وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائق الوزارية

الشيعية.

وتبني الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي

رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة

الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار

التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات

الشيعية الموالية لإيران واتتلاف دولة

القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين،

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية،

قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاها وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائق الوزارية

الشيعية.

وتبني الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي

رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة

الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار

التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات

الشيعية الموالية لإيران واتتلاف دولة

القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين،

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية،

قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاها وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائق الوزارية

الشيعية.

وتبني الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي

رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة

الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار

التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات

الشيعية الموالية لإيران واتتلاف دولة

القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين،

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية،

قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاها وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائق الوزارية

الشيعية.

وتبني الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي

رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة

الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار

التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات

الشيعية الموالية لإيران واتتلاف دولة

القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين،

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية،

قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاها وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائق الوزارية

الشيعية.

وتبني الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي

رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة

الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار

التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات

الشيعية الموالية لإيران واتتلاف دولة

القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين،

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية،

قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاها وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائق الوزارية

الشيعية.

وتبني الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي

رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة

الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار

التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات

الشيعية الموالية لإيران واتتلاف دولة

القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين،

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية،

قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاها وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائق الوزارية

الشيعية.

وتبني الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي

رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة

الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار

التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات

الشيعية الموالية لإيران واتتلاف دولة

القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين،

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية،

قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاها وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائق الوزارية

الشيعية.

وتبني الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي

رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة

الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار

التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات

الشيعية الموالية لإيران واتتلاف دولة

القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين،

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية،

قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاها وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائق الوزارية

الشيعية.

وتبني الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي

رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة

الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار

التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات

الشيعية الموالية لإيران واتتلاف دولة

القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين،

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية،

قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاها وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائق الوزارية

الشيعية.

وتبني الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي

رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة

الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار

التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات

الشيعية الموالية لإيران واتتلاف دولة

القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين،

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية،

قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاها وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائق الوزارية

الشيعية.

وتبني الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي

رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة

الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار

التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات

الشيعية الموالية لإيران واتتلاف دولة

القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين،

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية،

قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاها وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائق الوزارية

الشيعية.

وتبني الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي

رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة

الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار

التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات

الشيعية الموالية لإيران واتتلاف دولة

القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين،

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية،

قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

مع ذلك، تبلور داخل الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي اتجاها وسيناريو للطوارئ، بصدد المرشح لتشكيل الحكومة القادمة وتوزيع الحقائق الوزارية

الشيعية.

وتبني الكتلة الصدرية اتجاها يقوم على إعادة تكليف مصطفى الكاظمي

رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة

الجديدة، وفي حال اعترضت قوى الإطار

التنسيقي، الذي يضم ممثلي الميليشيات

الشيعية الموالية لإيران واتتلاف دولة

القانون برئاسة نوري المالكي وآخرين،

وحتى الآن لم يتمكن الصدر من

اختراق الإطار التنسيقي للحصول على حليف شيعي يمكنه من تحقيق الأغلبية،

قبل الدخول في مفاوضات توزيع الحقائق

في الحكومة القادمة مع السنة والكرد.

القاهرة تفتح على جماعات الضغط لتحسين علاقتها بواشنطن

استئناف الحوار الاستراتيجي يعكس عودة التناغم السياسي بين البلدين

ساهم انفتاح القاهرة على جماعات الضغط وتنويع علاقاتها مع دوائر أميركية عديدة في المساعدة على استئناف البلدين للحوار الاستراتيجي بينهما. ولئن كان استئناف الحوار مرتبطا أساسا بالاستراتيجية الأميركية الجديدة في الشرق الأوسط، إلا أنه يؤشر على تحسن العلاقات بين القاهرة وواشنطن.

القاهرة - تخلت القاهرة عن عزوفها السابق عن تكثيف الحوار مع جماعات الضغط الأميركية التي تؤثر بشكل مختلف في صناعة القرار، فبما تؤكد نتائج جلسة الحوار الاستراتيجي المصري الأميركي خلال يومي الثامن والتاسع من نوفمبر الجاري في واشنطن أن مياها سياسية على هذا المستوى بدأت تتدفق من جديد.

وقالت مصادر دبلوماسية إن النظام المصري خلال فترة ترتيب أوراقه لم يلتفت جيدا لأهمية هذه الجماعات وقدرتها على تعديل توجهات أي إدارة أميركية، ولم يمنحها القيمة السياسية المناسبة، على غرار تلك التي كان يمنحها الرئيسان السابقان أنور السادات وحسني مبارك، بما جعل واشنطن أكثر تفهما للواقع المصري وتعقيداته وكثير من القضايا الحيوية التي شغلت بالها حينذاك.



وأضافت المصادر ذاتها لـ"العرب" أن الغياب في أواخر عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما منح جماعة الإخوان فرصة للحركة في أوساط أميركية مختلفة، جعلت رؤيتها الأكثر انتشارا وتأثيرا، وتعزز ذلك مع الموقف العدائي الذي حملته إدارة أوباما عقب عزل الرئيس السابق محمد مرسي، حيث لم تجد القاهرة من يدافعون عنها تقريبا.

واستثمر تيار الإسلام السياسي الغياب الرسمي المصري في إيجاد صورة ذهنية سلبية داخل الكثير من المؤسسات الأميركية، وعزف على وتر المظلومية الأمية، واستخدم تسهيلات مادية ومعنوية منححتها لقادته وكوادره كل من تركيا وقطر في خضم خصومتها

السابقة مع القاهرة في استمالة جماعات مصالح متنوعة داخل الولايات المتحدة، عززت من المواقف السلبية تجاه القاهرة في بعض وسائل الإعلام الأميركية. ولم تشعر القاهرة بأهمية هذه الجماعات كثيرا خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، حيث أسهمت المركزية الشديدة التي تمتع بها الرجل في تسهيل عملية التواصل بينه وبين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ما أسهم في تقوية الفرصة على لوبيات عدة سعت للتأثير على رؤيته وفشلت، وهو ما انعكس إيجابيا على تصوراتهِ حيال القاهرة.

ومع وصول إدارة ديمقراطية برئاسة جو بايدن، تبدل الموقف المصري من جماعات الضغط عموما، وأصبحت هناك حاجة ملحة للحوار معها خوفا من العودة إلى مرحلة أوباما بكل ما حوته من عراقيل وقائمة سياسية.

وقال وزير الخارجية المصري الأسبق محمد العرابي إن القاهرة نوعت علاقاتها مع دوائر أميركية عديدة ما يعد من العوامل المساعدة التي أسهمت في استئناف الحوار الاستراتيجي بين البلدين، وبذلت وزارة الخارجية جهدا كبيرا لإقناع الإدارة الأميركية بأهمية انعقادهِ في هذا التوقيت.

وأكد لـ"العرب" أن العامل الحاسم يرتبط بإعادة ترتيب واشنطن لأوراقها في المنطقة، وجعلها تنظر إلى مصر بقدر كبير من التقدير أنها دولة مستقرة تستطيع أن

تساعدُها في حل أزمات إقليمية مختلفة، وتعمل عليها في الوصول إلى المساهمة في تسوية الأزمة الليبية، كما أسهمت في وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل. واستأنفت القاهرة نشاطها مع أعضاء في مجلسي النواب والشيوخ ومراكز بحثية ووسائل إعلام ورجال أعمال ومنظمات يهودية، وفحنت قنوات تواصل متعددة، وظهر نوع من الاهتمام بكثير منهم، امتدت فروعه إلى اللجوء لشركات شهيرة تعمل في مجال العلاقات العامة لتحسين صورة مصر.

واستضافت القاهرة العديد من أعضاء الكونغرس ورجال الأعمال وجرى عقد لقاءات مع كبار المسؤولين في مصر للاطلاع على التجربة التنموية الرائدة، وقد لمسوا ارتفاع مستوى الأمن والاستقرار في البلاد الذي لم يعد خافيا على أحد.

ويقول مراقبون إن العودة التدريجية لخطب ود عدد من جماعات المصالح الأميركية بدأت تجني القاهرة ثماره السياسية حاليا، لأنه أفادها في تضيق هوافش الحركة على خصومها الذين كانت الساحة أمامهم شبه فارغة للاستماع لرؤية أحادية.

وأسهمت أخطاء جماعة الإخوان والتحول الحاصل في رؤية واشنطن للموقف في الشرق الأوسط، قبل أن تسهم تحركات القاهرة على أكثر من صعيد في حدوث تغيير نسبي من الإخوان، استمد جانباً من قوته السياسية من



بوادر لتجاوز الخلافات

تغير واضح في الخطاب الدولي من تيار الإسلام السياسي عموما، وصمود النظام المصري في مواجهة العواصف والتحديات الداخلية والخارجية، وتاكّد الإدارة الأميركية من أهمية الإقليمية لها. وواجه النظام المصري فترات عصيبة في بداية عهد إدارة بايدن، أوجت بان واشنطن على وشك الدخول في أزمة مع القاهرة بسبب قضايا الحريات وحقوق الإنسان التي تخطف بالولوية كبيرة لدى الإدارة الديمقراطية، وترى أن القاهرة تنتهك معاييرها.

وعملت القاهرة حثيثا على تخفيف الضغوط الواقعة عليها عبر محاولات مختلفة لتوضيح رؤيتها والسعي لتوصيلها إلى قطاعات من الأميركيين كانت تضغط على البيت الأبيض لمعاقبة القاهرة جراء تصرفاتها المرفوضة في المجال الحقوقي.

وساعد تزامن التحرك المصري نحو جماعات الضغط مع التغير في الحسابات الأميركية حيال قضايا المنطقة على تلبين موقف إدارة بايدن، يضاف إليهما نسج شبكة مع رجال أعمال من مصلحتهم أن تكون العلاقة بين البلدين متينة، بما دفعهم إلى تشجيع الإدارة الأميركية على تصوراتها الجديدة.

ولم يعد تقارب واشنطن مع القاهرة يثير حساسيات لدى بعض اللوبيات التي كانت تعترض على ذلك قبل أن يوفي النظام المصري بما طلب منه من إصلاحات سياسية.

عمان - طالب تحالف مناهضة العنف والتحرش في عالم العمل المكون من مجموعة من منظمات المجتمع المدني والناشطين العماليين والحقوقيين، بتطوير قانون الجمعيات الأردنية والحد من التدخل الحكومي، وبشكل أساسي من حيث سهولة التسجيل، والشروط التي تنظم عملها ونشاطها.

ويقول الناشطون في المجتمع المدني إن التعطيلات الإدارية والرقابة السياسية تعرقل أنشطة الجمعيات الأهلية، داعين إلى تعديل قانون الجمعيات بما يتماشى مع مقتضيات الإصلاح السياسي الذي يشرف عليه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. وطالب التحالف في بيان له الخمس بأن تستهدف عملية الإصلاح المساهمة في تحسين الوضع القانوني في مجال تسجيل الجمعيات، بما يتيح لها التسجيل دون تعقيدات إجرائية أو قيود أو إذن مسبق، وفي مجال ممارسة الجمعية لعملها وإدارة شؤونها.

كما طالب بأن تكون الإدارة الداخلية للجمعية ونطاق الأنشطة المسموحة لها متاحة بأوسع نطاق ممكن، دون معوقات إدارية، وبما يسمح لها ولمتلبيها بأن يعملوا بحرية ودون قيود في إطار القانون.

وفي الجوانب المالية، أوصى بأن تكون شروط التقارير المالية والحصول على التمويل المحلي والأجنبي دون تضيق، وأن يتاح لها كسب الدخل من الخدمات والنشاطات التي تقدمها، وأن تحظى بإغفاءات ضريبية من المنح أو الهبات أو الرسوم أو النشاط الاقتصادي.

وطالب بأن يكون حل الجمعيات محصورا بالحل الذاتي أو القرارات القضائية، ومفصلا بمصطلحات قانونية واضحة ودقيقة تمنع تدخل الجهات الرسمية بصورة تخالف المعايير المعتمدة دوليا ، وتضمن التنفيذ القانوني الدقيق لهذه الأحكام من دون ليس أو تعسف.

وبين التحالف أن مبدأ مشاركة المواطنين في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية يعد مطلباً أساسيا لتعزيز وتطوير العملية الديمقراطية في الدولة، الأمر الذي يستوجب تحسين البيئة والظروف التي تعمل بها مؤسسات المجتمع المدني، من خلال تعزيز دور أفراد المجتمع على تأسيسها وزيادة قدرتها على المشاركة في رسم السياسات العامة، وبناء قدرات أفراد المجتمع والمساهمة في تقديم الخدمات لهم بشتى أنواعها.

وأكدت مؤسسات المجتمع المدني ضرورة أن يشمل أي تعديل لقانون الجمعيات تدليل العقوبات الموجودة

معوقات إدارية وسياسية تعرقل نشاط الجمعيات الأردنية

في القانون الحالي والتي تعيق عمل مؤسسات المجتمع المدني كشرط أساسي في التنمية.

ويؤكد مراقبون أن قانون الجمعيات النافذ فرض العديد من القيود على عمل الجمعيات وتأسيسها ونشاطاتها بما يخالف المعايير الدولية، إذ يعطي مجلس إدارة سجل الجمعيات الذي تغلب عليه الصفة الحكومية صلاحية رفض تسجيل الجمعية دون بيان أسباب الرفض، وهي أمور تخالف المعايير الدولية الناطمة لأحكام اكتساب الجمعية للشخصية التي تضمن تأسيس الجمعية دون إذن مسبق، والتي تؤكد عدم إلزامية التسجيل، واستقلال الجهات القائمة على التسجيل عن الحكومة.



ويشير هؤلاء إلى أن القانون بوضعه الحالي يتضمن أحكاما تتيح للسلطات الرسمية التدخل في حرية وضع الأنظمة الداخلية للجمعيات وتعديلها، ويضع قيودا على حرية ممارسة نشاطاتها وتدخلًا في عقد اجتماعاتها، ويجيز لهذه السلطات حل الجمعيات وهيئاتها الإدارية بما يشكل تعديا على صلاحيات الهيئات العامة للجمعيات والقضاء، كما يتضمن قيودا مسبقة على حصول الجمعيات على التمويل تعيق عملها من دون مبرر.

وقانون الجمعيات الحالي معمول به منذ العام 2008، ورغم إطلاق عدة حوارات بهدف تعديله كان آخرها في العام 2016، إلا أنه لم يتم التوصل لصيغة معدلة للقانون إلى أن أعلن وزير التنمية الاجتماعية أيمن المفلح في مارس 2021 عن تشكيل لجنة جديدة لمراجعة قانون الجمعيات، عملت على فتح حوار مجتمعي حول القانون بما يضمن استدامة الجمعيات وتمكينها من القيام بدورها.

ويقول مدير مركز الفينيقي للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية أحمد عوض إن "المجتمع المدني لاعب رئيسي في مسار التنمية، وليمكن من القيام بدوره يجب أن يتمتع بالاستقلالية العملية وليس النظرية". ويضيف عوض "ذلك يجب أن يعكس في السياسات عن طريق تعزيز البيئة التشريعية الملائمة لتمكين المجتمع المدني وإعطائه المزيد من الاستقلالية وتطبيق معايير الحوكمة والتوقف عن تعطيل مبدأ الموافقات المسبقة".

جفاف السدود يعمق متاعب المعارضة الموالية لتركيا في شمال غرب سوريا

تشهده المنطقة. وأضاف أن "تأثير الحرارة الشديدة تضخم جراء كميات أمطار محدودة، ما يعني أن لدى المجتمعات الزراعية مياها أقل من أي وقت مضى وفي أكثر وقت تحتاج إليها".

الإدارة الذاتية الكردية تتهم الفضائل الموالية لتركيا بعرقلة تدفق مياه نهر الفرات إلى سوريا واستخدامها كسلاح حرب

ويورد التقرير أنه "يمكن أن يكون ذلك إجراء مدروسا تستخدمه (فضائل الجيش الوطني السوري' بهدف تجويع السكان المدنيين والتسبب في تهجيرهم قسرا كاسلوب من أساليب الحرب". ويؤكد الخبري في الشأن السوري فابريس بالانش أنه حتى وإن كانت الكارثة التي تهدد شمال سوريا وشمال شرقها ناتجة عن تراجع مستوى الأمطار، فإن تركيا قادرة على الاستفادة من الأمر لمصالحها الجوسياسية.

ويقول بالانش "خلال فترات الجفاف، تستخدم تركيا ما تحتاج من المياه وتترك الفضلات للآكراد وإن كانت على معرفة كاملة بالتداعيات"، موضحا أن الهدف هو "خلق شمال شرق سوريا اقتصاديا".

والكهراء عن الملايين من السكان، وبالتالي تفاقم معاناة شعب استنزفه نزاع دام مستمر منذ عقد، وانهايار اقتصادي حاد.

وفي المناطق المهدة بالجفاف والواقعة تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية، يتهم كثر تركيا بمنع المياه واستخدامها كسلاح ضد المقاتلين الأكراد الذين تعذّم "إرهابيين"، الأمر الذي تنفيه تركيا وتعيد أسباب الجفاف إلى التغير المناخي الذي حذرت الأمم المتحدة في تقرير حديث من أنه سيؤدي إلى كوارث "غير مسبوقة" في العالم الذي تضربه موجات حرّ وفيضانات متتالية.

وجاء في تقرير لمنظمة "باكس" الهولندية لبناء السلام أن "الجيش الوطني السوري"، الذي تنضوي فيه الفضائل الموالية لأنقرة، استحدثت سدودا على نهر الخابور الذي يمر في قرى عدة في شمال شرق سوريا قبل أن يمر جنوبا ويصب في نهر الفرات في محافظة دير الزور (شرق).

ووجد التقرير، الذي اعتمد على العمل الميداني وصور أقمار اصطناعية، أن وضع تلك الفضائل لسواتر على نهر أساسي في وقت واجهت فيه المنطقة فصل الصيف الأكثر جفافا يُعد "مثالا لا ليس فيه على استخدام المياه كسلاح حرب".

وأظهر التقرير أن السدود الثلاثة قاومت تداعيات الجفاف القاسي الذي

الحيوانات". وتابع "إذا لم يرحمنا الله بالأمطار.. فلن تتمكن الناس من أن تزرع أرضها بالخضار لتعيش".

ودخلت سوريا في مرحلة حرجة، حيث تعالت الأصوات منذ فترة محذرة من خطر تراجع منسوب المياه في نهر الفرات، مما ينذر بمضاعفة أزمات البلاد التي ترزح تحت الحرب منذ سنوات، وبات عدد كبير من سكانها في حاجة ماسة إلى تأمين مياه الشرب.

وتتجه أصابع الاتهام نحو تركيا التي تقول الإدارة الذاتية الكردية شمال سوريا إنها تعرقل تدفق نهر الفرات إلى سوريا، وتستخدم المياه كسلاح للضغط عليها.

واتهمت دمشق أيضا تركيا التي تدعم منذ بداية النزاع أطرافا في المعارضة السورية، بحجز مياه نهر الفرات وعدم الالتزام بالاتفاقية الموقعة في 1987 والتي تعهدت بموجبها أنقرة بأن توفر لسوريا عدلا سنويا من 500 متر مكعب في الثانية، لكن هذه الكمية انخفضت إلى أكثر من النصف خلال الأشهر الماضية، ووصلت في فترات معينة إلى 200 متر مكعب في الثانية، وفق تقنيي.

ومنذ أشهر يحذر خبراء وتقنيون ومنظمات إنسانية من كارثة في شمال سوريا وشمال شرقها حيث يمر نهر الفرات، قد تهدد سير العمل في سدوده، إذ من شأن تراجع منسوب المياه فيها منذ يناير أن يؤدي إلى انقطاع المياه

صراع من أجل البقاء

القضاء العراقي يعمق أزمة الفصائل الموالية لإيران

الفصائل تبحث مقاطعة العملية السياسية في حال فشلت التحركات الإيرانية



الرهان على الشارع

الصدري الفائز في الاستحقاق والإطار التسيقي الذي يضم تحالف الفتح، ولوح رئيس تحالف "الفتح" هادي العامري، عقب لقائه الأربعاء في بغداد وفداً من حزب "الاتحاد الديمقراطي الكردستاني"، بمقاطعة العملية السياسية بالعراق بالكامل.

وذكر مكتب العامري في بيان "لن نقبل بفرض الإرادات، وقد تلجأ إلى مقاطعة العملية السياسية بالكامل إذا لم تعالج الطعون المقدمة بشكل حقيقي وجاد". وأضاف أن "مثلة الأمم المتحدة تتحكم بالمفوضية العليا للانتخابات، ولها دور سلبي وتدخلات خارج نطاق عملها".

وأشار إلى أن "الإرباك والتخبط بعمل المفوضية، سبب رئيسي بالأزمة السياسية الحالية"، مبيهاً أن "المفوضية تعهدت قبل الانتخابات بعدة إجراءات لطماننة القوى السياسية بعدم تزوير النتائج، لكنها لم تلتزم بأي منها".

وتتهم الفصائل الموالية لإيران ممثلة الأمم المتحدة جينين بلاسخارت بهندسة عملية التزوير، بغرض إخراجها من المعادلة السياسية في البلاد، ومحاصرة نفوذها.

واعتبرت كتائب حزب الله الخميس رئيس الوزراء بـ"اللعب بأمن واستقرار العراق"، معتبرة أن استهداف منزله "مسرحية مغبرة".

وقال المتحدث باسم الكتائب محمد محيي "إن السيناريو الذي أخرجت به هذه المسرحية مريب، وأطراف الحكومة والأجهزة الأمنية والمتحدثون أعطوا روايات متناقضة"، مضيفاً أنه "إلى حد الآن لم تقدم الحكومة أي دليل واقعي على القصف أو الاستهداف بحد ذاته، باستثناء المشهد الذي ظهر، ومعظم الخبراء الأمنيين يشيرون بأصابع التشكيك حول ما عرض وما قدم من أدلة".

واعتبر محيي في تصريحات صحافية "نحن على يقين من أن الموضوع مغبّر بشكل واضح، ومسرحية يراد منها الضغط على أطراف معينة ومحددة شاركت في تظاهرات الاعتصام وكان لها دور في الاعتصامات"، مشيراً إلى أن ما حصل الأحد يندرج في إطار "محاولات للتصلل من الجريمة التي ارتكبتها الكاظمي بقتل المتظاهرين السلميين، ومحاوله لاستئردار عطف العالم

وتتجرحت الأوضاع الأمنية في العراق بشكل دراماتيكي الأحد، حيث نجا الكاظمي من محاولة اغتيال فاشلة، عبر هجوم بثلاث طائرات مسيّرة مفخخة بمتفجرات، تم إسقاط اثنتين منها، بينما سقطت الثالثة في مقر إقامته بالعاصمة بغداد، ما أصاب عدداً من حراسه. وتواجه الفصائل الولائية، ولاسيما ميليشيا كتائب حزب الله العراقي وعصائب أهل الحق، اتهامات بالوقوف خلف محاولة الاغتيال، خاصة وأنها كانت هدّدت رئيس الوزراء بأن ما حدث أمام المنقطة الخضراء من مواجهات لن "يمر دون عقاب".

وأكد رئيس مجلس القضاء الأعلى أن "التحقيق يقتله المتظاهرين في محيط المنطقة الخضراء الجمعة الماضي مستمر، ويانتظر انتهاء أعمال اللجنة التحقيقية التي شكلها رئيس الوزراء لعرضها على الهيئة القضائية".

وأوضح زيدان أن "ملف التحقيق بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لدى اللجنة المشكلة من قبل رئيس الوزراء، ولم يعرض إلى الآن على القضاء ولا يزال في مراحله الأولى".

ويقول مراقبون إن إعلان القضاء الأعلى في العراق القاضي فائق زيدان الخميس "وجود دليل قانوني" حتى الآن على تزوير شبّاب الانتخابات التشريعية، في إعلان يقطع مع مزاعم الفصائل الموالية لإيران بوقوع عمليات تزوير واسعة في الاستحقاق الذي جرى في العاشر من أكتوبر الماضي.

وتعد الفصائل الشيعية المنضوية ضمن تحالف الفتح، إلى توظيف ادعاءات بوقوع تزوير في العملية الانتخابية لتدارك الهزيمة القاسية التي تكبدتها وتحسين أوراق تفاوضها، للبقاء في المشهد السياسي.

ويقول مراقبون إن إعلان القضاء العراقي عن عدم وجود أدلة قانونية بشأن تلك المزاعم من شأنه أن يزيد من أزمة تلك الفصائل، التي لم تستطع بعد من ارتجاعات فشل محاولة اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وقال زيدان في تصريح لوكالة الأنباء العراقية الرسمية، إن "تزوير الانتخابات إلى الآن لم يثبت بدليل قانوني".

فائق زيدان
تزوير الانتخابات
التشريعية لم يثبت
إلى الآن بدليل قانوني



وحشدت الفصائل الولائية أنصارها منذ أكثر من أسبوعين، للاعتصام أمام بوابات المنطقة الخضراء، وفي خطوة تصعيدية سعى متظاهرون إلى اقتحام تلك البوابات، الأمر الذي أدّى إلى مواجهات عنيفة مع قوات الأمن سقط خلالها متظاهران اثنان، فيما أصيب العشرات من كلا الجانبين.

بعد اللبنانيين.. الكويت توقف منح التأشيرات للسودانيين

عناصر خطرة، وهو الأمر الذي لا توافق عليه السلطات الأمنية.

وذكرت المصادر الأمنية أن من لديهم إقامات داخل البلاد من السودانيين غير مشمولين بالقرار، ومن حقهم العودة إلى البلاد، ومن حقهم أيضاً تجديد إقاماتهم.

ولم يصدر عن السلطات الكويتية أو السودانية تعليق فوري حول ما أوردته المصادر الأمنية المتحدثة للصحيفة المحلية.

8 دول شددت الكويت منحها تأشيرات من بينها سوريا والعراق وأفغانستان وباكستان وإيران

ومنذ الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي، يعاني السودان من أزمة سياسية حادة، حيث أعلن قائد الجيش عبدالفتاح البرهان، حالة الطوارئ في البلاد، وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين، وأعلنى الولاة، واعتقل قيادات حزبية ووزراء ومسؤولين، مقابل احتجاجات مستمرة ترفض هذه الإجراءات باعتبارها "انقلاباً عسكرياً".

ويصر مراقبون أن تشديد الكويت لإجراءات المتعلقة بالتأشيرات ليس مفاجئاً، في ظل محاولاتها تخفيف عبء الوافدين عليها نتيجة امتزاج وضعها الاقتصادي، وإن كان الأمر لا يخلو من اعتبارات سياسية وأمنية في علاقة مثلاً بلبنان وسوريا.

بعد اللبنانيين.. الكويت أصدرت السلطات الكويتية الخميس، أوامر شفهائية بإيقاف كل المعاملات المتعلقة بمنح تأشيرات دخول لحاملي الجنسية السودانية للبلاد، حتى إشعار آخر.

للبلا،، ومن حقهم العودة إلى البلاد، ومن حقهم أيضاً تجديد إقاماتهم.

ولم يصدر عن السلطات الكويتية أو السودانية تعليق فوري حول ما أوردته المصادر الأمنية المتحدثة للصحيفة المحلية.

ونقلت صحيفة "القيس" المحلية عن مصادر أمنية لم تسمها أن "الاضطرابات الداخلية في السودان تقف وراء إصدار هذا الأمر الشفهي".

وأفادت المصادر، بأن كل الإجراءات المتعلقة ببناءء الجالية السودانية، سواء خاصة بسمات الزيارة بجميع أنواعها، عائلية وسياحية وخاصة وتجارية، وسمات الالتحاق العائلي بأنواعها المختلفة، وتأشيرات العمل الخاصة بوزارة الشؤون بالتنسيق مع وزارة الداخلية تم وقفها.

وأردفت أن هذا الإجراء مشابه لما تم اتباعه مع معظم الدول التي شهدت اضطرابات داخلية. وبيّنت أن الهدف من وراء الإجراء يعود إلى أن عدداً من الجاليات التي تحدث في بلادها اضطرابات تحاول جلب أهلها عن طريق الزيارات والالتحاق بالعائلة والإقامات على الشركات.

وأوضحت أن ذلك قد ينتج عنه تسلل مطلوبين لدى سلطات بلادهم، أو

قانون الأحوال الشخصية يمنح أبوظبي ميزة تنافسية كبرى في جذب الاستثمارات

عشرة ملايين نسمة وتشمل أدوارهم كل جوانب الاقتصاد من المناصب التنفيذية إلى العمالة منخفضة الرواتب في قطاع البناء والخدمة المنزلية.

وينص القانون الجديد في أبوظبي على اعتبار شهادة المرأة مساوية لشهادة الرجل.

وقالت روثنا بجوم من منظمة هيومن رايتس ووتش "إن القانون خطوة مهمة صوب تحقيق المساواة، لكن من الضروري إجراء إصلاحات قانونية أوسع لتشمل جميع المواطنين والسكان في دولة الإمارات".

وتأتي الإصلاحات في أبوظبي بعد عام من شروع الإمارات على المستوى الاتحادي في إصلاح النظام القضائي لزيادة جاذبيتها للاستثمارات.

وشملت هذه الإصلاحات عدم تجريم العلاقات الجنسية قبل الزواج وتناول المشروبات الكحولية وإلغاء الشروط المخففة للعقوبة عند نظر قضايا القتل بدافع الشرف.

واستحدثت الإمارات أيضاً تأشيرات طويلة الأجل كوسيلة لجذب أصحاب المواهب والاحتفاظ بهم وتنشجيع المزيد من الأعمال على بدء نشاطها.

قانون الأحوال الشخصية يمنح أبوظبي ميزة تنافسية كبرى في جذب الاستثمارات

عشرة ملايين نسمة وتشمل أدوارهم كل جوانب الاقتصاد من المناصب التنفيذية إلى العمالة منخفضة الرواتب في قطاع البناء والخدمة المنزلية.



ويتيح قانون الأحوال الشخصية للوافدين غير المسلمين في إمارة أبوظبي، بأن تتم إجراءات الأحوال الشخصية مثل الطلاق والميراث والزواج بمعزل عن القوانين الدينية للمرة الأولى في البلاد. كما أنه يسمح بأن يراس قضاة غير مسلمين محاكم للنظر في قضايا الأحوال الشخصية وذلك للمرة الأولى في منطقة الخليج.

ويستحدث القانون مفاهيم الزواج المدني والطلاق دون إلقاء اللوم على أي من الطرفين. وللمرة الأولى في الإمارات يسمح القانون بحصول المواليد لأباء وأقارب غير متزوجين على شهادات الميلاد في حالة اعتراف الأب بالأبوة.

وقال الحاييس إنه من الممكن أيضاً أن يمنح القانون الجديد المزيد من المصداقية لقرارات محاكم أبوظبي، وذلك عند التقدم بطلب للاعتراف بها في أوروبا على سبيل المثال.

وفي حين استحدثت السعودية إصلاحات اجتماعية لتقليص الفصل

وقال حسن الحاييس من مكتب الرواد للمحاماة والاستشارات القانونية بالإمارات إن القانون "يمنح المرأة الكثير من الحقوق التي لم يكن لها وجود من قبل. هو ثوري".

ومن المحتمل أن تقتدي دبي، مركز السياحة والأعمال في دولة الإمارات، بهذا القانون وتصيغ قانونها الخاص بالأحوال الشخصية أيضاً. وسيسهم ذلك في احتفاظ الإمارات بميزة تنافسية كبرى في جذب الاستثمار في وقت تعمل فيه دول خليجية أخرى وفي مقدمتها السعودية من أجل الانفتاح لجلب الأموال وأصحاب المهارات المتميزة من الخارج. ويمثل الوافدون وأغلبهم من جنوب آسيا ومصر والفلبين حوالي 88 في المئة من سكان الإمارات البالغ عددهم قرابة

أبوظبيي - لقي قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين في إمارة أبوظبي إشادات واسعة، باعتباره الأول من نوعه عالمياً، ويشكل خطوة مهمة في مسار تحقيق المساواة بين الجنسين.

ويشمل القانون الذي أعلن عنه الأحد ومن المتوقع أن يسري مفعوله في ديسمبر المقبل، تعيين قضاة من غير المسلمين وإصدار شهادات ميلاد للأطفال المولودين لغير المتزوجين والمساواة بين الرجال والنساء في الشهادة وصدور قوانين جديدة للمواريث والنفقة الزوجية.

والغرض من القانون المدني الجديد هو جعل أبوظبي عاصمة دولة الإمارات أكثر جاذبية في عيون الأجانب كمكان للعيش والعمل.



بيئة جاذبة للعيش والعمل

مطالب بإصلاح المنظومة التربوية المتردية في تونس

أكد عمر الوبلاني المسؤول السابق بوزارة التربية على "غياب الإرادة السياسية لإصلاح التعليم وجعله ضمن أولوية البرامج الحكومية في السنوات الأخيرة"، قائلا "الإطار المشرف على التسيير والموارد البشرية في جزء كبير منها تفنقر إلى التخصص".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "هناك مجالات للإصلاح وأبرزها المحتويات والبرامج، ويجب تحسينها ومراجعتها بما يتلاءم وخصوصيات العصر الحالي، وهو ما سيجرنا بدوره إلى تحسين الزمن المدرسي وضوارب المواد والموارد البشرية والبنية التحتية".

وتابع الوبلاني "لا بد من مراجعة زمن الدراسة وملاءمة المحتويات لذلك لتوفير متسع من الوقت للتلميذ وتنمية شخصيته، فضلا عن التقليل في عدد ساعات الدراسة".



وبخصوص الحياة المدرسية، قال الوبلاني "لا بد من العمل بعمق بخصوص النصوص التنظيمية، وأن تكون المدرسة مجالا لتلقي المعارف ويكتسب فيها التلميذ مهارات وينمي الجانب الوجداني".

والأخيرين تعرض أستاذ التاريخ والجغرافيا الصحي بن سلامة إلى اعتداء بالأت حادة من قبل أحد تلامذته بالمعهد الثانوي ابن رشيق بالزهره من ولاية بن عروس، ما تسبب له في جروح بليغة على مستوى الرأس والجسم واستوجب خضوعه إلى سبع عمليات جراحية بالمستشفى العسكري بتونس، خلفت صدمة كبرى لدى الرأي العام.

واعتبر وزير التربية الأسبق حاتم بن سالم أن "إصلاح التعليم هو مشروع دولة ومشروع حضارة، وأنه لا يمكن أن يطبق إلا بتوفر معطيات أساسية".

"من غير المعقول تشتت الشان التربوي خاصة أن مجالات التربية محل تصرف أربع وزارات (وزارة التعليم العالي، المراه، التربية والتشغيل).

وأكد في تصريح لإذاعة الأنظمة التعليمية في العالم حلت تونس في المركز الرابع والثمانين عالميا والسابع عربيا في مؤشر جودة التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس لسنة 2021.

خالد هديوي

تونس - طالبت الأوساط التربوية عبر سلسلة من الاحتجاجات في تونس، بضرورة فتح السلطات الملف التعليم وإصلاح واقع المؤسسات التربوية بالبلاد، لكن مراقبين يرون أن عملية الإصلاح تتطلب وضع برامج وخطط استراتيجية على امتداد سنوات، مؤكداً على مراجعة البرامج البيداغوجية وتعديل الزمن المدرسي بالأساس.

وبدعوة من الجامعة العامة للتعليم الثانوي نفذ الأساتذة إضرابا احتجاجيا حضوريا بكافة المؤسسات التربوية في تونس وتجمعا أمام وزارة التربية ووقفات احتجاجية أمام مقرات المندوبيات الجهوية للتربية على خلفية ما تعرض له أستاذ التاريخ والجغرافيا الصحي بن سلامة بمعهد ابن رشيق بالزهره بمحافظة بن عروس (شمال) من اعتداء "وحشي" غير مسبق داخل المؤسسة التربوية.

ونفذ الأساتذة وقفة احتجاجية أمام مقر المندوبية الجهوية للتربية بمحافظة الكاف (شمال غرب)، مطالبين خلالها بإصلاح المنظومة التربوية وبسن قانون يجزّم الاعتداء على المربين.

ويرى مراقبون أن عملية إصلاح القطاع الحيوي (التعليم) في تونس تستدعي وضع آليات وبرامج برؤية مستقبلية واضحة، فضلا عن تنظيم حوار حقيقي حول المسألة يعالج مختلف

الجوانب المتداخلة في العملية التربوية. وأفاد عامر الجريدي كاتب عام المنظمة التونسية للتربية والأسرة أن "إصلاح التعليم يتطلب وضع استراتيجية شاملة بمنهجية واضحة لمدة عشر سنوات أو أكثر"، مضيفا "لا نملك رؤية تربوية تؤسس لرؤية تعليمية".

وأضاف لـ "العرب"، "عمليا لدينا مجلس أعلى للتربية ولم يفعل إلى حد الآن، ولا بد من حوار حقيقي عميق وشامل ودون إقصاء يشارك فيه جميع المتدخلين في العملية التربوية على غرار المنظمات الكبرى والإعلام والمجتمع المدني".

ولفت الجريدي إلى أن "الإعلام يلعب دورا مهما باعتباره طرفا حقيقيا مؤثر وأساسيا في تربية الأطفال، والتعليم اختلطت عليه الأمور من إعلام وشبكات إنترنت ودور العبادة، وهذه المشاكل لا تحل سريعا"، مشيرا إلى ضرورة "مراجعة الزمن المدرسي والأنشطة الثقافية في المؤسسات التربوية، والتركيز على الجانب المهاري والمبادرة عند التلاميذ".

وتعتبر أوساط تربوية أن إصلاح واقع التعليم المدرسي يبدأ عبر مراجعة الزمن المدرسي وتحسينه، ومراجعة البرامج البيداغوجية، فضلا عن الحياة العامة داخل المؤسسة التربوية في مستوى المعاملات والعلاقات والأنشطة المعرفية والترفيهية.

الرئيس الجزائري يغيب عن مؤتمر باريس حول ليبيا ردا على التصريحات الفرنسية

حضور هاريس إشارة دعم أميركية لمسار الانتخابات في ليبيا



سجلات سياسية متصاعدة بين الجزائر وفرنسا

في دعم المسار السياسي في ليبيا مضيفا أن ماكرون "مهتم بشدة بتنمية بلدنا فنانيا لصالح الشعبين الجزائري والفرنسي، وأيضا لمواجهة التحدي الكبير في المنطقة بدءا من ليبيا".

وبيئت السفارة الأميركية لدى ليبيا في تفريدها لها أن السفير الأميركي وصل إلى باريس الثلاثاء، ضمن وفد نائبة الرئيس كامبلا هاريس، قائلا "نحن نؤيد الغالبية العظمى من الليبيين الذين يريدون المشاركة في انتخابات سلمية في الرابع والعشرين من ديسمبر، ولهم رأي في مستقبل ليبيا موحدة ومستقرة من دون تدخل أجنبي".

ويرى مراقبون أن حضور هاريس سيكون مهما باعتبارها تمثل أعلى مستويات الحضور الأميركي في الاجتماعات المتصلة بالأزمة الليبية خلال السنوات الماضية، وهو ما يشير إلى رغبة في حسم الملفات المهمة، وخاصة ملفي الانتخابات والمقاتلين الأجانب.

وسبق أن قالت وزارة الخارجية الفرنسية إن "تنظيم الانتخابات المقرر إجراؤها في ليبيا شهر ديسمبر المقبل، ضروري لإخراج البلاد من الأزمة السياسية والأمنية التي تمر بها منذ سنوات".

وأكدت الوزارة في بيان لها أن "إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية أمر ضروري لاستقرار والمصالحة السياسية في ليبيا، وهو ما يتوافق مع إرادة الشعب الليبي التي عبر عنها ملتقى الحوار السياسي وأياها مجلس الأمن الدولي".

الجزائرية وتاريخها وسيادة الجزائر"، جاء في بيان لـ "الإليزية" الثلاثاء، معبرا عن أسفه لـ "الجدل وسوء التفاهم الذي ساد مع الجزائر في الفترة الأخيرة"، مضيفا أنه "يحترم كثيرا الأمة الجزائرية وتاريخها وسيادة الجزائر".

وأعتبر لعمامرة أن "التصريح الذي أطلق من الإليزية الثلاثاء هو خلاف لما تسبب في الأزمة، ويحمل أفكارا معقولة تحترم الجزائر تاريخا ماضيا وحاضرا، ووصف دورها بأنه أساسي في المنطقة".

وأضاف لعمامرة أن "العلاقات مع فرنسا معقدة بحكم التاريخ والجغرافيا وتواجد جالية كبيرة هناك"، مشددا على أن "الجزائر دولة مستقلة استقلالها كاملا ولا تتأثر لدول أجنبية مهما كان وزنها".

وتوترت العلاقات بين الطرفين في الفترة الأخيرة، على خلفية تصريحات ماكرون، ما دفع الجزائر إلى إغلاق مجالها الجوي أمام الجيش الفرنسي، الذي يقاتل في مالي المجاورة، وإلى استدعاء سفيرها.

وقال مسؤول رئاسي فرنسي "إن الجزائر طرف رئيسي في المنطقة، وإن ماكرون يريد أن يحضر الرئيس الجزائري". وسعى للتعبير عن أسف ماكرون بعد التعليقات التي أدلى بها لمجموعة من الشبان، الذين كانوا يبحثون الخلافات التاريخية بين البلدين.

وقال "الرئيس بأسف للخلافات وسوء الفهم الذي نجم عن التصريحات المذكورة، والرئيس ماكرون يحترم كثيرا الأمة

دخلت العلاقات الفرنسية - الجزائرية مرحلة جديدة من التوتر والخلافات، حيث أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون عدم حضوره مؤتمر باريس الدولي من أجل ليبيا، رداً على تصريحات نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون التي شكك من خلالها في وجود أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي.

باريس - صعدت الجزائر في وتيرة خلافاتها مع باريس التي ستحتضن مؤتمرا دوليا حول ليبيا اليوم الجمعة، بعدما أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية أن الرئيس عبد المجيد تبون لن يحضر المؤتمر الذي سيشهد مشاركة ثلاثين رئيس دولة وحكومة، بينهم نائبة الرئيس الأميركي جو بايدن، في خطوة للرد على تصريحات إيمانويل ماكرون بشأن

الجزائر. وأعلن وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة الأربعاء أن الرئيس عبد المجيد تبون لن يسافر إلى العاصمة الفرنسية باريس، رغم تلقيه دعوة من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن المشاركة في المؤتمر الدولي حول ليبيا.

وجاء ذلك خلال ندوة صحافية عقدها لعمامرة في ختام مؤتمر رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية بنادي الصنوبر في العاصمة.

وحول الدعوة التي وجهها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشكل رسمي إلى نظيره الجزائري للمشاركة في الاجتماع، قال لعمامرة إن "الجزائر ستكون حاضرة للمساهمة في الجهود الدولية لحل الأزمة في ليبيا، لكنها لن تبادر بأي خطوة للتخفيف من حدة التوتر الذي تمر به علاقاتها الثنائية مع فرنسا"، مؤكدا "عدم مشاركة الرئيس تبون".



وأضاف لعمامرة "لم يتم استيفاء الشروط لمشاركة الرئيس شخصيا، ومع ذلك ستكون الجزائر ممثلة في الاجتماع، بسبب إصرار أشقائنا الليبيين على ذلك".

وتشهد العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وباريس توترا على خلفية تصريحات للرئيس الفرنسي شكك فيها في وجود أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي (1830).

وكان الرئيس الفرنسي قد تمنى مشاركة نظيره الجزائري عبد المجيد تبون

الخوف من الفراغ والاكتئاب من تداعيات الحرب وما بعدها على الليبيين

وتعتقد بن جابر أنه بالترام مع انتشار القوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي "زاد ثقل المشاكل النفسية (...). وأصبح الناس في حديثهم عن عدم ارتياحهم أكثر صراحة من ذي قبل".

وتضيف "أصبح استخدام كلمات مثل اكتئاب وقلق أسهل"، إلا أن كثيرين لا يزالون مترددين في الذهاب إلى مركز للصحة النفسية خوفا من وصمة العار.

وتركت الإحصائيات النفسية الأربعة نسرين أدهم ليبيا عام 2014 عند اشتداد المعارك التي انتهت بسقوط طرابلس بين أيادي مجموعات مسلحة.

وتقول في اتصال من طرابلس إلى مكان إقامتها الحالي في بريطانيا "استغرق الأمر عامين قبل أن أتمكن فعليا من النظر إلى الصدمة التي مرت بها".

وتتابع "ليست ليبيا المكان المناسب لمواجهة مشاكل الصحة النفسية فيما البلد لا يزال منطقة حرب أو ما بعد الحرب".

وحسب رأيها "قد يريد المرء أن يكون في بيئة آمنة ومستقرة وداعمة حتى يُشرف في تفريغ الصدمة".

والخدمات الصحية العامة خصوصا في الأرياف.

وتأسف بن جابر لأن ليبيا "تواجه نقصا في خدمات الصحة النفسية".

ومستشفى الرازي في طرابلس هو المستشفى الرسمي الوحيد الذي يحتوي على قسم للطب النفسي مفتوح أمام غرب وجنوب البلاد، ما يعني أن على المرضى قطع المسافات من الكيلومترات لتجديد وصفة طبية أو مراجعة أخصائي.

تقرير حديث لمنظمة الصحة العالمية نقلته وسائل الإعلام يشير إلى أن واحداً من كل سبعة ليبيين بحاجة إلى دعم نفسي

وتنذر الإحصائيات المتعلقة بالصحة النفسية في ليبيا، حيث لا تزال الضغوط الاجتماعية حول الموضوع قائمة، إلا أن تقريراً حديثاً لمنظمة الصحة العالمية نقلته وسائل الإعلام يشير إلى أن واحداً من كل سبعة ليبيين بحاجة إلى دعم نفسي.

المنتفضة ضد معمر القذافي في 2011، والتي قصفها الموالون له، مؤكدا أنه لا يزال يرى "تشيع الموت الوشيك كلما حدثت اشتباكات مسلحة وحروب".

ويتابع "مازلت أرى الحدث والجرح والدمار كلما أغمضت عيني وأشم رائحة الموت وأسمع صوت القذائف حتى هذا اليوم، ولكنني لم أستسلم ومازلت أقاوم".

ويتنهد الأب لثلاث أطفال قائلا "كانها معركة لا تنتهي".

وأعقب توقف الحرب في صيف 2020 توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر نص على إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية في غضون تسعين يوما، لكن لم يسجل مذك أي انسحاب كبير لهم في ظل عدم الاستقرار الأمني.

وتتساءل الإحصائيات في الصحة النفسية ملاك بن جابر "أين تنتهي الصدمة؟ عندما يُوقع اتفاق سلام؟ عندما تهدأ البنادق؟ عندما تحصل هدنة مؤقتة؟".

وأكدت بن جابر أن شعب ليبيا يُعيش "أوقات صعبة، وبعض هذه التجارب لا تزال تولد صدمات".

وجراء ذلك عانى قطاع الصحة مثله مثل الكثير من القطاعات الأخرى، ولا تزال الصحة النفسية بعيدة عن أولويات

جداً لأنني أشعر بالضعف والغثيان وتتسارع دقات قلبي، حتى أنني أخاف من السقوط أرضاً من شدة الاضطراب".

ولم يعرف شقيقاها (12 و 14 عاماً) إلا الحرب والقتال وأصوات المدافع المرعبة والرصاص والقذائف التي كانت تمر فوق بيئتها في طريق المطار.

وتضيف في تصريح لوكالة فرانس برس "إن الأطفال الليبيين ضحايا الحروب والقتال لا يسمعون أصواتهم ولا يرى أحد مأساتهم، سيكبون مع هذه الذكريات الأليمة مطلقاً تماماً".

ويرى مدرّس اللغة الإنجليزية في مدرسة ثانوية في العاصمة طرابلس علي الميلادي (44 عاماً) أن ألعاب الأطفال "أصبحت أسلحة وذخائر يشتريها لهم أبائهم غير متحيزين بتأثيرها عليهم وعلى عقليتهم".

ويأسف لأن "الذين يعانون اضطرابات نفسية بسبب الحروب والصدمات" لا يزالون "متركون يعانون مصيرهم، ومنهم الكثيرون اعتزلوا الحياة العامة أو انصرفوا، ومنهم من وجدوا في أنفسهم القوة اللازمة للخروج من النفق أو الاستمرار متجاهلين الأهم".

ويروي الميلادي أنه حارب في مصراة شرق طرابلس، أولى المدن

وكانت ميادة محمّد (21 عاماً) في العاشرة من عمرها سنة 2011 حين اندلعت في ليبيا الثورة التي أسقطت نظام القذافي، وتركت دراستها منذ عامين "بسبب الحرب" فاصبح منزلها خلوتها التي نادرا ما تخرج منها بسبب "خوفها من الفراغ".

وقالت "أصبح الخروج من البيت، حتى مع أهلي أو إحدى صديقاتي، صعبا

طرابلس - أدت الحرب الأهلية التي استمرت عقدا بعد سقوط نظام الرئيس الليبي السابق الراحل معمر القذافي إلى دمار كبير وأحدثت شروخا غائرة في نفوس العديد من الليبيين الذين لا يزالون يحاولون تجاوز الصدمات النفسية التي نجمت عن هذه الحرب، والتي تتراوح بين "خوف من الفراغ" و"اكتئاب".



تداعيات الحرب شاملة في ليبيا

الاستثمار ورقة أردوغان الناعمة للتمدد في آسيا الوسطى

تركيا أكثر البلدان تأسيسا للشركات في أوزبكستان



إحياء الخلافة العثمانية

اللغة والدين والعادات والتقاليد المشتركة، لدعم طموح يتمثل في بناء "عالم تركي" قائم على الوحدة الثقافية التركية.

ويقول المحلل السياسي الروسي ألكسندر سامسونوف إنه "بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، بدأت تركيا تدريجيا في بناء سياسة عسكرية واقتصادية جديدة في المناطق التي كانت في السابق جزءا من الإمبراطورية العثمانية، في البلقان والشرق الأوسط والقوقاز. وهذه العملية ملحوظة بشكل خاص في ظل حكم أردوغان".

وعززت تحركات أنقرة في آسيا الوسطى مخاوف روسيا، وأثارت انزعاجها من النفوذ التركي المتصاعد في منطقة ما زالت تعتبرها موسكو منطقة نفوذ تاريخي لها، وتخشى من تحركات أردوغان غير المتوقعة في تلك المنطقة.

أكبر احتياطي من الذهب في العالم، وسابع أكبر إنتاج للغاز الطبيعي بنسبة 34 في المئة من الاحتياطي العالمي، ورابع أكبر منتج لليورانيوم، أما النفط فتبلغ احتياطياته 27 في المئة من الاحتياطي العالمي، فضلا عن منشآت توليد الطاقة العملاقة، ما منحها مرتبة أكبر منتج للكهرباء في آسيا الوسطى، تضاف إلى ذلك مكناتها الاقتصادية ومواردها المالية كسناد أكبر منتج للقطن في العالم.

ويدرك أردوغان ما تمتلكه أوزبكستان من ثروات طائلة وأسواق واعدة، للمرور عبر بوابةها إلى دول آسيا الوسطى لبسط النفوذ وإحياء القومية التركية والسيطرة على منابع النفط، إذ تأتي أوزبكستان على رأس مخطط الرئيس التركي في التوجه نحو آسيا الوسطى، دعما لفكرة القومية التركية، عن طريق استغلال ما يربط الدولة بتاريخ يتضمن

وعلاوة على ذلك فإن آسيا الوسطى تزخر بموارد الطاقة "النفط والغاز الطبيعي" الذين يمثلان العامل الجيوسياسي الرئيسي والمحوري، الذي يحظى بأولوية متقدمة في عمليات التخطيط الاستراتيجي لأردوغان.

تركيا تمزج في بسط نفوذها بين عوامل العرق واللغة والدين ثم تبني عليها المصالح الاقتصادية والاستراتيجية

وسلكت تركيا طرقا عدة لاختراق الاقتصاد الأوزبكي، الذي يملك أسواقا واعدة بفضل الموارد المتعددة والثروات الضخمة، بوصف الدولة تملك سدادس

الغنية من أجل فتح الطريق أمام الشركات التركية للتسلل إلى هذه الدول، لكن الأهم هو السيطرة على قنوات وخطوط نقل الغاز إلى أوروبا لتصبح تركيا نقطة ربط رئيسية يمر عبرها الغاز الروسي، وكذلك غاز الجمهوريات التركية.

وترى أنقرة في الموارد الطبيعية والإمكانيات الاقتصادية الهائلة لأوزبكستان ودول آسيا الوسطى أحد أهم السبل لدفع اقتصادها المتعثر.

وتعزيز أنقرة للتعاون مع أوزبكستان ليس مفاجأة، حيث إن البلد الذي يبلغ عدد سكانه 32 مليون نسمة هو سوق استهلاكية كبيرة نسبيا للشركات الحكومية والخاصة التركية، وهذا ما يشجع تركيا دوما على توقيع العديد من الاتفاقيات وإنشاء المشاريع الاستثمارية في الاقتصاد والتجارة والنقل والخدمات اللوجستية والطاقة والعلوم والتعليم والسياحة.

تعتبر أوزبكستان إحدى أبرز المناطق التي يعمل عليها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتعزيز نفوذه في آسيا الوسطى. ويوظف الرئيس التركي إلى جانب الاستثمارات عوامل الترابط التاريخية واللغوية والدينية لخدمة أجنداته التوسعية في المنطقة الاستراتيجية.

الارتقاء بالعلاقات التجارية القائمة بين تركيا وباقي الدول الناطقة بالتركية إلى مستوى الروابط التاريخية والثقافية القائمة بين الجانبين. وفي 2009 أسست تركيا ما يسمى بمجلس تعاون الدول الناطقة باللغة التركية، الذي يضم كلاً من أذربيجان وشمال قبرص وتركمانستان وأوزبكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، حيث يسعى أردوغان من خلاله إلى جمع الدول الناطقة باللغة التركية تحت خيمته.

وتمثل الهدف الرئيسي المعلن لمجلس تعاون الدول الناطقة بالتركية في تأسيس وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في قضايا السياسة الخارجية والاقتصاد والمواصلات والجمارك والسياحة والتعليم والإعلام، والرياضة والشباب.

كما يتمثل في تعميق العلاقات بين الدول الناطقة بالتركية، وتوسيع مجالات التعاون الدولي في العالم الإسلامي، وبين بلدان الشرق الأوسط والمنطقة الأوراسية.

وتعتبر أوزبكستان ثاني أكبر دولة ناطقة باللغة التركية بعد تركيا من حيث عدد السكان، حيث تجاوز عدد سكانها وفق إحصاء عام 2016 الـ31 مليون نسمة.

ويريد الرئيس التركي من خلال هذا المجلس، حسب مراقبين، إعادة تأسيس إمبراطورية تركية بمواصفات جديدة. إمبراطورية معنوية قائمة على شبكة المصالح والارتباطات مع دول قائمة ومهمة ومؤثرة أو مع دول تنتظر دعمه. ويقول كبير الباحثين في أكاديمية وزارة الخارجية الروسية فلاديمير أفانكوف، إن "أنقرة تريد أن تصبح سيدة العالم التركي. فأكثر القوميين الأتراك تطرفا وأثقون من أن جميع الأتراك يجب أن يتوحدوا تحت راية تركيا ويعيشوا وفقا للقواعد التركية".

وتمزج تركيا في بسط نفوذها بين عوامل العرق واللغة والدين ثم تبني عليها المصالح الاقتصادية والاستراتيجية.

ويقول محللون إن تركيا تحاول أن توظف التاريخ المشترك مع هذه الدول

طشقند (أوزبكستان) - تمثل الاستثمارات إحدى الركائز الرئيسية لتفتيت نفوذ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أوزبكستان، الشريك الرئيسي في "مجلس تعاون الدول الناطقة باللغة التركية" الذي يمثل ذراع أنقرة الطولى في التغلغل في آسيا الوسطى، وتعزيز أجنداتها التوسعية في المنطقة الاستراتيجية الغنية بالموارد الطبيعية.

وأظهرت بيانات رسمية أن تركيا تصدرت قائمة البلدان الأكثر تأسيسا للشركات في أوزبكستان خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي. وبحسب معطيات لجنة الإحصاء الحكومية في أوزبكستان، فإن تركيا أسست 321 شركة في البلاد خلال الفترة بين يناير وأكتوبر 2021. وحلت روسيا في المركز الثاني بواقع 296 شركة، تلتها الصين بـ219 شركة.



يجب الارتقاء بالتجارة إلى مستوى الروابط التاريخية

وتركزت الشركات الأجنبية خلال الفترة المذكورة في العاصمة طشقند ومدن سمرقند، وسرمانديا وفرغانيا. ورغم أن عددا من المحللين يشككون في دفع الشركات التركية للاقتصاد الأوزبكي ومساهمتها في التنمية، إلا أن تركيز أنقرة على المزيد من الاستثمارات في طشقند يخدم في نهاية المطاف أجنداتها التوسعية في آسيا الوسطى، إذ تعتبر طشقند بوابة رئيسية لتحقيق الأهداف غير المعلنة.

وشدد وزير التجارة التركي محمد موش على ضرورة إزالة العقبات التي تعيق تطوير تجارة السلع والخدمات وتحقيق الأهداف المنشودة وتعزيز التعاون بين دول مجلس التعاون التركي. ودعا موش خلال كلمة ألقاها الخميس خلال مشاركته في المؤتمر التجاري والاقتصادي بين تركيا وباقي "الجمهوريات التركية" بإسطنبول، إلى

قمة مرتقبة بين بايدن وجين بينغ لتبريد الخلافات

المناخية الرئيسية في ولاية كاليفورنيا الأميركية "في حال لم يتوصلا إلى الاتفاق على شيء كبير هذا لن يمنح اتخاذ إجراءات جديدة لأن البلدين يرغبان بالقيام بشيء كبير، كل من جانبه وهما قادران على ذلك".

وأضافت الباحثة في جامعة كولومبيا في نيويورك "لكن هذا لا يعني أن عدم الاتفاق) لن يكون له تأثير. فمن دون اتفاق صريح بين الأميركيين والصينيين قد تتردد الدول الأخرى في التحرك".



شي جين بينغ

وتأتي تصريحات شي بعد ساعات من الإعلان المفاجئ للولايات المتحدة والصين في قمة غلاسكو، مضاعفة جهودهما بشكل مشترك لمكافحة الاحتباس الحراري.

ولم يذكر الرئيس الصيني هذا الاتفاق لكنه أكد أن "يمكننا جميعا التزام طريق تنمية مستدامة مع انبعاثات منخفضة الكربون". وقال "معاً يمكننا تهديد الطريق لمستقبل أكثر اخضراراً".

وصرح وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، بأن الرئيسين الصيني والأميركي سيلتقيان "قريبا" افتراضيا. وعلى الرغم من أن إدارة بايدن وجدت في البيئة أرضية تفاهم محتملة بين الصين والولايات المتحدة، تتصاعد الخلافات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

بكين - حذر الرئيس الصيني شي جين بينغ الخميس من عودة أجواء توتر تشبه الحرب الباردة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، مع استمرار تصاعد متزايد للخلافات مع الولايات المتحدة خصوصا حول تايوان.

ومع اقتراب قمة افتراضية متوقعة مع الرئيس الأميركي جو بايدن الأسبوع المقبل، أكد جين بينغ على ضرورة عمل جميع الدول في المنطقة معا على مواجهة التحديات المشتركة من وباء كوفيد - 19 إلى التجارة مرورا بالتحرك من أجل المناخ.

وقال شي خلال مؤتمر افتراضي على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (إييك)، إن "محاولات رسم حدود عقائدية أو تشكيل مجموعات صغيرة على أساس جيوسياسي محكوم عليها بالفشل".

وأضاف "لا يمكن ولا يجب أن تعود منطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى مواجهات وانقسامات الحرب الباردة".

وهذه القمة المرتقبة ستسمح بإيجاد أرضية للتفاهم بشأن خلافات استراتيجية تحكم العلاقة بين بكين وواشنطن، لكنهم أجمعوا على أنها قد تكون مدخلا لتبريد الأجواء بين الدولتين.

والتوصل إلى اتفاق بين بكين وواشنطن بشأن المناخ سيغطي دفا قويا لاتفاق دولي ذي أهمية قصوى، فيما يفيد خبراء بأن العلاقات الباردة جدا بينهما لا تشكل عائقا لا يمكن تجاوزه، إذ إن المنافسة المحذمة بينهما قد تحفز مكافحة الاحتراز المناخي. وتقول ماري نيكولز التي أشرفت على المبادرات

جلب إثيوبيين مشكوك في يهوديتهم إلى إسرائيل يثير جدلا

وستين إثيوبيا، تم جلبهم في عملية خاصة إلى إسرائيل مؤخرا، لهم أصول يهودية.

فقط من أصل 61 إثيوبيا، تم جلبهم إلى إسرائيل مؤخرا، لهم أصول يهودية

واستنادا إلى التحقيق فإن معظم الإثيوبيين تم إحضارهم إلى إسرائيل بناء على طلب رجل أعمال إسرائيلي من أصل إثيوبي.

وبعد وصولهم إلى إسرائيل بطائرة خاصة تم اكتشاف أن معظمهم ليسوا من أصول يهودية، وأن حياتهم لم تكن معرضة للخطر.

وقالت هارثس الخميس إن الوزارة تانامو - شطا تطالب باستقدام 800 إثيوبي من أصول يهودية مشكوك فيها، وتهدد بإسقاط الحكومة إذا لم تتم تلبية مطالبها.

وأضافت هارثس "يعارض مجلس الأمن القومي ذلك بشدة، لأن إحضارهم إلى إسرائيل سيشكل خطا ديموغرافيا خطيرا، ولا داعي له". ووصف الكاتب المختص بالصحيفة روجيل ألفير عملية جلب الإثيوبيين الأخيرة بـ"المهزلة".

وكتب في الصحيفة "تلك هي الحقائق، الآن تأتي المهزلة، لن يتم ترحيل المتسللين الجدد من إثيوبيا، الذين أتوا إلى هنا عن طريق الاحتيال، على عكس

المنظمة لن تحركني ولن تردعي عن النضال من أجل بقية يهود إثيوبيا".

وكانت تامانو - شطا ترد على أمين عام حزب العمل الإسرائيلي عيران حرموني الذي انتقد بشدة العملية السرية التي نفذتها الحكومة لجلب واحد وستين شخصا من إثيوبيا اتضح أن أربعة منهم فقط لهم جذور يهودية.

وسبق لحرموني أن انتقد في تغريدة على تويتر قيام الحكومة الإسرائيلية بعملية لجلب أشخاص من إثيوبيا

اتضح أن حياتهم لم تكن في خطر. ولكن شاشنة الحكومة الإسرائيلية الحالية التي تعتمد على كل صوت لضمان بقائها قد تمكن تامانو - شطا من تحقيق هدفها.

وكانت صحيفة هارثس الإسرائيلية قد نشرت الأربعة نتائج تحقيق سري كشف أن أربعة فقط من أصل واحد

القدس - أشارت قضية جلب المهاجرين الإثيوبيين إلى إسرائيل مؤخرا الكثير من الجدل، بعد الكشف عن أن معظم الإثيوبيين في الدفعة الأخيرة التي تم جلبها في عملية سرية ليسوا يهودا، ولم تكن حياتهم في خطر. وبحسب صحيفة هارثس فإن مجلس الأمن القومي الإسرائيلي يعارض جلب المهاجرين من إثيوبيا في هذه الفترة، معتبرا ذلك "خطأ ديموغرافيا خطيرا ولا داعي له".

لكن في المقابل هددت وزيرة إسرائيلية، من أصل إثيوبي، بإسقاط الحكومة حال عدم الاستجابة لمطالبها بجلب المئات من الإثيوبيين المعروفين باسم "الفلأشا".

وكتبت بنينا تامانو - شطا، وزيرة الهجرة والاستيعاب الإسرائيلية، في تغريدة على تويتر "حتى الحملة



الفلأشا قضية خلافية على الدوام

تركيا تبتعد عن الناتو ملتزمة بتحالفها مع روسيا

واشنطن - انضمت تركيا إلى حلف شمال الأطلسي "الناتو" منذ العام 1952، لكنها بعد عقود لم تعد منضبطة للاستراتيجيات الدفاعية المشتركة للحلف، حيث تسبب شرؤها لمنظومة الدفاع الجوي إس - 400 من روسيا في انزعاج غربي واضح كانت له تبعات في علاقاتها لاسيما مع الولايات المتحدة.

ورغم ذلك أشاد الأسد الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ في السادس من أكتوبر الماضي بتركيا ووصفها بأنها "حليف مهم قام بدور مهم في هزيمة داعش". لكن الكاتب التركي بوراك بيكديل، في تقرير نشره معهد جيتستون الأميركي يقول إن هذه التلميحات غير صحيحة على الإطلاق، فقد أصبحت تركيا "حليفا روسيا مهما"، وليست حليفا للناتو، وحلفاؤها غير النظاميين من الميليشيات في سوريا هم من فلول تنظيم داعش.

ويضيف المحلل التركي أنه على غرار عاشق مرفوض شعر بالإهانة الشديدة لرفض الرئيس جو بايدن مقابلاته على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر في نيويورك، هرع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى مدينة سوتشي الروسية في التاسع والعشرين من سبتمبر لحضور لقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وفي طريق عودته من نيويورك قال أردوغان للصحافيين "إن المؤشرات ليست جيدة في علاقات تركيا مع الولايات المتحدة".

وفي مقابلة مع برنامج "واجه الأمة" الذي تبثه شبكة "سي.بي.إس" قال أردوغان إن رفض الولايات المتحدة تسليم طائرات مقاتلة من طراز إف - 35 وافقت تركيا على شرائها وصواريخ باتريوت التي ترغب في الحصول عليها، لم يعط تركيا خيارا سوى اللجوء إلى روسيا للحصول على نظامها الصاروخي المضاد للطائرات إس - 400.

وتابع في المستقبل، لن يتمكن أحد من التدخل في ما يتعلق بنوع الأنظمة الدفاعية التي تحصل عليها، ومن أي بلد على أي مستوى. لا أحد يستطيع التدخل في ذلك. نحن الوحيدون الذين نتخذ مثل هذه القرارات.

ويعد هذا النزاع نقطة خلاف بين تركيا وحلف شمال الأطلسي خلال إدارتي دونالد ترامب وبايدن. وتخطط تركيا لشراء دفعة ثانية من منظومة الدفاع الجوي إس - 400 من روسيا بمثابة جرس تحذير لمسؤولي إدارة بايدن، الذين أشاروا إلى تركيا على أنها شريك لا يقدر بثمن وحليف مهم للناتو الشهر الماضي.

وأضاف أن إصرار أردوغان على دفعة ثانية من منظومة الدفاع الروسية يعكس الإفلات من العقاب الذي يشعر به الرئيس التركي منذ أن عرض في يونيو مساعدة إدارة بايدن أثناء وبعد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان.

وقال إن إفلات أردوغان من العقاب ينبع أيضا من التأخير الذي فرض به ترامب عقوبات على أنقرة خلال الشهر الأخير من رئاسته بعد ضغوط الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي وتفضيله فرض عقوبات أخف نسبيا فشلت في توفير ردع ذي مغزى.

ورجح إردمير أن الرئيس التركي سيواصل لعب دور المفسد داخل حلف شمال الأطلسي وتوفير المزيد من الفرص لبوتين لتقويض الحلف عبر الأطلسي وقيمه، ونظرا لأن اعتماد بايدن على حكومة أردوغان في أفغانستان يقيد بشدة قدرة واشنطن على صد تجاوزات أنقرة، فمن الضروري اتخاذ إجراء من قبل الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس لإعادة بناء الردع الأميركي وردع الناتو ضد التحديات التي يفرضها الرئيسان التركي والروسي.

ويقول المحلل التركي إن أردوغان يحاول أن يجعل من تركيا مثالا فريدا على التناقض السياسي حليف "لا يقدر بثمن" للناتو وكذلك حليف استراتيجي وعسكري عميق مع روسيا.



وأضاف أن بوتين وإدارته يدركان جيدا نقاط الضعف في تركيا فالإقتصاد يذهب من سيء إلى أسوأ، والجائحة غير خاضعة للسيطرة، وأسعار الغاز في ازدياد ولكن روسيا مستعدة لتقديم خصم ودي لتركيا، وتواجه عمليات الاستحواذ العسكرية مجلس شيوخ أميركي يتسم بالعداء.

وكتب أيكان أردمير، وهو عضو سابق في البرلمان التركي وقيم الآن في واشنطن العاصمة، في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى الكاتب، أن موقف أردوغان بمثابة جرس للاستيقاظ لمسؤولي إدارة بايدن. وكتب إردمير "ينبغي أن تكون تصريحات أردوغان حول شراء دفعة ثانية من منظومة الدفاع الجوي إس - 400 من روسيا بمثابة جرس تحذير لمسؤولي إدارة بايدن، الذين أشاروا إلى تركيا على أنها شريك لا يقدر بثمن وحليف مهم للناتو الشهر الماضي".

وأضاف أن إصرار أردوغان على دفعة ثانية من منظومة الدفاع الروسية يعكس الإفلات من العقاب الذي يشعر به الرئيس التركي منذ أن عرض في يونيو مساعدة إدارة بايدن أثناء وبعد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان.

وقال إن إفلات أردوغان من العقاب ينبع أيضا من التأخير الذي فرض به ترامب عقوبات على أنقرة خلال الشهر الأخير من رئاسته بعد ضغوط الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي وتفضيله فرض عقوبات أخف نسبيا فشلت في توفير ردع ذي مغزى.

ورجح إردمير أن الرئيس التركي سيواصل لعب دور المفسد داخل حلف شمال الأطلسي وتوفير المزيد من الفرص لبوتين لتقويض الحلف عبر الأطلسي وقيمه، ونظرا لأن اعتماد بايدن على حكومة أردوغان في أفغانستان يقيد بشدة قدرة واشنطن على صد تجاوزات أنقرة، فمن الضروري اتخاذ إجراء من قبل الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس لإعادة بناء الردع الأميركي وردع الناتو ضد التحديات التي يفرضها الرئيسان التركي والروسي.

ويقول المحلل التركي إن أردوغان يحاول أن يجعل من تركيا مثالا فريدا على التناقض السياسي حليف "لا يقدر بثمن" للناتو وكذلك حليف استراتيجي وعسكري عميق مع روسيا.



روسيا الحليف الأهم

الإمارات تقلب صفحة مع سوريا وتمهد لمبادرات الآخرين إلى تأهيل نظام الأسد

تحركات دبلوماسية تضغط لعودة دمشق إلى الجامعة العربية



تحرك حذر لتطبيع العلاقات مع الأسد

تهديدات باستخدام العقوبات لمنعها. وستراقب الدول العربية لتتري ما ستريجه الإمارات من استئناف العلاقات قبل الاندفاع.



وأشار المحلل طه إلى أن هناك بالفعل جهودا بقيادة الإمارات للضغط على الدول العربية لإعادة سوريا إلى جامعة الدول العربية، مؤكدا أن الجهد كبير على الرغم من بعض الاعتراضات العربية. وستقام القمة القادمة في الجزائر في شهر مارس من العام المقبل، وفق ما أكده الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون.

ويمكن لدمشق أن تقدم إشارات تشير إلى تراجع النفوذ الإيراني. وتعد روسيا حليفا رئيسيا آخر لسوريا، ووسعت وجودها في بعض المناطق السورية على حساب إيران، إما لتهدة إسرائيل وإما الولايات المتحدة، ولكن في الغالب لصالح تحسين قبضتها على الشؤون في سوريا.

وقال إبراهيم حميدي الصحافي السوري المقيم في لندن، "لقد انتهت سوريا التي عرفناها. وولت أيام سوريا التي يمكن أن تلعب دورا إقليميا. إن سوريا مدمرة وهي مشغولة بمشكلاتها الخاصة".

ويمكن أن تثبط المعارضة السورية وواشنطن هذا الاتجاه الجديد. كما يمكن للأسد نفسه أيضا أن يفسده إما بالفشل في تقديم أي تنازلات وإما بالسعي إلى توجيه لاعبين مختلفين ضد بعضهم البعض.

كما يمكن أن تضع العقوبات الأميركية حدا لمدى الذي يمكن للجميع أن يذهب إليه، ويمكن استخدامه كأداة لمنع الاستمرار.

وقال جويل ريبيرن المبعوث الأميركي السابق إلى سوريا والزميل في مؤسسة أميركا الجديدة، إن الجهود المبذولة لتطبيع العلاقات مع سوريا ستكون دائما محدودة بسبب عدم رغبة الولايات المتحدة في إعادة تأهيل الأسد و"عدم رغبة الأسد الدائمة في القيام بالحد الأدنى الذي يحتاجه المواطنون" لتبرير سياسة الاسترضاء التي اختاروها".

وتعبد توجيه تركيزها نحو التحديات الاستراتيجية التي تفرضها الصين الصاعدة.

في المقابل، يرفض الائتلاف الوطني السوري المعارض مبررات بعض الدول العربية لإعادة العلاقات مع النظام بمثابة "قبول وشراكة بجرائم النظام ضد الشعب السوري".

وقال دبلوماسي عربي مقيم في الشرق الأوسط تحدث إلى وكالة أسوشيتد برس شريطة عدم الكشف عن هويته "يتحدث الجميع مع الجميع". على سبيل المثال، كان العراق يستضيف محادثات بين إيران والمملكة العربية السعودية.

ويعد احتضان الإمارات لسوريا اختبارا لمعرفة ما إذا كان ممكنا أن تؤدي إعادة مشاركة بشار الأسد، الرجل السوري القوي إلى بعض التنازلات التي فشلت سنوات من العقوبات والمقاطعة في تحقيقها.

عراقيل كثيرة

قد تؤدي إعادة سوريا إلى الحظيرة العربية إلى تقليص النفوذين الإيراني والتركي. ويبدو أن التعامل مع الأسد، الذي تنهم قواته بالتسبب في معظم فظائع الحرب، مخاطرة تستحق العناء، حيث يسعى الإماراتيون إلى التحوط من رهاناتهم في المنطقة.

وقال المحلل المهتم بشؤون الخليج العربي وايران أمجد طه "إذا تمكنا من تحقيق السلام مع دول مختلفة، فيجب أن تكون سوريا واحدة من أهم الدول في الشرق الأوسط. لا ينبغي ترك سوريا وحيدة. إذا كان الإيرانيون والروس هنالك، فينبغي للعرب أن يكونوا كذلك".

وتنتهج الإمارات سياسة خارجية عالية المخاطر مع تطبيع العلاقات مع إسرائيل، واتخاذ خطوات لإشراك قطر وتركيا دبلوماسيا بعد سنوات من المواجهة السياسية والانتقادات اللاذعة ودعم الأطراف المعارضة في النزاعات الإقليمية.

وأشادت الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا بزيارة وزير الخارجية الإماراتي ووصفتها بأنها "خطوة عربية قومية حقيقية" بعد ما وصفته بسنوات من الأوهام بإمكانية استبدال الأسد وحكومته بالحرب.

وكانت الإمارات تضغط في المنتديات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية من أجل المزيد من المساعدات لسوريا، ويمكن أن توسع مثل هذه الدعاوات. كما يمكن للإمارات تشجيع الشركات السورية - الإماراتية إذا لم تكن هناك

بدأت الإمارات والأردن تحركات مكثفة للبحث عن فرص لعقد تسوية إقليمية قد تنتهي بالتطبيع العربي مع نظام بشار الأسد كخطوة أولى باتجاه الاعتراف به دوليا، ما لم تتمسك الولايات المتحدة برفضها إعادة تأهيل الأسد للعودة إلى الساحة الإقليمية والدولية.

دمشق - بعد عشر سنوات من اندلاع الثورة في سوريا واستحالة الإطاحة عسكريا بنظام بشار الأسد المدعوم من روسيا وإيران، اتجهت دول عربية وعلى رأسها الإمارات العربية المتحدة والأردن إلى إعادة ضبط علاقاتها مع دمشق.

وتقول سارة الديب وباسم مروة في تقرير لوكالة الأسوشيتد برس إن زيارة كبير الدبلوماسيين الإماراتيين هذا الأسبوع ربما طوت صفحة حصار الرئيس السوري، مما مكن المزيد من الدول العربية من التواصل مرة أخرى معه.

وسيكون هذا تحولا كبيرا في منطقة نبذت بشار الأسد على مدى عقد من الزمن، ودعمت خصومه وعملت مع الولايات المتحدة للسعي إلى تسوية تفاوضية للصراع السوري.

فرصة لصالح دمشق

وتسببت الحرب الأهلية في سوريا في نزوح نصف سكانها وقتل مئات الآلاف ودفع اقتصاد البلاد إلى الهاوية.



إعادة سوريا إلى الحضيرة العربية قد تؤدي إلى تقليص النفوذين الإيراني والتركي اللذين تناميا خلال السنوات الماضية

وإذا أدت مثل هذه الاتصالات بين سوريا وبعض الدول العربية إلى مصالحة رسمية، فسيكون ذلك نعمة للاقتصاد السوري المتعثر، بما في ذلك العملة الوطنية المتهاة وجفاف خزائن الحكومة. كما ستطلب سوريا أيضا استثمارات ضخمة في إعادة الإعمار.

وقد يعني التقارب أيضا توغلا عربيا في سوريا، حيث كان لإيران (المنافس الرئيسي لدول الخليج العربي) وجود على الأرض من خلال الميليشيات بالوكالة لسنوات.

ويكتف اللاعبون العرب لعبتهم في المنطقة التي تمزقتها الصراعات في الوقت الذي يبدو أن واشنطن تنفصل فيه عن المنطقة، وتسحب القوات من العراق وأفغانستان

مصر تجفف منابع قوة السلافيين في المساجد بحظر التبرعات

الحكومة تتقارب مع الفقراء وتحجّم الأهداف السياسية المشبوهة للمتشددين



الوازع الديني سلاح التنظيمات المتشددة لجمع التبرعات

لها علاقة بالأوقاف والأعمال الخيرية لتوجيهها ناحية العمل التنموي، مثل صناديق الزكاة، إذ تتخطى المحفظة المالية للوقف الإسلامي نحو تريليون 40 مليار جنيه، وهو مبلغ ضخم مقارنة بالأزمة الاقتصادية التي تواجهها الدولة.

وقد تكون السيطرة على صناديق التبرعات بالمساجد مقدمة أو رسالة ضمنية بأن صندوق الزكاة والصدقات التابع لمؤسسة الأزهر وجميع سنويا أموالا ضخمة ربما لن ينجو من المقصلة، لإدراك الحكومة أن قصصه أجنحة أي جهة دينية وتحجيم نفوذها يفترض أن يبدأ من الاستحواذ على الإمبراطورية الاقتصادية لها.

وحذر متابعون من احتمال أن تؤدي سيطرة الحكومة على التبرعات إلى انخفاضها لعدم الثقة الكاملة من قبل شريحة من المواطنين في إمكانية أن تذهب أموال الصناديق إلى مستحقيها عن طريق الأليات التي وضعتها جهات رسمية.

في تكرار لما كان يفعله الإخوان، وهي الزاوية الخطيرة التي عجلت بوزارة الأوقاف لتجفيف منابعهم.

ويصعب فصل حظر وزارة الأوقاف صناديق التبرعات بالمساجد ليكون بديلها حسابات بنكية، عن مساعي الحكومة لتحقيق أكبر استفادة من أموال العمل الخيري، ويظهر ذلك في سيل الفتاوى التي صارت تصدر من مؤسسات دينية مختلفة قريبة من الحكومة تدعو للتعز للمشروعات التنموية ومبادرات تحسين أحوال الفقراء.

وحالما وصلت تبرعات رواد المساجد إلى البنوك تحت مسمى العمل الخيري، فإنها ستكون تحت يد الحكومة تتصرف فيها كما تشاء، سواء على مشروعات تنمية أو مبادرات تستهدف تحسين معيشة البسطاء، طالما أن المؤسسات الدينية وفرت لها الغطاء الشرعي الذي يتيح لها توظيف أموال التبرعات لأهداف تنمية.

ودأبت الحكومة مؤخرا على تحقيق أكبر استفادة ممكنة من الأموال التي

ولم تكن الحكومة غير مستريحة لوجود منافس لها في علاقتها مع البسطاء، وتعمل لتكون وحدها التي تقدم لهم يد العون كجزء من المسؤولية الواقعة عليها، بحيث تستطيع توظيف ذلك لاحقا في كونها نجحت في المهمة دون مساعدة من أي فصيل إسلامي، يمكن أن يطلب منها لاحقا مكافأة أو مزايا أو دفع فواتير سياسية.

واكد عمرو هاشم ربيع نائب مدير مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة أن السيطرة الحكومية على تبرعات المساجد ضربة لشريحة مهمة في جسم السلفيين الذين أدبوا على توظيفها لأغراض سياسية والاستمرار في المشهد كقوة دينية فاعلة بحصانة شعبية من البسطاء تحت غطاء المساعدات والكفالة.

وقال لـ"العرب" إن الكثير من الدوائر السياسية أصبحت ممتعة من استمرار السلفيين في تقديم أنفسهم قوة موازية للحكومة اجتماعيا، ولديهم الوفرة المالية لتحسين مستوى بسطاء تستهدفهم الحكومة بمشروعاتها،

نحجو في تكوين قواعد شعبية بالعمل الخيري والإمامة والخطابة.

ويعد أن انتزعت منهم الدولة سلطة العمل الدعوي، كانت بحاجة لإقصائهم من المشهد كليا بتجفيف منابع الدعم الشعبي المقدم إليهم من خلال العمل الخيري، لأن مخاطر ذلك تكاد تكون أكبر، فالسلفيون اعتادوا التركيز على البسطاء، وهم الشريحة الأكثر عددا في المجتمع، ليكونوا تحت أجنحتهم ويوظفونهم وقتما وكيفما يشاءون.

إعادة توجيه

أطلقت الحكومة سلسلة مبادرات للحماية الاجتماعية تستهدف تحسين المستوى المعيشي للطبقات الدنيا، لأنها تعتقد أن السلفيين يناقسونها في ذلك لمأرب سياسية عبر زيادة قواعدهم الشعبية ليكونوا حصانة لهم ضد أي إقصاء نهائي مستقبلي، أو حمايتهم من أي استهداف قد يلحق بهم كما حصل مع الإخوان.

أدركت السلطات المصرية أنّ الخلاص من الفكر المتشدد يستوجب سياسة حكيمة تقصص أجنحة الإخوان والسلفيين على حدّ سواء، وتقف سدا منيعا أمام توغلهم في الشارع المصري واستغلالهم المساجد كغطاء شرعي لجمع التمويل وتقوية النفوذ الاقتصادي، فكلهم مستفيدون من جمع التبرعات وتوظيف العمل الخيري لمصالحهم السياسية الضيقة. وفي المقابل يتم توجيه هذه التمويلات التي تبلغ التريليونات من الجنيهات إلى العمل التنموي الذي يساعد في تخفيف وطأة الأزمة الاقتصادية للبلاد.

وكانت صناديق التبرعات آخر حبال العلاقة بين السلفيين والمساجد بعدما أقصتهم وزارة الأوقاف من المشهد الدعوي، وحرمتهم من الإمامة والخطابة، وحظرت عليهم الاستئثار بتقديم الدروس الدينية لإصرارهم على تبني خطاب يحض على التطرف.

وعكست الهجمة التي قادها منتمون لجماعات الإسلام السياسي، من إخوان وسلفيين، ضد القرار حجم استفادة هؤلاء من الأموال التي كانت تصل للمساجد دون رقابة من جهات رسمية، ليتم إنفاقها بطريقة تعود بالنفع عليهم.

وأظهرت ردود الفعل على شبكات التواصل الاجتماعي على قرار وزير الأوقاف المتبرع بإيداع الذي زرعه التيار الإسلامي في أذهان الناس بشأن تبرعات المساجد، لدرجة أن البعض زعم أنها "حرب ضد إسلامية الدولة واستهداف للتكافل المجتمعي".

وقال مؤيدون للخطوة إنها ضربة موجعة للتنظيمات الإسلامية التي لا تزال تعمل في الخفاء داخل المجتمع، وتتعامل مع أموال الزكاة والتبرعات باعتبارها السبيل الأمثل لاستمالة فئات بعينها تدبّر بالولاء لهذه التنظيمات لأنها تقدم لهم يد العون والمساعدة.

ونفى مسؤولون بوزارة الأوقاف أن تكون هناك نية لمنع الأعمال الخيرية، لكن قرار حظر التبرعات التقليدية والعينية بالمساجد يستهدف منع استخدامها في أعمال غير إنسانية، مع إعادة النظر في الأموال التي تم جمعها وتحديد وجهتها.

ويرى مراقبون أن قرار الأوقاف يعكس تمسك الحكومة بأن تكون وحدها المهيمنة على المساجد وإبعادها عن التوظيف المشبوه في تحقيق مكاسب سياسية من أي نوع، تحت غطاء ديني، وتذكر أن المعركة مع التيار الإسلامي ممتدة وتحتاج لنفس طويل.

ويعتقد هؤلاء المراقبون أن الحكومة تضع السلفيين مع الإخوان في خانة واحدة، باعتبار أن أهدافهم متقاربة، ويتطلب الخلاص من الفكر المتشدد سياسة حكيمة لتغلغلهم في الشارع المصري أكثر من الإخوان حاليا، لكونهم



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - دخل قرار مختار جمعة وزير الأوقاف المصري بحظر صناديق التبرعات في المساجد حيز التنفيذ الأحد، حيث قامت مجالس إدارتها بفتح الصناديق وحصر أموالها، والبدا في إيداعها بالمخازن كخطوة أولى نحو تجفيف منابع الدعم المالي التي كان يستثمرها السلفيون للنفاذ إلى قلب المجتمع في مصر.

وقررت السلطات استبدال صناديق التبرعات بحسابات مصرفية لكل مسجد، ويقوم المتبرع بإيداع الأموال به للحيلولة دون أن تذهب الأموال إلى جماعات وتيارات لها أهداف سياسية مشبوهة، توظفها في تحركاتها المناوئة للحكومة، بتجيش البسطاء لدعمهم عبر بوابة العمل الخيري.

تمويل مشروع

تمثل صناديق التبرعات في المساجد المصرية لتيارات الإسلام السياسي أحد أهم مصادر التمويل المشروعة بعد سلسلة القرارات التي اتخذتها الحكومة سابقا وتسببت في ضرب قواعدهم المالية في المساجد، من خلال غلق الجمعيات الشرعية وإحكام السيطرة على ما يصلها من تبرعات داخلية وخارجية.



عمرو هاشم ربيع

ويستحوذ السلفيون على النسبة الأكبر من أموال التبرعات التي تصل للمساجد، بمبالغ ضخمة، وغالبا ما يتم جمعها تحت مبررات كثيرة، بينها صيانة دور العبادة وشراء احتياجاتها، وتزويج أبناء البسطاء والتكفل برعاية المحتاجين وشراء الأغذية للفقراء.

جنوب آسيا يحل محل الشرق الأوسط كبؤرة للتشدد

مناهجها بسرعة إلى مناهج حديثة، وتحاول باكستان أن تكون استثناء، لكنها ستدفع ثمنها باهظا. وقال هودبهي إن الخريجين العاطلين سيكونون نتيجة تجربة المنهج الوطني الفاشلة.



جيمس دورسي

وأشارت دراسة نُشرت في وقت سابق من هذا العام إلى أن الكتب المدرسية التركية قد حلت محل النصوص السعودية باعتبارها مركز انتقادات المناهج المتعصبة وغير المتسامحة في العالم الإسلامي.

ووجدت الدراسة أن المناهج التركية، التي كانت ذات يوم نموذجا للعثمانية مع نظام تعليمي يروج للنظور والانفتاح الثقافي والتسامح تجاه الأقليات، قد استبدلت بشكل متزايد هذه المفاهيم بمفاهيم الجهاد والاستشهاد في المعركة والنظر إلى ما نعرفه عن أردوغان.. لكن رؤيته بالأبيض والأسود هو صدمة كبيرة".

وقال الرئيس التنفيذي لمعهد رصد السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي ماركوس شيف "إن فكرة اعتماد الجهاد جزءا من المنهج التركي حاليا، مع تمجيد الاستشهاد في المعركة قد لا يكون مفاجئا بالنظر إلى ما نعرفه عن أردوغان.. ويرى دورسي أن هذا هو سبب محاولة الدول العربية اليوم تغيير

وعزّز الجوقة مفتي الرئيس رجب طيب أردوغان العالم الإسلامي خيرالدين كرمسان البالغ من العمر 84 عاما، بإعلانه أن الرجل السني المسلم لا يجوز له الزواج من امرأة علوية.

ويلتزم العلويون، الذين يمثلون ما يصل إلى 25 في المئة من سكان تركيا، بمبادئ دينية أكثر ليبرالية وتسامحا من تلك التي يروج لها الإسلام السني التقليدي وكذلك حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يزعّمه أردوغان. وهددت فتوى كرمسان بتأجيج الحروب الثقافية في تركيا في وقت تراجع فيه شعبية أردوغان في استطلاعات الرأي.

وبشير الخبير إلى أن التعليم يعتبر أحد العلامات الرئيسية للعالم المختلفة التي تنعكس في الانقسام الديني. وتتناقض القيود المفروضة على تعليم الفتيات والنساء في أفغانستان التي تحكمها طالبان وباكستان المتجهة نحو منهج وطني واحد يسعى لأسلمة التعليم بشكل صارخ مع تركيز الخليج على التعليم الحديث القائم على العلم وإنشاء حرم جامعي محلي للجامعات الغربية الكبرى.

وقال بيرفين هودبهي العالم النووي والناشط في مجال حقوق الإنسان والذي يعلق باستمرار على القضايا التعليمية إن العثمانيين وغيرهم قد فشلوا في محاولاتهم لجمع المدارس العادية والمعاهد الدينية في نظام واحد.

ويرى دورسي أن هذا هو سبب محاولة الدول العربية اليوم تغيير

السياسية أو رعاية الدولة لإلا نظرية الاضطهاد في الإسلام الراديكالي.

ويقول دورسي إن ما لا يفعله خط الصعد الديني هو تحديد كتلتين. وتدور الخصومات داخل الخصومات على جانبي الانقسام. وتشمل هذه المنافسة بين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر في الجغرافيا السياسية، والمواقع الاقتصادية والدينية، والدبلوماسية الرياضية، فضلا عن التوتر المتصاعد بين تركيا وإيران.

وتجلى هذا التوتر الشهر الماضي في مناورات عسكرية متنافسة على طول الحدود الأتورية - الإيرانية. وبإضافة إلى ذلك، فإن العلاقات بين إيران وطالبان هشة نظرا للمخاوف الإيرانية بشأن محنة الشيعة الهزارة المضطهدين في أفغانستان.

وما يعنيه الانقسام الديني هو أن لطالبان رفقة جيدة في رقعة من الأرض تمتد من إسطنبول إلى إسلام آباد عندما يتعلق الأمر بتقييد السلوك الاجتماعي مثل منع الفتيات من الوصول إلى التعليم، وحظر الموسيقى وتسريحات الشعر الغربية، ومنع الرجال من حلق لحاهم.

وبالمثل، أشار رئيس الوزراء الباكستاني انتقادات في وقت سابق من هذا العام بتأكيد أن العدد المتزايد من الهجمات على النساء كان يسبب ارتدائهن "ملابس خفيفة". ومنذ ذلك الحين، رحب خان بانتصار طالبان ووصفه بأنه "كسر أغلال العبودية".

الصعد يقسم مؤيدي الإسلام السياسي ومعارضيه ويحول بؤرة التيار المحافظ المتشدد في العالم الإسلامي من الشرق الأوسط العربي إلى الشرق الأوسط غير العربي ويوسعه إلى جنوب آسيا.

ويضيف أن انتصار طالبان في أفغانستان الذي عزّزه الانسحاب الأميركي في أغسطس الماضي والذي اقترن بخطوات متعددة اتخذتها حكومة رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان التي تشجع التشدد الديني يؤكد مكانة جنوب آسيا في المنافسة الإسلامية على نظام عالمي جديد.

ويتضاعف القلق من أن أفغانستان يمكن أن تبرز كمركز للعنف السياسي العابر للحدود ودفع التشدد وسفك الدماء في باكستان إلى جانب تصاعد الهجمات في كشمير في الأسابيع الأخيرة من موقع جنوب آسيا. وتشير الهجمات إلى أن قرار الهند في 2019 بإنهاء الحكم الذاتي لكشمير وجرمانها من إقامة دولتها أدى إلى تجدد التشدد. ويخشى المحللون من أن السياسات القومية الهندوسية التمييزية التي يتبناها رئيس الوزراء ناريندرا مودي ستشجع التطرف في أماكن أخرى من الهند، موطن ثالث أكبر عدد من السكان المسلمين في العالم. وحذر الجنرال الهندي المقاعد إتش إس باناج من التهديد الذي تشكله "الانقسامات التي تتطور في أذهان الطائفة المسلمة الكبيرة بسبب استهدافها من عناصر متكثلة تحركها أيديولوجية مجتمع الأغلبية. ولا ينبغي تمتع هذه العناصر بالرعاية

ويكتسب خط الصعد أهمية حيث تتنافس العديد من الدول ذات الأغلبية المسلمة مع بعضها البعض في جهودها لتعريف الإسلام في القرن الحادي والعشرين فيما يعتبر صراعا جيوسياسيا بقد ما هو صراع أيديولوجي.

وتتفاقم أهمية المعركة من خلال حقيقة أن الدبلوماسية والاقتصاد والشؤون العامة والقوة الناعمة تحتل مركز الصدارة بشكل متزايد حيث تسعى دول مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وتركيا وإيران إلى إدارة خلافاتها في محاولة لمنعها من الخروج عن نطاق السيطرة.

ويقول جيمس دورسي الخبير في قضايا الشرقين الأوسط والأثنى إن خط

واشنطن - تصاعدت أصوات المحللين والخبراء لإلنذار بأن أبرز تداعيات التغيرات الإقليمية والدولية ستتمثل في انتقال حركات التشدد إلى جنوب آسيا، أين تكتسب تيارات الإسلام السياسي والجماعات الإسلامية المتشددة نفوذا واسعا هناك يعوضها عن الخسائر التي منيت بها في الشرق الأوسط.

وبينما تحاول دول الشرق الأوسط إدارة خلافاتها السياسية والأمنية، تعيد البلدان ذات الأغلبية المسلمة تجميع صفوفها على طول خط الصعد الذي يفصل بين مؤيدي المفاهيم المختلفة للإسلام الاستبدادي، ولكن الأكثر تسامحا دينيا واجتماعيا، وبين أولئك الذين يدافعون عن التقيد الصارم بالتعصب غير التعددي.



التشدد يتمدد في آسيا

حميدتي داعم للبرهان أم قائد احتياط

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

بعد نحو أسبوعين على الانقلاب الذي قاده قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، تحدث نائبه في مجلس السيادة المنحل الفريق أول محمد حمدان دقلو، المعروف بحميدتي، لأول مرة مؤيدا ومثمنا ما اتخذ من إجراءات ضد القوى المدنية، واعتبرها ضرورية ومن قبيل تصحيح مسار الثورة. فسر تعليق حميدتي على أنه تأكيد لوحدة المؤسسة العسكرية بكافة فروعها ووقوفها خلف قرارات البرهان إلى أقصى مدى، في محاولة لنفي ما تردد حول وجود انقسامات داخلها، وأن الجيش غير راض عنها وربما على وشك الانفجار. قرأ آخرون حديثه على أنه تأكيد لأهميته في أي معادلة للحكم، ولا يعني تصدر البرهان للمشهد حاليا أن دور حميدتي قد انتهى، فلا يزال على رأس قوات الدعم السريع التي تلعب دورا مهما في ضبط البوصلة الأمنية في الشارع خلال تظاهرات لم تتوقف تماما منذ الانقلاب العسكري في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي.

يبدا الفريقان، البرهان وحميدتي، على درجة عالية من التوافق بحكم المصالح المشتركة بينهما، حيث قام الثاني بدور معتبر في تفويت الفرصة على من حاولوا توظيف التباين الظاهر بين أبناء الجيش الحقيقيين وقادته مثل البرهان ورفاقه، وبين من انتسبوا إليه في ظروف حاول فيها نظام الرئيس السابق عمر البشير خلق توازنات عسكرية معينة تمكنه من إحكام القبضة الأمنية على مفاصل السلطة وتوابعها، وتحول دون تدبير مؤامرات خفية ضده.

بعد حميدتي وقوات الدعم السريع من النوع الثاني الذي يوصف في بعض الأدبيات السودانية بـ"الدلاء على الجيش" لأنهم لم يتخربوا في صفوفه بصورة نظامية مبكرا، بدءا من الدراسة المعروفة وحتى وضع سقف للترقي والهيكلة العسكرية، وتم تكوين هذه الوحدة المسلحة في ظروف الحرب الأهلية في إقليم دارفور. سيطر نجم حميدتي عند إزاحة نظام البشير وتحول من ميليشياوي إلى قائد منضبط عندما وجد جميع الكرات العسكرية والسياسية تتدحرج بعيدا ففضل الانحياز إلى قوالب الثورة وقفز على موجتها الأولى، وأسهم في توجيه معاول الهدم ضد البشير ونظامه، وهو ما جعله رقما رئيسيا في منظومة المرحلة الانتقالية بالتساوي أو تاليا مباشرة للبرهان، واختير نائبا له في مجلس السيادة السابق.

أفضت أحلام حميدتي الواسعة إلى مناشات من حين إلى آخر بينه وبين البرهان، وهي الثغرة التي حاولت قوى مدنية الاستفادة منها لمنع تغول الجيش، غير أن تحالف الضرورة بين الرجلين فرض عليهما تقوية الفرصة على تخريب العلاقة بينهما، والتي حتى الآن تعاني من روايب، حيث عمد كلاهما إلى تكتيل أوراقه في الجيش والشارع ونسج علاقات مع قوى إقليمية ودولية.

تقبل حميدتي تفوق البرهان عليه كرئيس لمجلس السيادة السابق على أمل أن تواتيه فرصة لينقض على الحكم بنعومة، فعندما فقدت الكثير من القوى المدنية جزءا من ثققتها في البرهان تصور حميدتي أنه بديل أكثر جاهزية، وألح إلى إمكانية التفاهم معه حول ترتيبات المرحلة الانتقالية وما بعده.

مع كل خلاف بين المكونين المدني والعسكري كان حميدتي يعتقد أنه يصب في صالحه، حتى تضخم معنويا، وحرص على أن يبدو مارشالا عتيدا لجرد أنه يقبض في يده على عصا ويحاول أن يخطو خطوات العسكريين الكبار أثناء المشي. يفتقر حميدتي لمجموعة من الخصال الرئيسية تقلل من حظوظه كبديل للبرهان، وتجعله مضطرا ليكون داعما له، لأن الخيارات المتاحة أمامه



بحث عن توازن جديد في السودان

يوم أن عبدالله حمدوك ليس الشخص المؤهل لإدارة البلد واتخاذ قرارات كبيرة. يحتاج في كل وقت إلى دعم

العسكر وغطاء منهم. اتخذ السودان منذ إيداع عمر البشير وأركان نظامه السجن خطوات عدة تميزت بالجرأة، خصوصا في مجال الانفتاح على العالم ودول المنطقة والتخلص من العقوبات التي فرضت على البلد. لكن كل هذه الخطوات تبدو ناقصة في غياب تفاهم في العمق بين المدنيين والعسكر. تبين أن الوصول إلى مثل هذا التفاهم شبه مستحيل من دون إجراء حوار في العمق يضع الأسس لمرحلة مختلفة تؤدي إلى توازن جديد يقنع فيه كل طرف بحاجته إلى الآخر. العسكر يحتاجون إلى المدنيين... والمدنيون يحتاجون إلى العسكر. لا غنى لأي من الطرفين عن الآخر.

إذا لم يمتلك العسكر مثل هذه القناعة، التي تقضي إلى وقف الابتزاز للمدنيين والقبول بنوع من توزيع للدور في ما بين الجانبين العسكري والمدني، سيبقى السودان في دوامته الأتلية. لكن ما لم يعد في الإمكان تجاهله أن هناك حاجة إلى اقتناع للمدنيين بأن الثورة في الشارع شيء وممارسة مسؤوليات السلطة في بلد معقد مثل السودان شيء آخر.

تهدد الدائمة السودانية بالمزيد من الأزمات والانقسامات الداخلية التي لن يعثر لها على حل مهما بذل المجتمع الدولي من جهود من أجل مساعدة السودان وتمكينه من استغلال ثرواته الضخمة. لكن هناك مسؤولية كبيرة مشتركة بتقاسمها العسكر والمدنيون في الوقت ذاته. هذه

المسؤولية مبنية على قناعة محددة. في أساس هذه القناعة أن لا غنى لأي من الطرفين عن الآخر وأن أي حكم مدني يحتاج إلى حماية العسكر للقرارات الكبيرة التي سيتوجب عليه اتخاذها. لن يقبل العسكر بحماية هذه القرارات من دون ثمن. يريدون أن يكونوا شركاء في السلطة من جهة وأن يكونوا شركاء في القرارات الكبيرة من جهة أخرى.

مثل هذه القرارات الكبيرة التي اتخذها العسكر، قبل أن يتخذها المدنيون، سمحت برفع العقوبات الدولية عن السودان وسمحت بتمرير مساعدات إليه. كيف الوصول إلى التوازن الجديد. هذا هو السؤال المحوري في السودان. قد يساعد في ذلك اكتشاف كل طرف من الطرفين أن لديه حاجة ماسة إلى الآخر. الحاجة أم الاختراع. هل يبتكر السودانيون معادلة جديدة أم يبقون في دوامة من الطرف الأقوى المدنيين... أو العسكر؟

السياسيون السلطة إلى العسكري إبراهيم عبود بعدما اكتشفوا أنهم غير قادرين على ممارسة مسؤولياتهم. ما لبث عبود نفسه، وكان برتبة فريق، أن وصل إلى طريق مسدود في العام 1964. كان كافيا نزول المواطنين إلى الشارع وإطلاق شعار "إلى الثكنات يا حشرات" كي ينتهي زمن العسكر وكي يعود المدنيون إلى السلطة التي ما لبث أن تسلمها انقلابي أرعن عديم الثقافة اسمه جعفر النميري. بقي النميري في الرئاسة حتى العام 1985 قبل أن يضطر إلى التنازل في ضوء ترهل بلغة السودان على كل صعيد. لم يكن النميري يعرف ما الذي يريد. بدأ عهده بشعارات عربية بالية، من النوع الذي استخدمه قبله جمال عبدالناصر، وانتهى بالبحث عن طريقة يسترضي بها الإخوان المسلمين الذين نخرخوا المجتمع مستفيدين من حال التسيب التي سادت في السنوات الأخيرة من حكم النميري ومن الدور التخريبي الذي لعبه حسن الترابي وقتذاك.

بعد فترة قصيرة من الحكم المدني، نفذ ضباط إسلاميون، كان يرعاهم زعيم الإخوان المسلمين حسن الترابي في منتصف العام 1989 انقلابا عسكريا. كان ذلك من منطلق شعار أن "الإسلام هو الحل". خرج البشير على طاعة الترابي ومارس حكما عسكريا مباشرا أنهته في

الدائمة السودانية تهدد بالمزيد من الأزمات والانقسامات الداخلية التي لن يعثر لها على حل مهما بذل المجتمع الدولي من جهود من أجل مساعدة السودان وتمكينه من استغلال ثرواته الضخمة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

من الصعب التكهّن بما يمكن أن يستقرّ عليه الوضع في السودان حيث يبدو أكثر من واضح أن كفة العسكر باتت هي الراجحة على الرغم من وجود مجتمع مدني فاعل. استطاع هذا المجتمع الصمود طوال أشهر في مواجهة نظام عمر حسن البشير من أجل إسقاطه والتخلص من تخلف الإخوان المسلمين الذين يمثلهم. سقط النظام بالفعل في الشارع الذي لا يزال مستنفرا. لكن الفضل الآخر والحاسم في هذا السقوط كان لكبار الضباط على رأسهم عبدالفتاح البرهان ومحمد حمدان دقلو (حميدتي). هؤلاء "أقنعوا" البشير بطريقتهم الخاصة بأن عليه الرحيل وأن لا أمل له بأن يتولوا حماية نظامه الإخوانجي على الرغم من أنه متغلغل في عمق المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية. ثمة حاجة إلى توازن جديد بين المدنيين والعسكر. توازن يؤمن نوعا من الاستقرار يبدو السودان في أشد الحاجة إليه. في النهاية، تبين مع مرور الوقت أن المدنيين لا يستطيعون الحكم من دون العسكر الذين وعدوا مرة تلو الأخرى بقرعة

انتقالية تجري بعدها انتخابات. من يؤمن مثل هذا التوازن الجديد الذي يمثل فيه عبدالله حمدوك، رئيس الوزراء الذي أقاله العسكر، الجناح المدني في السلطة... أو هكذا يفترض.

لا بد من العودة إلى التاريخ الحديث للسودان من أجل محاولة فهم تلك اللعبة الدائرة بين المدنيين والعسكر. منذ استقل السودان في العام 1956، يلجأ المدنيون إلى العسكر في كل مرة يثبت فيها فشلهم في إدارة البلد... ويلجأ العسكر إلى واجهة مدنية بين حين وآخر بغية تغطية عجزهم عن ممارسة الحكم وإيجاد حلول للأزمات الاقتصادية والسياسية المتلاحقة. هل يمكن للعسكر فرض توازن جديد وأن يظهر البرهان وحميدتي أن الوضع سيكون مختلفا وأنهم سيؤمنون حماية للسلطة المدنية ونوعا من الطمأنينة والاستقرار كي تنصرف إلى معالجة مشاكل البلد التي تبدو في غاية الصعوبة؟

من الضروري التذكير بما هو معروف عن أنه في العام 1958 سلم

حميدتي تقبل تفوق البرهان عليه على أمل أن تواتيه فرصة لينقض على الحكم بنعومة فعندما فقدت الكثير من القوى المدنية جزءا من ثققتها في البرهان تصور حميدتي أنه بديل أكثر جاهزية

ناهيك عن تاريخه القاتم في حرب دارفور التي تجعله غير مرغوب فيه من قبل شريحة واسعة من أبناء الإقليم ودخل في خلافات مع أبناء عمومته ما يقلل من أهميته كرقم على الصعيد القبلي، بجانب أهميته المنخفضة كرقم على الصعيد العسكري. يضاف إلى هذه العيوب عيب آخر يتعلق باتهامات كبيرة حول تجارته غير المشروعة في الذهب، ويردد سودانيون كلاما منذلا حولها وصل إلى حد سيطرته على مناجم بكاملها وأسرت بعيدا عن أعين الدولة، وحصد أموال باهظة، وهذه تكفي لعدم الوثوق فيه من شعب تئن شريحة كبيرة فيه من كثافة التدهور الاقتصادي والاجتماعي.

لن تسعفه مؤهلاته العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ليكون بديلا للبرهان، وليس أمامه سوى دعمه بكل ما أوتي من بقايا حكمة ودهاء، فقد ارتبط مصيرهما معا، وأي هزة تحدث للأول ستكون عواقبها وخيمة على الثاني.

من توقعوا أن يصبح الرجل جاهزا ليكون خليفة للبرهان لا يدركون الخطورة الكبيرة، بمعناها السلبي وليس الإيجابي، التي يمثلها على المدنيين والعسكريين، والتي تجعل قائد الجيش الحالي أكثر انضباطا وأقل بطشا وأقدر على التفاهم مع الآخر في الداخل أو الخارج، فإن لم يكن البرهان قائدا فلن يصبح حميدتي القائد الاحتياط.

قد يكون ما وصل إليه حميدتي أقل من طمعاته وطموحاته وأمنيته الشخصية، لأنه صعد إلى أعلى السلم الذي يمكن أن يصل إليه من في مثل ظروفه، وأي تقدم بعده ربما يؤدي إلى احتراقه، وإذا تمكن من الحفاظ على قيادته لقوات الدعم السريع بلا منغصات سيكون ذكيا لأن وجود هذه القوات في نظر قادة الجيش أمر شاذ. وفي نظر المدنيين الذين يريدون حكم البلاد ويسعون لتأسيس نظام ديمقراطي مسألة يجب بترها فوراً، لأنها تدعم فكرة الجيوش الموازية التي يعمل السودان الجديد على التخلص منها، إذا كيف سيتم إنهاء ظاهرة الحركات المسلحة المتعددة وهناك ما يشبه الميليشيا بقودها رجل محسوب على المؤسسة العسكرية النظامية؟



العام 2019 ثورة شعبية رفض كبار الضباط الاعتراف بها وبحقها في تشكيل سلطة تكون بالفعل السلطة المسؤولة عن إدارة شؤون السودان وإعادة بناء اقتصاده وإيجاد حلول لمشاكل في غاية التعقيد من نوع مشكلة شرق السودان. يتبين كل

المالكي كان أول الحاضرين

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



لنفترض أن نوري المالكي وهو في منزله سمع صوت الانفجار، لكن ذلك لا يمنعنا من التشكيك بذلك الافتراض، وأنه كان يعرف مسبقا وينتظر الحدث ليكون أول الشهود على عملية الإغتيال.

المالكي استحوذ على أحد أفخم القصور داخل المنطقة الخضراء بصفته رئيسا للوزراء آنذاك، لكن عندما انتهت مهامه، ضحك بشدة على الذين طلبوا منه إخلاء المنزل على اعتبار أنه ملك للدولة. كان جزء من الصفقة بعد تكليف حيدر العبادي برئاسة الحكومة عام 2014، أن يبقى المالكي في القصر في عقد مفتوح مع الدولة. لا أحد حينها كان قادرا على رفض ذلك العقد مثل كل العقود المحقة بحق القانون، بعدما تنسب المالكي بالمنصب فكيف المنزل! ومنذ عام 2006 يستحوذ المالكي على القصر المبني في عهد النظام السابق، بصفته ملكا شخصيا له ولحزب الدعوة الإسلامي الذي يتزعمه.

وعلى مسافة ليست بعيدة وفي المنطقة الخضراء نفسها يتخذ رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي منزلا سكا له منذ سنوات، ليس بفخامة القصر الذي استحوذ عليه المالكي. بعض المعلومات تقول إن المنزل يعود أصلا لأسرة المعماري العراقي محمد مكية الذي يرتبط ابنه كنعان بعلاقة مع الكاظمي منذ سنوات.

الجاران في المنطقة الخضراء، المالكي والكاظمي، يعبران عن واقع الكراهية الشخصية في الليل السياسي العراقي المستمر، يمكن اتخاذها مثلا لانعدام القيم السياسية في "العراق الديمقراطي".

أن تكن لبارك الضغينة وتترقب موته، أو على الأقل تكون أول الشهود

على مقتله، ذلك ما حصل ليلة محاولة اغتيال الكاظمي. لكن من استمتع بمعركة ليلة قصف منزل الكاظمي، لا أجد الكثير من العراقيين يقدر الذين عبروا عن سعادتهم في ليلة قصف قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس. مع ذلك هناك في العراق وخارجه من يفعل الكثير اليوم من أجل الاستفادة من الانقسام الشيعي بعد ليلة القصف الفاشلة.



التقارير الصحافية تذكر أن المالكي كان أول الواصلين إلى منزل الكاظمي القريب من منزله في المنطقة الخضراء. طبقا لمقربين من المالكي، فإن الأخير ما أن سمع أصوات الانفجارات في منزل جاره حتى هرع مع أفراد حمايته لنقذ المنزل الذي طاله القصف.

بالطبع لنا أن نخيل المشهد لحظتها، وكل الافتراضات ستكون واقعية ومعقولة وإن لم تكن هناك، فالمالكي كان يتربص أن يرى أوصال جثة الكاظمي مقطعة، كما أنه من المفترض أن يصور أفراد حمايته بهواتفهم المحمولة مشاهد الموت، لنشرها لاحقا. لا شيء من هذا حصل، فالكاظمي كان خارج المنزل أثناء قصفه، والصور المنشورة توضح لنا الأضرار غير المؤثرة كثيرا مثلما تكشف عن تواضع

المنازل الذي يقطنه رئيس الحكومة العراقية. من البساطة بمكان أن يصل المراقب إلى المؤشرات القوية التي توضح الكراهية المعلنة التي يكنها المالكي إلى إباد علوي، أو مقتدى الصدر مثلا، لكن المالكي الذي تعلم الدروس السياسية المفيدة في الأروقة الإيرانية، كان عليه أن يكون أكثر حذرا مع الكاظمي وهو يضمن له الكراهية. لذلك يرى فيه خصما لمشروع سياسي وليس مجرد ضغينة شخصية وتنافس على الحصة من ثروة العراق المهدورة، فبينما المالكي لا يستطيع التخلص من طائفته السياسية، يحاول الكاظمي التحرك في المساحة الوطنية في خطابه. والمالكي الذي جعل العراق حصة إيرانية بقي بحسبها الجبران العرب على طهران، فتح الكاظمي الأبواب أمام عروبة العراق. بينما بقي حذرا في علاقته مع إيران بغية تجنب غضبها عليه.

لا توجد شراكة بين الرجلين ولا أحد من العراقيين يتربص أن يتعاونوا من أجل المصلحة الوطنية. كل ذلك تحول إلى عدم اليقين بينهما، ومن ثم إلى مواجهة فعلية نفذتها الطائرات المسيرة وبصناعة إيرانية. جعلت الكاظمي يعلن في النهاية أنه يعرف القتلة، دون الإعلان الواضح عنهم.

تلك المعادلة تكفي لنترك أن عداوة المالكي للكاظمي لا تقل عن عداوته للصدر، لذلك يسعى لإقصائه بأي طريقة ممكنة. والتقارير التي تتحدث عن كونه أول الحاضرين للمنزل المقصوف بطائرة مسيرة، يريد أن يوثق شهادته أمام التاريخ بكونه أول من حضر مقتل الكاظمي!

أرى أن علاقة المالكي بالكاظمي تكشف لنا طبيعة السياسة التي تجري في العراق، مع أن هذه المفردة تصل متأخرة إن لم تحدث ضررا عند إطلاقها على الحاكمين في العراق بعد عام 2003، السياسيون منهم ورجال



تضعه بموضع اختبار سياسي أمام العراقيين عن جدبته ووطنيته في أن واحد عندما لا يدع القتلة الإفلات من العقاب مرة أخرى. عندها سيرفع يده أمام العراقيين باعتباره أول من يمتلك قوة قانون الردع في عراق ما بعد 2003. دعونا نتوقع ذلك من أجل الأمل في استعادة البلاد المخطوفة!

وزليفتها الإغتيال المعلن إن كان الأمر متعلقا بالناشطين والمتظاهرين الرافضين للوراثة السياسية القائمة. أما عندما يتعلق الأمر بمن يتقلدون المناصب العليا، فالطائرات المسيرة حل جيد.

نجاة الكاظمي من الإغتيال فرصة لرفع رصيده السياسي، لكنها أيضا

الدين. في حقيقة الأمر لا وجود لمفاهيم السياسة التي يمكن التعويل عليها. هناك ببساطة ما يمكن أن نسميه لصوص دولة، بعضهم تعلم متأخرا شد ربطة العنق. لا مفاهيم للتفاوض الوطني لديهم بقدر ضمان حصنتهم من سرقة الدولة. هؤلاء للصوص يمتلكون ميليشيات طائفية مجرمة

المصالح الجزائرية – الفرنسية لا تؤالف بين القلوب



ينقسم الرأي العام الجزائري إلى مواقف مختلفة بشأن العلاقة مع فرنسا، وإن يرفض معارضون أي استقواء بالخارج بما فيهم باريس، في قضية التعاطي مع السلطة والوضع الداخلي بشكل عام، إلا أن ارتياح البعض منهم للتصريحات والمحذريات الإعلامية التي تنتقد السلطات الجزائرية يبدو جليا، بينما يتصاعد منسوب الكره لفرنسا لدى قطاع آخر إن لم يكن مناصرا للسلطة فهو يتقاطع معها في مفعول التاريخ والذاكرة الجماعية.

لم تستطع ستة عقود، منذ استقلال الجزائر عن فرنسا عام 1962، محو آثار قرن وثلاث قرن من الاستعمار ومن الممارسات الوحشية المتركمة، لتبقى مع ذلك علاقة الجزائريين بفرنسا علاقة مميزة،

ولا يمكن قراءتها بمعزل عن الموروث التاريخي حتى لدى الأجيال الشابة. وباستثناء غالبية النخب الحاكمة التي تظهر تناغما مع فرنسا ولو كان خلف الستار، فقد هرب رموز ووجوه محسوبة على السلطة السابقة 50 مليار يورو تقريبا على مدار 15 عاما، بحسب كتاب صدر في باريس، فإن الجزائريين من مختلف التيارات يتقاسمون مواقف متقاربة في مسألة كراهية فرنسا، فالمعارضون يرون أن الإليزية هو الذي يدعم السلطة "غير الشرعية" في البلاد، بينما معسكر السلطة يعتبر هؤلاء موالين لباريس ويعملون لصالح أجندة خارجية وفرنسية تحديدا، ولا يبقى إلا خيط رفيع يجمع هؤلاء.

وعكس رفض النائب عن الجالية الجزائرية في فرنسا سمير سعاينة العرض الوزاري الذي قدم له في حكومة عبدالمجيد تبون الأولى حجم العلاقة الوثيقة لنلك النخب مع فرنسا كدولة نموذجية ومتحضرة وقوية، لأنه لم يتنازل عن جنسيته الفرنسية وفق مقتضيات دستور البلاد، مفضلا بذلك

الجنسية المكتسبة على وزارة في البلد الأم.

ورغم مرور ستة عقود على فك القيد بين الطرفين، إلا أن البلدين لم يستطيعا إحداث القطيعة بين مرحلة ما بعد الاستقلال وما قبله، فعلى مدار تلك الحقبة ظل مجرد تصريح أو مقال في صحيفة أو تسجيل تلفزي يهز العلاقة التي وصلت في محطات كثيرة إلى حالة تناغم لافتة في ثمانينات القرن الماضي وخلال العشرينتين الأخيرتين، لتتناقض تلك الهشاشة التي فرضها الماضي على الحاضر والمستقبل.

وتبقى فرنسا لأسباب تاريخية وثقافية ولغوية قبلية مفضلة لدى الجزائريين، حيث يتواجد على أراضيها نحو ستة ملايين مهاجر في وضع عادي، وعشرات الآلاف من المهاجرين السريين، فضلا عن 50 ألفا طلبوا الحصول على جنسيتها خلال السنوات الأخيرة، لكن كل ذلك الخلق البشري لم يغير من معادلة العلاقة الوجدانية للجزائريين مع فرنسا حتى ولو كانوا في قلب الشائزلزية.



والنص القانوني، الذي أعدته الداخلية الفرنسية منذ مدة حول حظر حمل الرايات غير الفرنسية في التظاهرات والاحتفالات الشعبية، واحد من تجليات العلاقة الوجدانية المعقدة. وذلك بعد أن أبدى الرئيس إيمانويل ماكرون انزعاجا شديدا من شبان جزائريين في فرنسا احتفلوا بانتصارات منتخب كرة القدم بالرايات الوطنية، وردوا الأهازيج والأناشيد الموروثة عن الحرب الدعائية خلال ثورة التحرير.

لكن ذلك لا ينفي وجود تيار فرنكفوني، على قلته، فهو مهكل بشكل عمودي بين مؤسسات ومفاصل الدولة، معروف بولائه لفرنسا ثقافة ولغة وأيديولوجية، وإن كان لا يجبرو على الإقرار بأنه امتداد للطابور الخامس (الحركي)، لا يلبث أن يدافع عن المصالح الفرنسية في الجزائر، وفوق ذلك هو متعاطف مع "الإلهام الباريسي" و"حضارة الأنوار"، ولو أن نفوذه محدود في الأوساط الشعبية، وما يميز مناصاته الإعلامية والمالية والإدارية هو العزلة الشعبية. وتحيل الرواية التاريخية حول إعداد الجنرال شارل ديغول أحزمة بشرية مشحونة بالنزعة الفرنكفونية لزرعها في الجيش والإدارة والإعلام عندما هُتمت بلاده بمغادرة الجزائر في 1962 من أجل الإبقاء على الوصاية الفرنسية على الجزائر كمستعمرة قديمة، إلى هيمنة

ذلك التيار على مفاصل الدولة بعد الاستقلال وعمله على تطهيرها من منتسبي جبهة وجيش التحرير. استمرت الهيمنة الرسمية لكنها لم تغير مشاعر الجزائريين الموالين لثورتهم التحريرية ولتضحيات آبائهم وأجدادهم، ولذلك لم تحقق فرنسا التغيير المنشود في قلوب وعقول هؤلاء.

فرنسا راهنت على نخب عسكرية وإدارية وإعلامية وثقافية للإبقاء على هيمنتها ونفوذها، لكنها لم تفكر على ما يبدو في الوصول إلى قلوب الجزائريين خاصة الأجيال الشابة، فتلك النخب البيروقراطية المنبوذة من طرف الشارع لم تحقق التعاطف الشعبي حتى لنفسها فكيف توفق في تحقيقه لمن نصّنها، وفوق ذلك ساهمت في توسيع فجوة الحساسية حول أي عيد أو ذكرى تاريخية، لتتناقض معها مشاعر الكراهية معيدة للأدهان ممارسات فرنسا القديمة. وأوجز مقطع من تصريح الرئيس تبون لمجلة دير شبيغل الألمانية حجم المشكلة التي تعاني منها فرنسا في ما يتصل بالجزائريين، فقال "لقد تصرف ماكرون بعقلية أجداده الاستعماريين"، وهي الذهنية المستمرة في فرنسا، حيث لم تستطع النخب الحاكمة المتعاقبة التخلص من إرث النظرة الاستعمارية والقطع مع المرحلة القديمة، فالرؤية التي يريد هؤلاء رسمها عادة ما تنطلق من ذلك الماضي الذي يحتاج إلى خطوات جريئة وقوية، من أجل إرساء علاقات وجدانية ومواقف جديدة قائمة على الندية والقيم الإنسانية.

العلاقات الجزائرية – الفرنسية هي نموذج لعلاقات نادرة في العالم الحديث، فإذا كانت المصالح المشتركة هي عنوان العلاقات الثنائية والإقليمية والدولية، فإن العلاقات المذكورة تبقى رهينة المشاعر الجمعية وتنقسم بين ولاء وتنافر وجداني يمتد بين الأجيال وعبر العقود المتعاقبة، فلا النخب الفرنسية الحاكمة تخلصت من النزعة الماضية، ولا الأجيال الجزائرية أشبعت حاجتها النفسية لتجاوز ما تعرض له الأباء والأجداد.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الاستثمار الرياضي في مصر بيئة خصبة لحصد المال وتنمية القطاع المشروعات الإنشائية تجذب المطورين العقاريين لدخول السوق الرياضية



كرة القدم أكثر من مجرد لعبة.. أليس كذلك؟

عمليات بيع اللاعبين في ظل عدم وجود قواعد منظمة لقواعد اللعب النظيف التي تضمن استقرار أسواق البيع والشراء. وأشار إلى أن مصر ما زالت تتلمس طريقها نحو الانفتاح على الاستثمارات الرياضية، وأن التجربة الحالية بحاجة إلى تعديلات على مستوى تأسيس روابط مستقلة للأندية بعيدا عن هيمنة الحكومة التي قد تشكل عاملا سلبيا لنمو الاستثمارات. وتقديم تسهيلات لمنح الرخص وضمانات للمستثمرين بهدف جذب أكبر قدر منهم. وتسببت الضغوط التي مارسها رجال الأعمال الساعون لدخول السوق في إدخال تعديلات تضمن تسويق المشاريع الرياضية على نحو أكبر. ومن بين تلك المطالب استحداث رابطة لأندية المحترفين وتحسين جودة بث مباريات كرة القدم تمهيدا لتسويق حقوق الدوري المصري على نطاق واسع والاستفادة من تلك العوائد وعودة الجماهير إلى ملاعب كرة القدم مرة أخرى ولو بشكل مبدئي.



ويقول مالك ومؤسس نادي نجوم المستقبل محمد الطويلة لـ"العرب" إن "شغف الجمهور بكرة القدم التي أضحت تستحوذ على القدر الأكبر من اهتمامه يجعل الاستثمار في الرياضة مضمون الربح". لكنه ذكر أن "الأزمة تكمن في أننا في سوق عشوائية لا تجد فيها اللوائح والقوانين طريقها إلى التنفيذ على نحو كبير، وبالتالي لا توجد قواعد منطقية لعملية العرض والطلب وفقا للقواعد والقوانين الدولية". وأشار إلى أن رجال الأعمال لم يصلوا بعد إلى مرحلة الاستثمار في اللاعبين خارج المستطيل الأخضر، وهناك رؤية قاصرة تتجاهل التطورات الرقمية الهائلة.

وأضاف "ما زالت الحلقة مفقودة بين رجال الأعمال المحليين والخبراء في الاستثمار الرياضي في العالم، ما يؤدي إلى تعثر بعض المشاريع التي لا تجد سبيلا لتسويق لاعبيها على النحو الأمثل".

وتمثل السوق المحلية بيئة واعدة للاستثمار في هذا المجال، بسبب التزايد المستمر في الطلب على الرياضة بأنشطتها المختلفة، وتؤكد ذلك بعض المؤشرات المتمثلة في الإقبال على الاشتراكات في الأندية الكبيرة، وتزايد إنفاق الأسرة على إلحاق أبنائها بأكاديميات كرة القدم.

وتعد النجاحات التي حققها عدد من اللاعبين المحترفين في الخارج، وعلى رأسهم نجم فريق ليفربول الإنجليزي محمد صلاح، أحد أسباب اتجاه رؤوس الأموال إلى القطاع الرياضي، وكرة القدم بشكل خاص، لتلبية رغبات المواطنين الذين بدوا أكثر حرصا على إلحاق الأبناء بالنشاطات المختلفة، خاصة التي حققت نجاحات عالمية وتجذب الكثير من اللاعبين المحليين للدوريات الأوروبية.

الرياضة والعمران

يمثل الاستثمار الرياضي 2.7 في المئة من إجمالي الاستثمارات في القطاعات المختلفة و8 في المئة من الاستثمار في قطاع السياحة الذي ترتبط عواده بقطاع الرياضة. كما يشكل 25 في المئة من حجم الاستثمار الرياضي في العالم العربي، وهي أرقام تشير إلى أن المجال مفتوح أمام المزيد من المشروعات التي تجذب رجال الأعمال.

وأكد خبير اللوائح والقوانين الرياضية الدولية محمد فضل الله أن التنمية العمرانية في قطاعات مختلفة تجذب رجال الأعمال نحو الاستثمارات الرياضية التي دائما ما تكون مرتبطة بمجالات صناعية.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن "هناك قواسم مشتركة بين رجال الأعمال في أكثر من مجال لتأسيس شركات تخدم صناعة الرياضة، مثل الملابس والأدوات الرياضية وصناعة الدعاية والإعلان، ما يسهم في الزيادة المباشرة للإنتاج في تلك الصناعات".

ووضع وزير الرياضة أشرف صبحي قبل أيام حجر الأساس لنادي رولان غاروس مصر، ويملكه عدد من رجال الأعمال بالتعاون مع رولان غاروس الفرنسية للتنس في العاصمة الإدارية الجديدة في شرق القاهرة.

ويؤكد فضل الله أن الأندية الرياضية تلعب دورا أساسيا في تسويق أنشطتها عن طريق مجموعة من الخدمات، مثل الاشتراكات في المؤسسات الخاصة للرياضة والترفيه الرياضي وحقوق البث الإذاعي والتلفزيوني، وتجنبي أرباحا طائلة من

ويتفق خبراء الاستثمار على أن مصر تمتلك جملة من المقومات التي تدعم نجاح الاستثمار الرياضي على رأسها البنية التحتية على مستوى المنشآت، والتي يشكل تدريبها على نحو كبير بيئة خصبة لإمكانية ضخ المزيد من رؤوس الأموال فيها وتطورها.

تسهيلات وإجراءات مادية

قدمت الحكومة نموذجا لجذب رجال الأعمال للمشاركة في تحسين البنية التحتية الرياضية وأسسست شركة استادات التي تتولى تطوير عدد من الأندية الحكومية ومراكز الشباب في المحافظات.

ومن المتوقع أن تعيد افتتاح 15 نادي منها مطلع العام المقبل تحت اسم سيتي كلوب، بجانب نموذج قدمته وزارة الشباب والرياضة عبر تطوير عدد من مراكز الشباب ونجاحها في تحقيق مكاسب.

وحسب ما ذهب إليه مركز رة للدراسات الاستراتيجية في دراسة نشرت مؤخرا بعنوان "هل تنجح تجربة شركات المساهمة الرياضية في مصر"، فإن معظم شركات المساهمة الرياضية حققت أداءا اقتصاديا جيدا بفعل توفر البيئة الملائمة لجني الأرباح عبر عقود الرعاية والإعلانات ومبيعات اللاعبين.

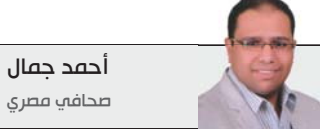
وأوضح التقرير أن تلك الشركات تستطيع التسويق وتحقيق الأرباح من مصادر متنوعة، منها استغلال مواقعها الرسمية عبر الشبكات الاجتماعية بنشر إعلانات مصورة لمنتجات الشركات الراعية لها من أجل التسويق لهذه المنتجات.

وتتم هذه العملية بطريقة مباشرة من خلال تصوير إعلان لترويج أحد منتجات الشركات الراعية أو عبر استغلال منتجات الشركات أثناء ظهور فريقها في أي حدث سواء داخل الملعب أو خارجه، وهو ما يرفع من قيمتها في سوق التجارة الرياضية.

ويعد قيام الشركات المساهمة بطرح جزء من أسهمها في البورصة أحد حلول المشكلات التي تواجه بعضها جراء ضعف الموارد، لأنها تدعم تحويل شركات كرة القدم إلى كيانات ربحية، بدلا من اعتمادها على الدعم الحكومي.

هذا علاوة على اهتمام الإدارات الخاصة بتحسين عمل وكفاءة النادي من خلال تحسين جودة الأداء وتطوير العمل الإداري بجلب الكوادر البشرية المتخصصة كل في مجاله، وكذلك ستكون الأجهزة الفنية والإدارية تحت عدة معايير إدارية وفنية بحثة.

بدأت خارطة الرياضة في مصر تتغير بشكل ملحوظ منذ أن أقر البرلمان قانونا جديدا للقطاع يفتح الباب أمام المستثمرين للتوسع في القطاع وفقا لضوابط تشجع على إنشاء شركات مساهمة ستحفز العديد من رجال الأعمال على تدشين أندية خاصة بهم أو الاستحواذ على أخرى تابعة لجهات حكومية أو مملوكة لشركات خاصة.



القاهرة - يتعامل رجال الأعمال في مصر مع مسألة تواجدهم ضمن رؤساء مجالس إدارات الأندية الرياضية المحلية باعتبارها مقدمة لدعم استثماراتهم في القطاع، خاصة بعد التحسينات التشريعية الأخيرة التي تشكل منعطفا مهما لهذا المجال.

ويستفيد هؤلاء من الزخم الحكومي لتحسين البنية التحتية والقانونية لإقامة المشاريع الرياضية كجزء من المفرة التنموية في مجالات أخرى ترتبط بالإنشاء والتعمير في المناطق المأهولة بالسكان والمدن الجديدة.

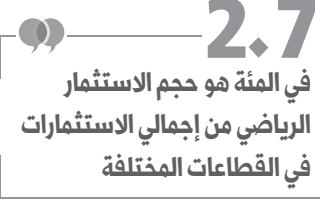
وأعلن رئيس نادي سموحة السابق، محمد فرج عامر، قبل أيام تأسيس ناد

جديد يملكه مع مجموعة مستثمرين أجانب يحمل اسم "سانتوريي"، لافتا إلى أن النادي جاهز للإشهار فور التقدم بأوراقه إلى وزارة الشباب والرياضة وهيئة سوق المال.

ويبدأ رجال الأعمال ينشطون كثيرا في مجال العقارات لإطلاق أندية خاصة بهم مثل نادي زد الذي يملكه رجل الأعمال نجيب ساويرس وعدد من المستثمرين، ونادي أف.سي فيوتشر الذي استحوذ على نادي كوكاكولا الصاعد حديثا إلى الدوري المصري الممتاز، ويملكه عدد من رجال الأعمال المنتمين إلى حزب مستقبل وطن، صاحب الأغلبية في البرلمان حاليا.

تجربة رائدة

شجعت تجربة نادي بيراميدز التي أسسها رئيس هيئة الترفيه السعودية الأمير تركي آل الشيخ الكثير من المستثمرين والمطورين العقاريين على الدخول في الاستثمار الرياضي لأنها حققت دعاية كبيرة للمنشآت العمرانية التي يقومون بتبنيها.



وبالإضافة إلى ذلك توظيف خبراتهم في المجالات الإنشائية لتطوير عدد من الأندية الصغيرة واستغلال تواجدها في مناطق مأهولة لدمجها ببعض المشروعات التجارية على أسوارها.

وتحقق الأندية الرياضة مكاسب عدة لرجال الأعمال، إذ أن التواجد في بؤرة اهتمامات جمهور مشجعي كرة القدم يضمن شهرة لا يستطيعون تحقيقها عبر انخراطهم في العمل الاقتصادي أو السياسي نتيجة عدم ارتباط الحكومة لتواجدهم على رأس الأحزاب أو لغياب شعبية البرلمان الذي يجري النظر إليه كمؤسسة لا تقوم بادوارها ودائما يكون تحت الانتقادات.

ويوفر فسخ المجال أمام قطاع جديد، لا يشهد منافسة قوية من جانب القطاع الخاص في ظل استمرار الحضور القوي للأندية الحكومية، مساحات استثمارية غير مأهولة وبحاجة إلى دخول المزيد من الأموال التي قد تواجه فرض تحقيقها أرباحا كبيرة مقارنة بمجالات أخرى انسحارا وتأثرا بالأوضاع الاقتصادية العامة.

رفع دمشق لأسعار الوقود يزيد متاعب السوريين المنهكين

واستثنت الوزارة من القرار مركبات نقل الأشخاص والبضائع والدراجات النارية والجرارات والمعدات الزراعية بمختلف أنواعها العاملة بالبنزين والديزل.

وهذه ليست المرة الأولى التي ترفع فيها الحكومة سعر البنزين هذا العام، في وقت تسجل فيه الليرة انهيارا متسارعا بعد أن تخطى سعر صرف الدولار في السوق السوداء خلال الأونة الأخيرة عتبة 4200 ليرة، بينما سعر الصرف الرسمي للعملة الأميركية المعتمد من البنك المركزي يعادل 1256 ليرة فقط.

وتعاني مناطق سيطرة نظام الرئيس بشار الأسد منذ فترة طويلة نقصا حادا في مختلف أنواع المحروقات نتيجة عقوبات "قيصر" الأميركية المشددة التي تعطل الواردات، وتتفاقم المشكلة في فصل الشتاء حيث يزيد الطلب من أجل التدفئة. ورغم إرسال حليفته إيران العديد من الشحنات إلا أنها لم تف بالغرض ولم تمكن السلطات السورية من الضغط على الأسعار.

ولحال الصراع اعتمدت سوريا على إيران للحصول على 70 ألف برميل يوميا في المتوسط، أي نحو نصف احتياجاتها، غير أن الإمدادات انخفضت في العامين الماضيين مع تشديد العقوبات وسعي طهران لاعتماد على الصادرات النقدية، بحسب خبراء في القطاع.

وانهار إنتاج النفط في سوريا منذ بداية الحرب في 2011 بعد أن فقدت دمشق معظم حقولها شرقي نهر الفرات في دير الزور، حيث باتت تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد وتلقى دعما مباشرا من الولايات المتحدة.

استمرار أزمة نقص الرقائق يمدد فترة ركود تجارة السيارات

وسيوّدي ذلك إلى ما يشبه اختفاء التخفيضات التي كانت الشركات تقدمها على الأسعار الأصلية للسيارات، مع ارتفاع أسعار المركبات المستعملة.

فمع تراجع عدد المركبات الجديدة التي يتم تسجيلها سيقل عدد السيارات المستعملة المعروضة للبيع، فمثلا، تشير البيانات إلى انخفاض عدد السيارات الجديدة التي تم تسجيلها في ألمانيا بنسبة 35 في المئة تقريبا.

ويقول فيلر إن عدد السيارات المتاحة لدى الوكلاء محدود. وكان الزبائن في الماضي عندما لا يجدون طرازا أو سيارة معينة يبحثون عنها في صالات العرض، يتجهون مباشرة إلى الوكيل الذي كان يوفرها خلال فترة قصيرة من مستودعات الشركة المصنعة.

ولكن هذا السيناريو أصبح صعبا اليوم. ويؤكد فيلر أن الزبائن باتوا يحاولون التغلب على طول فترة الانتظار من خلال استعارة سيارة من صالات العرض أو تاجير سيارة لفترة طويلة. ومع ذلك فكلما كان الشخص مرنا بالنسبة إلى العلامة التجارية التي يرغب في شرائها، أمكنه الحصول على سيارة أسرع، حيث سيبحث في هذه الحالة عن سيارة ترضيه من بين السيارات المتاحة أو التي يمكن استلامها خلال فترة أقصر.



اسم تويوتا.. ربما فخامة الاسم تكفي

الأسعار الجديدة للوقود غير المدعوم	
1	دولار سعر لتر البنزين أوكتان 90
0.68	دولار سعر لتر الديزل

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية نقلا عن بيان للوزارة أنه تم تقنين الكميات المتاحة التي يمكن أن يحصل عليها كل مواطن، بحيث يمكن للفرد الحصول على 40 لترا فقط من المادتين كل شهر.

وأشارت الوزارة في قرارها إلى استمرار العمل بالأسعار المحددة لبيع مادة البنزين أوكتان 95 وأوكتان 90 وبالكمية المحددة سابقا، واستمرار العمل أيضا بأسعار بيع الديزل الموزع عبر البطاقة الإلكترونية.

استمرار أزمة نقص الرقائق يمدد فترة ركود تجارة السيارات

برلين - تعطي فترات الانتظار الأطول من المعتاد لحصول المشتريين على سيارة جديدة لحة بسيطة عن معاناة القطاع في ظل تقلص الإنتاج العالمي جراء تواصل النقص في إمدادات الرقائق الإلكترونية. ويرى ماركوس فيلر خبير السوق في الاتحاد الألماني لتجارة وإصلاح السيارات (ز.دي.كا) أن فترة الانتظار ترتبط بالشركة المنتجة وطراز السيارة، رغم أن الفترة تتراوح بالنسبة إلى أغلب السيارات بين 3 و6 أشهر.

ولكنه أشار في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية إلى أن فترة الانتظار قد تمتد إلى 9 أشهر أو حتى سنة كاملة بالنسبة إلى بعض السيارات الفاخرة التي تحتوي على الكثير من المكونات الإلكترونية والرقائق.

وأدى النقص الشديد في إمدادات الرقائق إلى تقلص الإنتاج لدى العديد من المصنعين وخاصة شركتا تويوتا وفولكسفاغن اللتان تتصدران مبيعات القطاع.

ويقول ستيفان رايندل رئيس معهد جابسليجن لأقتصاديات السيارات إن الأوضاع لن تتحسن خلال الفترة المقبلة، وأن أزمة انتظار السيارات قد تشدد خلال خريف 2021 وحتى ربيع العام المقبل.

العلاجات الاقتصادية المؤجلة تحاصر صيادي الأسماك في تونس

البنية التحتية المتهاكة وغياب المحفزات وتأثير المناخ على المتوسط تقوض تجارة الثروة البحرية



كم تستغرق من الوقت لترقيع شبك الصيد

مع الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري، في إعداد استراتيجيات للنهوض بالثروة السمكية، ومنها استراتيجية تنمية القطاع التي تمتد من 2016 و2026 واستراتيجية بعيدة المدى بحلول 2030. ويبدو أن اعتماد خطة بعيدة المدى في هذا التوقيت أمر مهم للغاية خاصة وأن السلطات التونسية في حاجة إلى تعبئة المزيد من الموارد للخرينة العامة من قطاع استراتيجي.

وعلينا نتعاون تونس مع البنك الدولي الذي أعلن في 2020 عن برنامج خاص لدول المغرب العربي، ضمن برنامج عالمي موسع كان قد اعتمدته في العام 2018، لتجسد حكومات المنطقة خططها على أرض الواقع من أجل تنمية قطاع الصيد البحري خلال العقدين المقبلين.

أهمها القضاء على الصيد العشوائي وتأهيل بنية الموانئ والأسطول والعاملين في القطاع والتغطية الاجتماعية للصيادين.

وتتمحور رؤية الباحثة التونسية أيضا حول تطوير القوانين والتشريعات المنظمة لمساك التوزيع في السوق المحلية، إلى جانب دعم دور المنظمات المهنية المعنية بالقطاع، مما سيحفز هذا المجال على تحقيق مستويات نمو أعلى مستقبلا.

وكانت تونس قد أقرت في مطلع 2017 سلسلة من الإجراءات لتطوير القطاع، من أبرزها الاتفاق على إعداد منظومة متوازنة للضمان الاجتماعي لفائدة الصيادين، وعلى الرغم من ذلك بقيت الأمور على ما هي عليه.

ومنذ العام الماضي بدأت وزارة الفلاحة والصيد البحري، بالتعاون

الحالي مستويات عالية؛ حيث وصلت إلى نحو 17.8 في المئة.

ولحماية الأعمال المرتبطة بالصيد التقليدي وضمان استدامته تعتقد بلحلي أن الجهات المعنية مطالبة بالإسراع في وضع استراتيجية شاملة لإصلاح وتنمية الصيد التقليدي.

36
في المئة مساهمة الصيد التقليدي من إجمالي الإنتاج البحري للبلاد خلال 2019 وفق الأرقام الرسمية

وترى أن النهوض بالاقتصاد الأزرق لا بد أن تسبقه إصلاحات لتفكيك العقبات أمام قطاع الصيد البحري، والتي من

إجمالي الإنتاج البحري للبلاد خلال 2019، أي في العام الذي سبق انتشار الجائحة، وأنه إذا تم وضع استراتيجية لتطويره فإنه قد يحقق أرقاما أعلى.

وحتى مواجهة كل هذه المشكلات استيعاب قطاع الصيد البحري للشباب، وخاصة الأشخاص الأقل من 30 عاما، من سنة إلى أخرى في ظل ما يشهده المجال من تهزم في أعمار من يمارسونه، مما يجعله مهددا أكثر من أي وقت مضى.

وتظهر التقديرات أن نمو القطاع بنسبة واحد في المئة يتيح توفير ما يقارب ألف فرصة عمل جديدة سنويا ، ما يعني أن التركيز عليه وتطويره سيساعدان في خفض معدلات البطالة التي بلغت بنهاية النصف الأول من العام

وتحذرت دراسة، قام بها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، مما يتسم به وضع صيادي الأسماك التقليديين من هشاشة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها هذه الفئة المجتمعية في تونس رغم أهمية مساهمتها في الإنتاج.

وأظهرت الباحثة أمانة بلحلي في دراستها التي نشرت البعض من تفاصيلها مؤخرا وكالة الأنباء التونسية الرسمية، وشملت 450 من صغار الصيادين في كل من مدينة طلبة من ولاية (محافظة) المنستير وقرقنة من ولاية صفاقس وجرجيس من ولاية مدنين، العديد من المشكلات المزمنة التي تواجه القطاع.

وسلطت بلحلي الضوء بشكل أساسي على التراجع التدريجي في الموارد السمكية وضعف كفاءة الصيادين ونقص البنية التحتية وغياب الأمن في عرض البحر.

كما أشارت إلى الصراع مع بقية النشاطات الأخرى، خاصة الصيد بالكيس، بالإضافة إلى تسلسل المراكب المخصصة للصيد بأعالي البحار للصيد في أعماق منخفضة واستخدام بنادق الصيد البحري في أعماق أقل من 35 مترا وعدم احترام فترة الراحة البيولوجية للأسماك.

وتطرق الصيادون، الذين تم استجوابهم في هذه الدراسة، إلى عدم انتظام العمل على امتداد العام بسبب الظروف المناخية، وكذلك عدم توفر الموارد الكافية في المكان والزمان.

وأظهرت الوثيقة، فضلا عن ذلك، أنه رغم أهميته الاقتصادية والاجتماعية ومساهمته في تحقيق التنمية الجهوية يبقى الصيد في سواحل البلاد تقليديا بالنسبة إلى أغلب الوحدات.

وتكشف تقارير رسمية أن إنتاج قطاع الصيد البحري في البلاد تراجع بنسبة 4 في المئة خلال السنوات الأخيرة، مقارنة بما كان عليه في 2010.

وتظهر دراسة المنتدى أن الصيد التقليدي، الذي يمارسه أكثر من 54 ألف صياد، ساهم بنسبة 36 في المئة من

تونس - تُعزز أحدث المؤشرات التي يجريها الباحثون والمعنون بصناعة الثروة السمكية في تونس حالة الإحباط السائدة بين ممارسي الصيد البحري التقليدي خوفا من تدهور أعمالهم، نظرا لاصطدامهم بعدة مطبات تعيق حصولهم على عوائد ثابتة من موردهم الوحيد.

ويؤكد الخبراء أنه لم يعد بإمكان المشردين على القطاع، وخاصة وزارة الفلاحة والصيد البحري، تأجيل العلاجات الاقتصادية أكثر لإنقاذ هذا المجال المهم المحاصر بالآزمات المركبة.

وتتجلى مظاهر تلك التحديات في غياب قوانين ومحفزات تساهم في منع عزوف الشباب عن الانضمام إلى العمل في صيد وتجارة الأسماك، فضلا عن غياب ظروف التامين والسلامة، إلى جانب تهالك البنية التحتية والأبعاد المناخية التي أثرت كثيرا على تكاثر الأسماك في البحر المتوسط.

السلطات مطالبة بالإسراع في وضع استراتيجية شاملة لإصلاح وتنمية الصيد التقليدي

ومنذ سنوات طويلة يمر صغار الصيادين بظروف صعبة نظرا لعدم انتفاعهم بالتأمين الصحي في حال التعرض لحوادث أثناء عملهم، في نشاط يعد واحدا من القطاعات التي تعد وضعية العاملين فيه هشة.

وتشير تقديرات المحليين إلى أن تونس لا تزال بعيدة عن استثمار الموارد السمكية المتاحة لها بالشكل الأمثل أو حتى دعم أولئك الذين يمارسون الصيد التقليدي رغم سواحلها الطويلة على البحر المتوسط بسبب التأخر في تنفيذ خطط النهوض بالصناعة السمكية.

وسعت السلطات دون جدوى للتركيز على الاقتصاد الأزرق بغية إيجاد مصادر تنموية مستدامة تغطي عدة قطاعات، من بينها صناعات مختلف أنشاط الهياكل العاملة والجزر الاصطناعية والسياحة والنقل والتجارة البحرية.

العراق يبحث عن محفزات للنهوض بمشاريع البنية التحتية العالقة

بغداد - تتزايد إشارات التشاؤم الصادرة عن السلطات العراقية من عدم قدرتها على النهوض بالبنية التحتية المتهاكلة، وهو مجال يقول خبراء إنه يحتل أحد وجوه التقصير في إدارة الأزمات الاقتصادية المتراكمة منذ الغزو الأميركي للبلاد قبل نحو عقدين.

ويعكس إقرار وزارة التخطيط بعجزها عن إنجاز مشاريع حكومية، في قطاعات الخدمات والبنية التحتية الأساسية من الماء والكهرباء والصرف الصحي والطرق، أن السياسات الاقتصادية المعتمدة طيلة سنوات كانت خاطئة وأن مساعي حكومة مصطفى الكاظمي لإصلاحها تتطلب نفسها أقوى.



إلى متى ستستمر عملية ترفيت هذا الشارع

دعم البنك الدولي يعزز الثقة بالإصلاحات الاقتصادية في المغرب

الرباط - شجع الزخم المتزايد للإصلاحات الاقتصادية المستمرة في المغرب مع مساعي الحكومة لإخراج البلد سريعا من نفق الأزمة الصحية، البنك الدولي على التأكيد بأنه مستعد لتقديم المزيد من الدعم لتجسيد خطط التنمية وريادة التوظيف.

وأكد نائب رئيس منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للبنك الدولي فريد بلحاج خلال زيارته إلى الرباط التي تستمر حتى السبت المقبل أن المغرب "نموذج للمنطقة برمتها ونقطة ارتكاز في مجال إرساء سياسات التنمية والإصلاحات".

وأشاد المسؤول في المؤسسة المالية الدولية خلال جلسة عمل الأربعاء الماضي مع نادية فتاح العلوي وزيرة الاقتصاد والمالية بالإرادة المعننة لحكومة عزيز أخنوش والالتزامها الحازم بتنفيذ الإصلاحات الكبرى ذات الأولوية بالنسبة إلى البلاد.

وتتسلح الحكومة الجديدة بخطة اقتصادية شاملة حددتها في موازنة العام المقبل، والتي من المرجح أن تضع البلد على طريق تحسين مؤشرات الأعمال والصادرات والأنشطة التجارية والصناعية وغيرها.

ويبدو البنك، الذي رفع منذ عامين التزاماته المالية تجاه الرباط حتى ناهزت حاليا نحو 1.8 مليار دولار، استعدادا لتقديم الدعم للحكومة المغربية لتحقيق أهدافها سواء على المستوى المالي أو التقني لمختلف

تصريحات صحافية الصيف الماضي إن "هناك حاجة إلى ما بين 3 ملايين ونصف المليون و4 ملايين وحدة سكنية في عموم المحافظات لسد العجز السكني" في البلاد.

وتظهر البيانات المنشورة على الموقع الإلكتروني للوزارة أن هناك 49 مشروعا بصدد الإنجاز منذ سنوات، وهي موزعة على كامل المحافظات، لكن حتى الآن تم إنجاز عدة مشاريع منها في محافظتي الديوانية وواسط في الجنوب إلى جانب العاصمة بغداد.

ومعظم المشاريع متركزة في المحافظات الجنوبية وخاصة في ميسان والبصرة والمثنى وذي قار، فيما تخطى محافظات ديالى ونيوى وصلاح الدين بمشاريع أقل، ولكن أغلبها في مرحلة وضع المسمات الأخيرة، كما يوضح رسم بياني للوزارة لا يشير إلى تكاليفها.

ويتفق المتابعون للشأن الاقتصادي العراقي على أن أي خطوة حكومية لبلورة مشاريع البنية التحتية واقعا تتطلب مناخ أعمال مستقرا وتشريعات وقوانين ملائمة، إضافة إلى مكافحة الفساد والبيروقراطية وتعزيز الشفافية والاستقرار الأمني.

القطاع الخاص، خاصة أن الدفع الآن باتجاه القطاع الخاص السكني.

وأوضح أن العديد من البنوك، بالتعاون مع البنك المركزي، باشرت بإعطاء قروض من أجل إنعاش القطاع السكني، ما سيسهم في "تنمية المدن وتحريك القطاع الاقتصادي".

لكنه أشار إلى أن تلك الخطط "هي عبارة عن سياسات تحفيزية، ولا تستطيع الدولة بمفردها إقامة مشاريع." وقال إن "تهيئة الأراضي وإعداد تصاميم في المحافظات للمدن السكنية سيتيجان للقطاع الخاص الإسهام في تنفيذ المشاريع".

وتبرز مشكلة غليان أسعار الأراضي في العاصمة بغداد قياسا ببقية المحافظات أحد أبرز التحديات التي تعترض المطورين والشركات لدخول هذه المغامرة.

وقال محسن إن "هناك تباينا كبيرا في أسعار الأراضي بين بغداد والمحافظات". ورجح أن يكون توقف الأنشطة الاقتصادية وتعرقها بسبب آثار الجائحة من جهة، وتوفر فرص وظيفية في العاصمة من جهة أخرى، أحد أسباب ذلك التباين.

وعلينا يعاني البلد النفطي من أزمة سكن خانقة، ونقول وزارة الإسكان إن النقص يصل إلى قرابة 4 ملايين وحدة سكنية لحل الأزمة في بلد يتجاوز تعداد سكانه 40 مليون نسمة، كما توضح إحصائيات وزارة التخطيط.

وكان المتحدث باسم وزارة الإسكان عبدالزهره الهنداوي قد قال في

فريد بلحاج

النتائج المقتعة تظهر أن المغرب يمضي في الطريق الصحيح

وتندرج الخطوة ضمن خطط مساهمة المؤسسة المالية الدولية في زيادة المرونة المصرفية وتحقيق الشمول المالي الفعال في المغرب لضمان وصول الشركات والأفراد للبنوك للحصول على السيولة والاقتراض بشكل سلس.

وفي ديسمبر الماضي قدم البنك ربع مليار دولار لبرنامج استراتيجية الجيل الأخضر الخاص بالزراعة المغربية ضمن عملية مشتركة مع الوكالة الفرنسية للتنمية بهدف زيادة ربحية القطاع وتعزيز استدامته وتوحيد جهود الدول في مكافحة التغير المناخي.

ما الذي يفعله المستثمرون الآخرون بأموالهم؟

سؤال أزلي يطرحه خبراء المال على الذكاء الاصطناعي



لتحقيق الربح يجب أن تكون هناك خسارة



وول ستريت.. أكبر أسواق المال

المؤشرات المالية للشركات، ويظل من الممكن الاعتماد على نتائجها حتى في الظروف العصيبة مثل جائحة كورونا على سبيل المثال“.

**ماذا لو تحول كل شيء
نلمسه إلى ذهب كما في
أسطورة "ميداس"؟ قد
لا نموت جوعا ولكن حتما
سيفقد الذهب قيمته**

واعرب زيلينسكي عن اعتقاده بأن هذه المنظومة الجديدة سوف تحل في المستقبل بدلا من الوسائل المعمول بها حاليا لتقييم أداء الشركات، مؤكدا أنها لا تركز فقط على إفلاس الشركات، بل يمكن استخدامها لتنفيذ مختلف أنواع التقييمات الاقتصادية.

هل يسرق الذكاء الاصطناعي وظيفة وارين بافيت ويحمله إلى طوابير البطالة؟ لا نحتاج إلى الانتظار طويلا لمعرفة الجواب. بالتأكيد لا.

العالم، بل من روسيا، حيث طور فريق من الباحثين من كلية "آتش.أس.إي" لإدارة الأعمال وسيلة جديدة للتنبؤ بإفلاس الشركات باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وفي إطار الدراسة التي نشرتتها الدورية العلمية "إكسبرت سبستمز ويزن أبليكيشن"، قام الفريق البحثي بتحميل مجموعة من السجلات التاريخية التي تتعلق بعدد من الشركات الناجحة والفاشلة، مع تدريب منظومة الذكاء الاصطناعي على استخدام سلسلة من مؤشرات الأداء لقراءة هذه السجلات واستنباط النتائج، ثم تطبيق نفس المعايير في حالة أي شركة جديدة من أجل التنبؤ بمسارها في المستقبل.

وتقلل الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" عن الباحث يوري زيلينسكي قوله "لقد استطعنا ابتكار معادلة خوارزمية وتدريبها بناء على بيانات غير متوازنة، من أجل القيام بتنبؤات أكثر دقة من الوسائل التقليدية المعمول بها حاليا"، مضيفا أن "هذه التقنية تعتمد بشكل حصري على

المستشارين الماليين على الإجابة على السؤال الأكثر أهمية "ما الذي يفعله المستثمرون الآخرون بأموالهم؟".

تتسابق شركات الاستثمار والبنوك لبناء محركات تستخدم أدوات التعلم الآلي لتقديم المشورة للعملاء، وتوصي المنصات الخاصة بها بتقارير بحثية مخصصة وحلول وحتى تنبيهات للعملاء مثل زيادة السندات في استثماراتهم أكثر مما ينبغي.

اليوم، يعتمد صندوق دومبيارد الاستثماري الشهير، التعلم الآلي لفك شفرة 300 مليون نقطة بيانات في ساعة التداول في بورصة نيويورك وحدها.

وقالت كريستين كي، الشريكة في دومبيارد، "تعتمد على مساعدة الآلة في تقديم تنبؤات أسهل لحركة الأسهم والمؤشرات ومعرفة ما سيحدث في الثانية أو الدقيقة التالية"، لكن يجب ألا ننسى أن "ذكاء

الأجهزة محدود بالبيانات التي تزود بها".
التنبؤ بإفلاس الشركات

الجديد الذي يراهن عليه خبراء الاقتصاد هو فهم الأسباب التي تؤدي إلى إفلاس الشركات، حيث تتركز الأبحاث في هذا المجال عادة على دراسات نظرية وتجريبية، لمعرفة مسببات عدم نجاح مشروع ما من أجل التصدي لهذه المشكلات في مرحلة مبكرة، كما يستخدمون بيانات تتعلق بمؤشرات الأداء الاقتصادي في محاولة لتطوير آليات جديدة للتنبؤ.

لم يات الحل هذه المرة من نيويورك التي تحتضن أكبر سوق للمال في

عن أفضل استراتيجية يمكن اتباعها لتحقيق المكاسب "قلل من خسارتك، ودع أرباحك تنمو".
الأسواق تتحكم بها العشوائية، وأكبر خطأ يمكن أن يرتكبه المضارب هو عدم تقبل الخسارة.

وفقا لبارا ما زال النظام بحاجة إلى المزيد من التحسينات، وخاصة أن الطرق الأخرى للتداول الآلي المستخدمة بالفعل تجعل التنبؤ بحالة الأسواق أصعب. ومن حسن حظ الجميع أن هذه الصعوبات لا يمكن تجاوزها.. ببساطة لأن تجاوزها سيعني نهاية لأسواق المال. دعونا نيسط الأمور ونأخذ مثلا تشير فيه التنبؤات إلى أن أسعار أسهم شركة ما ستهب بشكل حاد. فجأة يقرر مستثمر شراء حصة كبيرة من أسهم هذه الشركة، لتعكس الأسعار اتجاهها.

بالتأكيد اتباع نصيحة الذكاء الاصطناعي في هذا المثال سيكون مكلفا للغاية.
أمثلة أخرى كثيرة، صراعات وحروب وأعمال إرهابية تحدث فجأة لتعكس اتجاه الأسواق بشكل درامي. دعونا نتذكر أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وكورونا منذ عامين فقط، وما تلاها من حالات انتحار.

الأسواق تتحكم بها عناصر عشوائية، إن أمكن التنبؤ ببعضها، حتما لا يمكن التنبؤ بمعظمها. وفائدة أي نظام مبني على الذكاء الاصطناعي تبقى محدودة بتجربينا من المشاعر، التي تكون تأثيراتها سلبية في الغالب على القرارات التي نأخذها.

هذا لا يعني بأي شكل من الأشكال أن اعتماد الذكاء الاصطناعي غير مفيد في أسواق المال واتخاذ القرارات، ولكنه حتما ليس "الإوزة التي تبيض ذهبا".

أخذة هذه الحقائق بالاعتبار، تقوم البنوك الكبرى وشركات الأسهم الخاصة وصناديق التحوط بنشر تقنيات الجيل القادم للاستفادة منها في استثماراتها.

لا تعد التكنولوجيا التي تستخدمها نخبة المستثمرين جديدة حقا، إلا أن توليف التكنولوجيا الحديثة أتاج للشركات المالية قدرة على تسخير قوة الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، وهذا لما تتمتع به أجهزة الكمبيوتر الحالية من قدرة كبيرة على معالجة المعلومات، إضافة إلى زيادة حجم البيانات عما كان عليه قبل سنوات. استخدام التعلم الآلي ساعد



تتسابق شركات الاستثمار لبناء محركات تستخدم أدوات التعلم الآلي لتقديم المشورة للعملاء، وتوصي المنصات الخاصة بها بتقارير بحثية مخصصة وحلول وحتى تنبيهات للعملاء الباحثين عن الثراء، ولكن هل الذكاء الاصطناعي هو الإوزة التي تبيض ذهبا؟

الإجراءات الثلاثة المحتملة لتداول الأسهم، تشمل إجراء طويلا، أي شراء سهم وبيعه قبل إغلاق السوق، وإجراء قصيرا، أي بيع سهم ثم شرائه مرة أخرى قبل إغلاق السوق، وإجراء التعليق، أي قرار عدم الاستثمار في سهم معين في ذلك اليوم. ويتضمن النظام المقترح دورة آلية لتحليل المؤشرات الناتجة من بيانات السوق الحالية والسابقة. وتعتمد نظم الشراء والاحتفاظ القديمة في قراراتها على تعلم الآلة، وهي نظم تعتمد كثيرا على التوقعات المبينة على الأداء المحقق في الماضي.

ومن خلال تحليل طبقات البيانات الحالية التي تراكمت فوق البيانات السابقة، يتنبأ نظام الذكاء الاصطناعي الجديد بتوقعات السوق المستقبلية، ويحاكي بهذه الطريقة حس المستثمرين المحنكين أكثر من العمل كنظام ربوبي. وبإمكان الشبكة أيضا تعديل طرائق البيع والشراء بناء على البيانات اللحظية وبيانات الماضي. وتزيد مراعاة العوامل الحالية من صحة القرار المترتب على كل من التخمين العشوائي وخوارزميات التداول غير القادرة على التعلم في الوقت الفعلي.

استخدم فريق البحث في تجربته بيانات ستاندر أند بورز 500 من العام 2009 إلى العام 2016. ويمثل ستاندر أند بورز 500 المقياس المعتمد على نطاق واسع لتبين صحة السوق العالمية بشكل عام.

عامل العشوائية

تنبأ النظام المقترح بوضع السوق في البداية بدقة تبلغ نحو 50 في المئة، وهي دقة تكفي لاتخاذ القرار في وضع واقعي. واكتشف الفريق أن النتائج قصيرة المدى كانت ضعيفة الأداء بصورة غير متوقعة، وترتب ذلك على ظهور عامل أطلق الفريق عليه "العشوائية". وترتبت على هذا الفهم إضافة أسس وضوابط انتهت بها الأمر إلى استقرار المنهج المقترح إلى حد كبير.

وقال بارا "إن تخفيف عامل العشوائية يؤدي إلى نتيجتين بسيطتين لكن على غاية الأهمية، وهما عندما نخسر يكون هاشم الخسارة قليلا جدا، بينما يحقق الفوز الربحية بشكل كبير".
كلام بارا يذكر بجواب للمستثمر الأشهر في العالم وارين بافيت، عندما سئل



علي قاسم
كاتب سوري مقيم في تونس

وفي أقل من عامين، أثبت الذكاء الاصطناعي قدرته على أن يحل محل طيف كبير جدا من المهنيين، بدءا بالتاليد وصولا إلى المحاسب والطبيب، بل وحتى المهن الإبداعية مثل الرسم والصحافي والموسيقي.

وأثبت الذكاء الاصطناعي تفوقه خاصة في المواقف التي تحتاج إلى التنبؤ.

ولكن ماذا لو كنت تمتلك برنامجا ذكيا يستطيع أن يتنبأ بحركة الأسواق المالية، لحظة بلحظة؟ قد يبدو الأمر للوهلة الأولى جذابا، إلا أن برنامجا مثل هذا يعتبر كارثة ونهاية لأسواق المال.

مجرد سراب

حلم التنبؤ بحركة الأسعار رافق الإنسان منذ مئات السنين. ومعرفة ماذا سيحدث في المستقبل (التنجيم والعرافة) قد تكون أقدم مهنة في التاريخ. مئات الكتب، يزعم مؤلفوها أنهم وصلوا إلى معادلة لتحقيق الربح في أسواق المال والمضاربة بالأسهم، تكتب سنويا. والنتيجة دائما مخيبة لأمال الباحثين عن الثراء السريع.

لحسن الحظ أن استراتيجية مثل هذه هي مجرد سراب لا يمكن أن يتحقق. شرط وجود السوق هو أن يعادل عدد الراغبين عدد الخاسرين. لا شيء يأتي من عدم، ولا شيء ينتهي إلى عدم، هذه حقيقة علمية تنطبق أكثر ما تنطبق على الأسواق. لتحقيق الربح يجب أن تكون هناك خسارة.

وهل من معنى لكلمة ربح لو لم تكن هناك كلمة خسارة؟

ماذا لو تحول كل شيء نلمسه إلى ذهب، كما في أسطورة "ميداس"؟ قد لا نموت جوعا، ولكن حتما سيفقد الذهب قيمته.

أفضل النتائج التي يمكن أن يحصل عليها أفضل المضاربين هي 50/50.

هذه الحقيقة لم تمنع الباحثين عن الثراء من الجري وراء مؤشر يدلهم على حركة الأسواق في الماضي، ولن تمنعهم من ذلك بعد "قوة الذكاء الاصطناعي" التي نشهدها اليوم.

في إيطاليا تمكن باحثون من دمج علم الشبكات العصبية مع التعلم العميق، وهو أحد تخصصات الذكاء الاصطناعي، لإنشاء نظام جديد يتوقع التغيرات في السوق من أجل تحقيق مكاسب أكبر وخسائر أقل. فما هي حقيقة الأمر؟

ابتكر الفريق بقيادة سيلفيو بارا من جامعة كالياري استراتيجية شراء واحتفاظ تدار بالذكاء الاصطناعي، وهي نظام لتحديد إن كان سيتخذ أحد

شكّل الخطوة الأولى للذكاء الاصطناعي نهاية تسعينات القرن الماضي.

وبعدما غلب "ديب بلو" سنة 1996، خسر البطل الروسي في المواجهة الثأرية في العام التالي. وشكل ذلك أول نصر للآلة في وجه الذكاء البشري خلال لعبة. ومنذ ذلك الوقت، تسجل التكنولوجيا تقدما متسارعا إلى درجة أنها تثير

قدرا موازيا من الوجود والمخاوف على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

ويقول كاسباروف "سيكون الأمر مؤلما بلا شك. لا أريد أن أبدو قاعدا للإحساس، لكن ثمة أشخاصا سيفقدون وظائفهم.

يجب النظر إلى الوضع من منظور شامل: البشرية تريح دائما بفعل التقنيات الجديدة"، ضاربا مثلا تطوير اللقاحات الجديدة، ضاربا مثلا تطوير اللقاحات الجديدة، حين ستصبح أكثر تعقيدا، قد تُستخدم في المساعدة على جعل العلاقة بين الإنسان والآلة أكثر فعالية بكثير".

ويؤكد أن "تقنيات الذكاء الاصطناعي الجديدة، حين ستصبح أكثر تعقيدا، قد تُستخدم في المساعدة على جعل العلاقة بين الإنسان والآلة أكثر فعالية بكثير".
ويضيف "من حيث المبدأ، هذه الآلات ستجعلنا أكثر ذكاء".

علمهم وستتمكن من التصدي للانتهاكات الكثيرة".

لكن تساؤلات تطرح عن مدى فعالية تدابير الإشراف على القطاع الرقمي رغم مبادرات عدة بينها من الاتحاد الأوروبي، مع قانون حماية البيانات أو مشروع "قانون الخدمات الرقمية" و"قانون الأسواق الرقمية".

وأكد كاسباروف أن القوانين المعتمدة في أوروبا والولايات المتحدة "لا تعيها الشركات الصينية أو الحكومة الروسية أي اهتمام"، مضيفا "العالم مقسوم بين عالم حر وآخر غير حر".

وتابع قائلا "للاسف، العالم غير الحر أكبر حجما... فهو يمثل 60 في المئة (من إجمالي بلدان العالم) إذا ما اعتبرنا الهند بلدا ديمقراطيا. أما إذا بدأنا في التشكيك بوضع الهند، فستكون الأرقام أسوأ بعد".

وإضافة إلى تصنيفه أفضل لاعب في تاريخ لعبة الشطرنج، اشتهر كاسباروف أيضا بمواجهاته مع الكمبيوتر الخارق "ديب بلو" المطور من "آي.بي.أم"، والذي

وفيما تواجه فيسبوك اتهامات بإعطاء الأولوية لأرباحها المالية على حساب مصلحة المستخدمين أو مستلزمات مكافحة التضليل الإعلامي منذ التسريبات الأخيرة التي طالوت الشبكة، يطالب غاري كاسباروف ب"محاسبة" عمالقة الإنترنت.

التكنولوجيا تسجل تقدما متسارعا وتثير قدرا موازيا من الوجود والمخاوف على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي

ويقول "المشكلة مع فيسبوك أو تويتر هي غياب الشفافية بالكامل بشأن طريقة إدارة شركائهما".

ويضيف الناشط الحقوقي البالغ 58 عاما والمقيم في الولايات المتحدة، "أساس الحل برأيي هو الإشراف. إذا ما أرغمناهم على الشفافية، عندها سنفهم طريقة

خمس سنوات بشأن التوازن الهش بين الابتكارات التقنية المستمرة واحترام الحريات في زمن التكنولوجيا الرقمية. وفي ظل التسلسل المتنامي للذكاء الاصطناعي إلى حياتنا اليومية وخطر انتشار الأخبار المضللة والخطر على الخصوصية بفعل توسع العلاقة بين الإنسان والآلة، نادي كاسباروف خلال مشاركته في قمة الإنترنت في البرتغال بإجراء "نقاش عام جدي في العالم الحر" لإصدار "توصيات للحكومات المختلفة" بهدف تخطي هذه التحديات الجديدة.

وقال كاسباروف لوكالة فرانس برس على هامش الملتقى الأوروبي الرقمي الضخم في لشبونة إن "الحكومات هي التي تسن القوانين اللازمة لإرغام الشركات على القيام بما يلزم للحد من الأضرار".

وأشار إلى أن "المشكلة تكمن في أن أفراد العامة ليست لديهم فكرة واضحة بعد عن الاتجاه الذي تسلكه، لأن الحكومات تعتبر التقنيات الكبرى كمصدر للدخل"، منتقدا الانتشار المتنامي للأخبار الكاذبة.

البشر أشد خطورة من تقنيات الذكاء الاصطناعي. وجمع بطل الشطرنج الروسي المتقاعد منذ 2005، أخيرا في كتاب نشرته شركة "أفاست" المتخصصة في الأمن السيبراني والتي يتولى دور سفير لها، قصصا امتدت على أكثر من



خسارة كاسباروف لا تعني خسارة البشرية في مواجهة التقنيات الجديدة

المسرح يعيد الأمل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في جزيرة الأحلام التونسية

● جربة (تونس) - ما كان خُلماً أصبح حقيقة بالنسبة إلى الطُفل ياسين (13 سنة) الحامل إعاقته ذهنيّة منعتة من الجلوس على مقاعد الدراسة، لكنّها لم تمنعه من أن يكون بطلا لمسرحية "هياّ نعبر جسراً".

المسرحيّة عرضت في إطار مختبر "إرادة" لإدماج الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة مع زملائهم الأصمّاء في عمل مسرحي واحد، في جزيرة جربة التابعة لمحافظة مدين جنوب شرقي تونس. يقف ياسين مع زملائه الأطفال الممثلين لتحية الجمهور. يبدو الأمر غريباً بعض الشيء، لكنه ممتع في الوقت ذاته، خصوصاً كونهم وجدوا في السابق صعوبة في الاندماج داخل المجتمع. غير أنهم اكتسبوا اليوم الثقة الكافية لأداء عرض مسرحي استغرق 55 دقيقة أمام نحو 250 مشاهداً.

ويشرف على مختبر "إرادة" للإدماج الأكاديمي زهير بن تردايت، بالتعاون مع برنامج "بصمات" لمسرح الأوبرا و"دار الثقافة فريد غازي" في حومة السوق بجربة و"الجمعية العامة للقاصرين عن الحركة العضوية" (مستقلة) ومجمع تربوي خاص في الجزيرة. والمختبر عبارة عن ورشة عمل مسرحي تجمع أطفالاً أصمّاء وآخرين من ذوي الحاجات الخاصة بإشراف مسرحيين ومتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس.

يهدف القائمون على المشروع إلى إثبات قدرة المسرح على علاج بعض الأمراض، كالتوحد، من خلال إدماج الأطفال أصحاب الإعاقة في المجتمع؛ فالوقوف على خشية المسرح لتقديم عرض فني أمام المئات من المشاهدين أمر يصعب على جميع الأشخاص، ويُعد تحدياً صعباً لأصحاب الإعاقات، لكنهم نجحوا في ذلك.

وأثناء مشاهدة العرض لن تستطيع التمييز بين الأطفال الأصمّاء ونظرائهم الذين يحملون إعاقه خاصة؛ فالجميع تغلبوا على الصعوبات التي تواجههم وعلى هواجسهم، وتمكنوا أخيراً من إخراج مواهبهم.

ويوضح بن تردايت أن مختبر "إرادة" يتمحور حول فكرة إدماج 7 أطفال يحملون إعاقات مختلفة (إعاقة ذهنية أو عضوية أو مرض التوحد) مع 6 أطفال آخرين أصحاء في عمل مسرحي واحد. ويقول "اشتغلنا مع هؤلاء الأطفال طوال 7 أشهر، واستطعنا أن نحرف قدراتهم وهواجسهم، واكتشفنا مواهبهم، ومنها كتبنا النص الذي كان نتاجاً منهم ولم ننطلق من نص جاهز".

ويرى أن "المسرحية تعبير عن هواجس الأطفال وتحمل رسالة مفادها أنهم موجودون مثل غيرهم ولا ينقصهم أي شيء، ولديهم مواهب على الرغم من الإعاقات التي يحملونها".

وتتمحور المسرحية حول بعض هواجس الصغار، وقد تم تجسيدها في شكل عرائس كبيرة، مثل "بوشكارة" (شخصية خياليّة ضخمة تضع كيساً على رأسها) و"العجوز" (شخصية خياليّة لعجوز في شكل مخيف)، ليتمكن الصغار من التغلب على هذه الشخصيات ويعبروا الجسر الموجود وسط خشبة المسرح نحو فضاء آخر.

وخلال المسرحية يبرز مسلم (يبلغ من العمر 12 عاماً، ويعاني من إعاقة في مستوى السمع والنطق) ليرسم لوحة فنية أمام الجمهور خلال بض دقائق. أما ميار التي تعاني من إعاقة ذهنيّة فردّت أغنيات عدة، متحديّة بذلك أي

هاجس قد يمنعها من ممارسة هوايتها، بينما نجد مالك الذي يعاني من إعاقة في مستوى الأيدي والأرجل قد تحرّر من إعاقته فأدى أكثر من 4 رقصات يصعب أداؤها على الأصمّاء، وأمتع من خلالها الجمهور الحاضر وسط القاعة فاستحق بذلك التصفيق الحار.

بدورها تقول ريم بن قيراط (50 سنة، ربة بيت) أم مالك "فرحت كثيراً عندما رأيت ابني على المسرح، وأرجو أن يتواصل هذا النشاط مستقبلاً".

وتشير إلى أن ابنها الذي يبلغ من العمر 13 سنة "لم يستطع دخول المدرسة حتى الآن. وكان في السابق يشعر بقلق كبير عند بقائه في البيت، ولكن تحسّن الأمر كثيراً بعدما أصبح يشارك في المسرح إعداداً وتمثيلاً".



المسرحية تعبير عن هواجس الأطفال وتحمل رسالة مفادها أنهم موجودون مثل غيرهم ولا ينقصهم أي شيء

وترد "أصبح ممالك الآن أصدقاء جدد، ويمكن للمسرح أن يفتح المجال أمامه لتجارب أخرى".

بالنسبة إلى الأطفال يشكّل العمل فرصة لتكوين صداقات جديدة، فمثلاً يجد الطفل صاحب الإعاقة فضاء جديداً للاندماج فيه يجد الطفل الآخر فرصة لتعلّم بعض القيم والمبادئ من خلال التعرف عن قرب على فئة جيدة في المجتمع.

تقول جيهان الفرجاني، والدة الطفلة لجين (10 سنوات)، "كانت ابنتي مفرمة بالمسرح، وعندما اتصلوا بي وعرضوا عليها المشاركة فرحت كثيراً. نحن أيضاً كأولياء تعيننا كثيراً، لكن النتيجة كانت جيدة جداً".

وتضيف "ابنتي لم تكن تعرف في السابق معنى أصحاب الإعاقة، فإدراكها لهذه الفئة كان يقتصر على مجرد مشهد في التلفزيون لشخص يجلس على كرسي متحرك، ولكن لاحظنا أنها أصبحت تعرفهم أكثر".

وعلى الرغم من التخوف الكبير من وقوع الأطفال الممثلين في أخطاء خلال العرض الأول للمسرحية تمكن هؤلاء من تقديم مستوى جيد، خصوصاً مع مشاركة المدرب المتخصص خبيب الشاهد والممثلة المحترفة ضحى الشاهد إلى جانبهم خلال العرض المسرحي.

ويوضح بن تردايت أن المدرسين الذين يعملون مع الأطفال متخصصون في المجال الاجتماعي والنفسي، فضلاً عن كونهم فنانين ممثلين.

ويتطلع القائمون على هذا العمل الفني إلى مواصلة التجربة مستقبلاً في بقية المدن التونسية، لاسيما إثر نجاحهم الكبير في إدماج الأطفال أصحاب الإعاقة وتقديم مواهبهم للمجتمع.



المسرح حبل نجاة وجسر إلى الطفولة

الإنترنت تصل إلى مفترق طرق خطير

أوروبا تدعو إلى تنظيم الإنترنت وسط وضع معقد من الجدل



داخل الشبكة أنت لست حراً

لم تتردد في طرحه للنقاش، والاستعانة بخبراء الاتصال والفلاسفة والمفكرين وعلماء الاجتماع وأساتذة الحقوق، لمعرفة آرائهم.

من الصعب تحديد تصور واضح لمفهوم الفضاء العام الرقمي سواء في وضعه الراهن أم في وضعه المنشود

من ذلك مثلاً مجلة "إسبري" (فكر) الفرنسية التي خصصت في عددها الأخير ملفاً حول الإنترنت ودورها في الفضاء العام بمساهمة الوكالة الوطنية للبحث "إيغالبيكس" ومخبر تأسيس الدائشة "لابيكس كومود" في جامعة ليون، في إطار مشروع "استثمارات مستقبلية"، للتفكير في غايات ووسائل تنظيم الإنترنت ومعرفة أي شكل من التواصل الرقمي تستتوجهه السياسة الديمقراطية.

ومن بين الأسئلة المطروحة مثلاً: كيف السبيل لجعل النقاش في الشبكة يأخذ شكل تبادل مفتوح ومتساو كشرط لممارسة العقلانية النقدية، على المستوى الفردي أو الجماعي؛ ما هي الحدود التي يمكن فرضها على خطاب مستخدم الشبكة للحفاظ على سلامة الجدل، دون الإساءة إلى حريتهم في التعبير؛ ما هي سلطات تعديل الخطاب التي يمكن أن تترك للفاعلين الخواص، ولأسيما المنصات، وكيف يمكن تأطيرها؛ ما هي التبعات السياسية لتعديل يفرضه الحكام بقوة القانون، أي مروراً بالسلطة التشريعية؛ وما هو المعنى المخصوص الذي تتخذه الشروط الديمقراطية للمساواة بين المشاركين وإشهار التبادل وحرية التعبير إذا جرت حرب الآراء على الشبكة؟

ذلك أن تنظيم الإنترنت لا يمكن أن يتم بمعزل عن إعادة تأؤل المقننات المرتبطة بالجدل العام، إذ لا يمكن لذلك الجدل أن يأخذ نفس الشكل داخل الشبكة وخارجها، ولا يكفي أن ننقل أصناف التحليل وأطر التعديل التي صيغت لأشكال أخرى من التواصل إلى التكنولوجيات الرقمية. بل إن الوجه الجديد للفضاء العام يفرض إعادة النظر في الظروف الاجتماعية والمعطيات القانونية التي يمكن أن تحافظ على.

اقتصادياً وجيوستاسياً بالغ الأهمية على المستوى العالمي. ولكن واجهت روسيا والصين القوة الصناعية الأميركية ونموذج رأسمال المراقبة الذي تتوخاه شركات غافام (غوغل، أمازون، فيسبوك، أبل، مايكروسوفت) عن طريق شبكة إنترنت مغلقة جعلت لمراقبة مواطنيها، فإنهما لم تترددا في القيام بعملیات تأثير واسعة، بهدف السيطرة على فضاءات الجدل على الشبكة، التي تستضيفها المنصات الكبرى، وجعلها في خدمة مصالحهما الدبلوماسية فضلاً عن دورها في تشويه سمعة الخصوم والطعن في سياساتهم.

أما الاتحاد الأوروبي فهو لا يزال يبحث عن طريق ثالثة، دون أن يملك تماماً وسائل تحقيق مراميه؛ لأن المشاريع التي يسعى إليها أعضاؤه، مثل قانون مكافحة

التلاعب بالمعلومات في فرنسا وقانون الشبكة الرقمية NetZDG في ألمانيا وقانون الخدمات الرقمية الذي أقره الاتحاد الأوروبي بصفة شاملة، قد تشكل خطراً -حسب منظمات المجتمع المدني- على الديمقراطيات الغربية نفسها، كونها قد تحدّ من حرية التعبير على الشبكة التي تكفلها قوانينه دون أن تضمن جدلاً يسوده الانفتاح والمساواة. لاسيما أن من الصعب تحديد تصور واضح لمفهوم الفضاء العام الرقمي، سواء في وضعه الراهن أم في وضعه المنشود، ذلك الذي تتمثله أطر التعديل الجديدة، ولو أنه مصوغ بصفة رجعية، أي لمواجهة المشكلات الراهنة أولاً، كنشر خطاب الكراهية والعنصرية والدعوة إلى العنف، فضلاً عن الأخبار الزائفة.

تنظيم الإنترنت

ولما كان الموضوع لا يخص الحكومات وحدها، بل يهم المجتمعات في راهنها ومستقبلها، لكونه قد يشكل خطراً على الديمقراطية، فإن وسائل الإعلام والمنتديات والمجلات الفكرية

نواصل، في فضائنا العربي، استهلاك الإنترنت كما نستهلك مختلف البضائع المستوردة من الغرب، نستفيد مما توفره من مزايا، ولكننا نخض الطرف في الغالب عن جوانبها الخطرة، التي ينهض الغرب نفسه للتحذير منها، والنظر في سبل فرض قوانين خاصة تنظمها، بعد أن صارت بأيدي شركات عملاقة لا غاية لها سوى الربح والسيطرة على الأسواق العالمية، وحتى على العالم، توجهه وفق أهوائها.

ولكنها صارت اليوم تتهم بكونها أداة لخدمة مصالح الأقوياء، ووسيلة لبروباغندا السلط العامة والخاصة، بل إن بعض المحللين يرون في تعدد المشاكل التي أوجدتها نذيراً بقتل الديمقراطية.

والنقد الذي يوجّه إليها اليوم لا يخص الشبكة في حد ذاتها، كونها لا تزال محافظة على مبادئها المؤسسة من حيث الحياد واللامركزية، وإنما يخص تنظيم المنتديات التي تستقبل النقاعات على الشبكة وتوجهها. غير أن ذلك التنظيم الذي يشهد تطوراً مستمراً منذ ابتكار الإنترنت لم

يعد طبيعياً ولا ضرورياً في نظر أهل الاختصاص، لأن شكله الحالي صارت تملّيه منصات المواقع الاجتماعية الكبرى، التي تستحوذ على جانب هام جداً من مجمل الاستخدامات.

ولما كانت تلك المنصات على ملك شركات عابرة للقارات يقوم نموذجها الاقتصادي على المركزية والاتجار بمعطيات المستخدمين، فقد صار لها اليوم نفوذ ضخم، يفوق نفوذ الدول، وسواء اعترفت بذلك أم أنكرت فإنها هي التي تنظم الجدل على الشبكة، بعد أن تخلت الحكومات الديمقراطية عن ذلك الدور.

هذا التخلي وما أنجز عنه هما اليوم محل انتقاد شديد، حتى أن الإنترنت باتت تحتل جدول أعمال الديمقراطيات الأوروبية خصوصاً بعد أن أصبح المجال الرقمي رهاناً



عالم الإنترنت يحرك الأفراد والشعوب كالمدي



أبو بكر العيادي كاتب تونسي

ليست الهجرة وصعود الشعوبية والأزمات الاقتصادية والصحية وحدها ما يشغل الأنظمة الغربية، فمن مشاغلها أيضاً الإنترنت خصوصاً بعد أن برزت في الأعوام الأخيرة رهانات عديدة في الفضاء الرقمي، لعل أهمها ترويج الأخبار الزائفة، وحشد جماهير جديدة، وبروز سلطات رقابية وتعديل خاصة، إضافة إلى زعزعة الأطر القانونية التقليدية.

وقد وجدت الدول نفسها مدعوة إلى وضع قواعد جديدة للحفاظ على إمكانية فضاء عام رقمي، وحمايته من الانحرافات التي تشوبه، من عنف التبادل وتغذية الكراهية والعنصرية إلى التلاعب بالأخبار والتشكيك في الحقائق العلمية، إلى جانب فرض رقابة على عمالقة الويب الذين حازوا لأنفسهم سلطة رقابة خاصة فاقت رقابة الدول، وجعلوها في خدمة استراتيجية تحويل تبادل المستخدمين إلى سلعة.

في خدمة الأقوياء

لم تمثل الإنترنت عند أول ظهورها ثورة تكنولوجية فحسب، وإنما أيضاً ثورة ديمقراطية تسمح لجميع الناس على اختلاف أجناسهم وأعراقهم ولغاتهم بممارسة حقهم في التواصل والتعبير، وتوفير لهم فضاء مفتوحاً يتحاورون فيه على قدم المساواة،

السينما تخترق أسوار برج الرومي أشهر سجون تونس

ثقافة الصورة تُعالج سلوك السجناء قبل عودتهم إلى الحياة المجتمعية



سحر السينما يتخطى الأبواب الموصدة في السجون التونسية

ووفق المختص النفسي الخاص بالسجن فإن التجربة المستمرة منذ سنوات أكدت تحسّن سلوك المتكوّنين في هذه النوادي وتحسّن صحتهم النفسية، وأغلب من غادروا السجن لم يعودوا إليه خلافاً لغيرهم من النّزلاء ممّن لم يتلقوا تاطيرا ثقافيا وفكريا.
وحين زرت السجن للمرّة الأولى أدركت كم أنّ الحرية لا تباع أو تشتري بأي ثمن، فحتّى مشاركتنا النّزلاء مشاهدة فيلم ”ريش“ كانت ضربا من الحرية المقيدة إلى أقصى حدّ، فبعد أن دخلنا القاعة طلب منا رجال أمن السجن مغادرتها حتّى يتسنى لهم إدخال النّزلاء الذين مروا بجانبنا في صفّ منتظم، يسترقون النظرات لضيوف قد يكونون في الحقيقة غير مرحّب بهم.



أيام قرطاج السينمائية
دأبت على عرض بعض
الأفلام في السجون
التونسية إيمانا بأن الثقافة
قادرة على تغيير المجتمع

انقسمت القاعة إلى نصفين، يسارا يجلس السجناء على كراس عادية غلفت بقماش أحمر حريري، وعلى اليمين يجلس الصحافيون والضيوف جميعا على كراس فخمة، وأمامهم قوارير المياه المعدنية، ويرمقنا السجناء من تحت كاماتهم الواقية من كوفيد – 19 بنظرات متفحّصة، وربما متحسّرة على هامش الحرية الذي نخطى به.
بدا لي ”المشهد“ مؤلما، رغم أنه قد يكون منطقيا بناء على التدابير الأمنية داخل السجون، فنحن في نهاية الأمر ضيوف على سجن وليس صالة سينما. لكنني كنت أحاول تأمل وجوه السجناء الذين يبدو أنهم اختبروا بدقة فائقة، من بين الأكثر التزاما و”خلقا“ وتلقوا تعليمات يستحيل تجاوزها، ومن يتجرّأ على تجاوز الأوامر؟ فنحن غاربنا في آخر اليوم، لكنهم عادوا إلى حياة السجن الواقعية بما تخفيه من معاناة وقيود قد لا تتمكّن عدسة الكاميرا السينمائية من توثيقها يوما.

وعشرين ألف سجين. وهو ما يجعل هذه المؤسسات مكتظة كثيرا.
ويشير تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة في تونس إلى أنّ بعض السجون التونسية تشهد نسب اكتظاظ تبلغ مئة وخمسين في المئة.
وتحدّر تقارير دولية ومحلية من العواقب الوخيمة للظاهرة على حياة النّزلاء وعلى المنظومة السجنية ككل، من خلال انتشار الجريمة بين السجناء وتفغلل الفكر الديني المتشدد بسبب التراخي في الفصل بين سجناء الحق العام والمدانين بالتطرّف وقضايا الإرهاب.

ورش فنية

برج الرومي بعدّ السجن التونسي الأشهر، ويناه الجيش الفرنسي في عام 1932 في مدينة بنزرت (شمال)، وكان أحد السجون التونسية المحبّبة لنظام الرئيس زين العابدين بن علي الدكتاتوري، حيث تشهد أسواره على عمليات التعذيب المنهجية، وخرج منه عشرات السجناء جثثا هامة.
وصدرت عن هذا السجن رواية لسجين تعرّض لأصناف من التعذيب داخله، وهو شاهد على حكايات سجناء اغتيلوا داخل السجن وآخرين وقعت ملاحقتهم حتّى بعد مغادرته، والرواية بعنوان ”برج الرومي.. أبواب الموت“ للشاعر والسجين السياسي السابق سمير ساسي.

صار هذا السجن اليوم أحد أكثر السجون التونسية إسهاما ومشاركة في الحركة الثقافية الموجهة للمساجين، رغم تكرّر حوادث القتل والعنف داخله بين السجناء.

وتعمل إدارة سجن برج الرومي على إتمام مشروع السجن النموذجي، على اقتراض العنابر التي احترقت خلال ثورة 14 يناير 2011، بدعم مشاركة السجناء في ورشات إنتاج مسرحي وسينمائي وأدبي، بالإضافة إلى ورشات في الموسيقى والنسيج والنجارة والخط العربي، وغير ذلك.
وينشط اليوم ما يقارب 15 في المئة من نّزلاء برج الرومي في ورشات ونواد ثقافية، كما شاركوا في مهرجانات ثقافية كبرى.



هذا السجين كانت رؤيته للفيلم مختلفة؛ فقد رأى أنّ الدجاجة ”المسحورة“ في ”ريش“ هي طائر محتفّى به في مخيّلتنا الشعبية“، مسترجعا أمثلة شعبية تبعث الأمل في النفوس وتقوّي الهمم والعزائم مثل ”حمل الجماعة ريش“ و”تعيش وتربي الريش“ (تكبر وتصبح قويا)، وهذا ما أصبح عليه حال المرأة حين أجبرت على دخول معترك الحياة والعمل.
لكنه رأى أيضا أنّ الإحباطات التي صوّرها المخرج عمر الزهيري تحيل إلى عقدة أوديب وترمز إلى أنّ كل ما في أحداث الفيلم لا يتجاوز لحظة الحلم، فاليات الحلم هي التي تحرك الفيلم وتدفع الجميع إلى تقاسم الفكر الإنساني.
وهي لحظة جسدها المخرج بصورة جذابة، فقد فعل ما فعله الشاعر والناقد شارل بودلار في فرنسا حيث استخرج صورة شعرية من مشهد إنساني مروّع، كما يوصّف سليم الفيلم.
سجين آخر، لم يفصح عن اسمه، رأى أنّ الفيلم يكشف قوة المرأة في تحدي الظروف من أجل العائلة، وهو نموذج مأساة صغرى تعيشها المرأة كل يوم من بين ماس كبرى في المجتمع.
وتمتلك تونس ثمانى وعشرين مؤسسة سجنية إضافة إلى ستة مراكز إصلاح مخصّصة للسجناء القصر (دون سن الثمانية عشرة)، وتضمّ نحو أربعة

أن تتخلّص منه ومن الدجاجة وتبدأ حياة مختلفة مع أبنائها.
ودميانة نصار –التي لعبت دور البطولة وحازت جائزة أفضل ممثلة في مهرجان الجونة السينمائي ومهرجان قرطاج أيضا– هي ابنة بيتنها؛ امرأة من صعيد مصر، فلاحه، أمّية، وهي تمثّل للمرّة الأولى –مثلا مثل عدد من الممثلين– في الفيلم، في حين يعدّ ”الكومبارس“ درجة ثالثة في السينما المصرية.

واختار المخرج اشخاصا عاديين لبطولة فيلمه ليضفي عليه مسحة من الواقعية وتقنّص عدسة كاميراته لقطات طبيعية لأشخاص يجسّدون رواية سينمائية تحكي عن بعض ما يعانونه في حياتهم اليومية، وصوّر فيلمه ديكورات واقعية في مصانع الحديد والصلب في مدينة حلوان وفي مساكن عمال المصانع في التّبن.

هذه الصورة التي فيها الكثير من الواقع العنيف، ورغم أنّ الزهيري لم ينسبها إلى أي زمان أو مكان، مكنته من الفوز بالعديد من الجوائز، منها الثابث الذهبي لأفضل فيلم روائي في أيام قرطاج السينمائية وأفضل فيلم في المهرجان بيناوا السينمائي الدولي في الصين وجائزة من مهرجان كان في فرنسا، وجائزة من مهرجان الجونة.

الفيلم يعيّن السجناء

رأى سجين اسمه كمال أنّ فيلم ”ريش“ يكشف بعضا من ”حقيقتنا كمجتمعات عربية، لا تزال المرأة فيها غير قادرة على العيش بحرية دون رجل، فتصبح يغياب زوجها أو أبيها أو ابنها مطعما للجميع، فحتّى دخولها (في الفيلم) إلى أي مكان استوجب اصطحابها لابنها القاصر.“
ويضيف بحسرة ”هي حقيقة مرة لكن لا بد أنّ أقولها، المرأة في الدول العربية وفي كل بلاد تستغل.. دولة مثل مصر بتأريخها العظيم لم تتجاوز بعد مثل هذه المشكلة“.

ويُتابع كمال ”الفيلم في نظري من أحسن الأفلام العربية، وهو يعيدنا حتّى إلى حالنا في تونس ويذكرنا بالفوارق الاجتماعية والثقافية بيننا“.
أما سليم، المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة إثر ارتكابه جريمة قتل في أولى سنوات دراسته الجامعية (اختصاص هندسة)، فهو أحد السجناء القلائل الذين جعلوا النّزلاء يجوبون السينما والغن ويشاركون في الورشات الفنية المختلفة.

رغم التقارير الحقوقية التي تحدّر من الاكتظاظ المتزايد داخل السجون التونسية وتداعياته على المساجين، وتدّد أحيانا بعمليات انتهاك لحقوق الإنسان داخل الزنازين، تعمل الإدارة العامة للسجون والإصلاح في تونس مع منظمات ومؤسسات حكومية لنشر الأنشطة الثقافية داخل الفضاءات السجنية، وتعاзд جهود الدولة لإحداث تغيير فكري وثقافي يضمن خلق ”عقول ونفوس متوازنة“ مستعدة لمغادرة السجن والاندماج السريع في الحياة اليومية.



تونس - منذ نحو سبع سنوات خطا قطاع السينما في تونس أولى خطواته نحو توسيع نشاطه ليشمل أيضا العروض المخصّصة لنّزلاء السجون في البلاد، إيماننا بأن الفعل الثقافي قادر على تغيير المجتمع ودعمًا من منظمات حقوقية تؤكّد حقّ الإنسان –في كل زمان ومكان– في الحصول على المعاملة الإنسانية التي يعدّ الترفيه والتثقيف جزءا منها.

وبالتزامن مع انعقاد الدورة الثانية والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية، التي دارت فعالياتها في الثلاثين من أكتوبر الماضي حتّى السادس من نوفمبر الجاري، نظمت هذا العام الدورة

السابعة لأيام قرطاج السينمائية داخل السجون، والتي تقدّم كل عام عروضًا سينمائية داخل عدد من سجون تونس الموزّعة على محافظات البلاد، لديها جلسات نقاش بمشاركة السجناء ووسائل الإعلام وممثلين عن كل من المهرجان ووزارة العدل والمنظمة الدولية لهاضمة التعذيب.

عدد السجناء الذين
شاهدوا أفلام مهرجان
قرطاج هذا العام بلغ
أربعة عشر ألف سجين في
مختلف السجون التونسية

وقد بلغ عدد النّزلاء الذين شاهدوا الأفلام في هذه الدورة من التظاهرة السينمائية أربعة عشر ألف سجين في مختلف السجون التونسية، أي ما يتجاوز نصف النّزلاء على المستوى الوطني.
وقدّم نزلاء سجن في محافظة المهدية فيلما روائيا قصيرا كنتاج لورشات التكوين التي شاركوا فيها.

رؤية مجرّدة

في سجن برج الرومي –أحد أشهر سجون تونس، والذي تشهد حيطانه على جرائم وقضاعات لا يستطيع العقل البشري إدراكها أو تقبلها– شاهد جمهور من السجناء، مختار بدقة وعناية، فيلم ”ريش“ للمخرج المصري



فيلم «ريش» المصري منح السجناء مساحة من الخيال والحلم



صمت.. مشاهدة، فنقاش

مصر المحروسة لم تعد حارسة لمواهبها التمثيلية

ممثلون مصريون في الدراما العربية.. «إعارة» أم هجرة عكسية



الحضور المصري في «ليلة السقوط» له ما يبرزه دراميا



سقاء الإنتاج الخليجي أغرى ممثلات مصر بالهجرة العكسية

العكس كثيرا ما كان يحدث دون أن يلفت ذلك انتباه أحد، فـ"كلنا إخوة عرب ولا فرق بيننا"، وأشارت إلى أن هذه المشاركات تدعم فكرة الترابط بين العرب، مؤكدة أنها لا تقبل أي دور مهما كان محليا أو عربيا، إلا بعد تأكدنا من أنها الأقدر على تجسيد الشخصية التي تلعبها.

مشتركة، ولكن دون افتعال أو تصنع. وفي هذا الصدد، تم مثلا، تصوير مسلسل «ليلة السقوط» والذي يعتبر أكبر إنتاج عربي مشترك مصري عراقي سوري، وذلك من خلال ميزانية مفتوحة، وبمشاركة نحو مئة وخمسين فنانا من العراق ومصر وسوريا والأردن وتونس، وذلك وفق البيان الصادر عن الشركة المنتجة. ويتحدث العمل عن سقوط الموصل بيد تنظيم داعش، ومواضيع أخرى مثل السبائيا الإيزيديات وتعاون القوات الاتحادية العراقية والحشد الشعبي والبشمركة لتحرير المدينة. ولكي يتم إنصاف الجميع بالتساوي، اختارت الشركة المنتجة الموسيقي المصري ياسر عبد الرحمن لوضع الموسيقى التصويرية للعمل الأضخم إنتاجا في العالم العربي.

العرب جميعهم يعلمون مدى الصساسية التي قد تصنعها فكرة الحديث عن تراجع الدراما المصرية لدى أبنائها والغيورين عليها، لكن المضي إلى الأمام، والتحويل على فكرة العمل العربي المشترك بعيدا عن الخلفيات السياسية،

لندن" الذي يخرجها السوري أنور قوادري، إنّه حتى لو كان الهدف من المشاركة في الأعمال العربية ماديا فهي تظل في حدود العمل وداخل المهنة، وأشارت إلى أنها من الفنانات اللواتي لا ينظرن إلى العائد المادي بشكل مباشر وتهتم أكثر بالموضوع وما سيقدمه العمل لمشوارها الفني، مؤكدة أن الفنان لا يحتاج إلى السفر إلى الدول العربية لتحقيق الثراء فمن الممكن أن يحققه في مصر لو أراد.

وبعض النقاد يجدون لهذه المسألة مخرجا ومقاربة مختلفة مثل نيرة سعيد، التي ترى أن ظاهرة الهجرة العكسية للفنانين -أي من مصر إلى الدول العربية- وذلك للمشاركة في أعمال فنية عربية مشتركة، ظاهرة تشبه ظاهرة الإعارة للعمل في الدول العربية التي خاضها الكثير من الموظفين والمهنيين والعمال منذ الطفرة البترولية في السبعينات من القرن الماضي.

فترى سعيد، أن المتابع للأعمال الخليجية يجد هذه الإعارة متحققة في المسلسل الكويتي "عمارة الأسرار" والذي شارك فيه كل من محمد رياض ونورمان ونشوى مصطفى، وهذه الأخيرة لها العديد من المشاركات الخليجية في مجموعة من المسلسلات الإماراتية والسعودية والبحرينية والكويتية.

بالعودة إلى أسباب بروز هذه الهجرة العكسية التي قلبت المعادلة، فإن الدراما السورية ظهرت بداية التسعينات، وخرجت فيها الكاميرا من الاستوديوهات لمعالجة مواضيع جديدة وتقنيات مبتكرة على مستوى الإخراج والأداء التمثيلي ثم تبعتها إنتاجات عربية أخرى، وقد خرجت من عزلتها واحتشامها كالدراما الخليجية وحتى اللبنانية والتونسية.

خروج من العزلة

تغير المشهد، وبدأت الدراما المصرية تفقد جمهرها وأسواقها التقليدية، وكان لزوما على الممثل المصري أن يبحث عن مكانه خارج الأرضية الرخوة التي يقف عليها، ثم إن شركات الإنتاج العربية أكثر "سخاء" من تلك التي يمكن العمل معها في بلاده.

الأعمال المشتركة هي الحل الأنسب لجميع الأطراف، إذ لا يمكن الاستغناء عن الممثل المصري كما لا يمكن تجاهل الموارد الإنتاجية والمعالجات الفنية العربية، وصار من اللازم البحث عن مواضيع

باتت الدراما العربية المشتركة الحصان الرابع لبعض المنتجين العرب الذين ينفقون بسخاء على مثل هذه الإنتاجات الضخمة ويجنون من ورائها عوائد مادية هامة، الأمر الذي عجّل بهجرة بعض الممثلين المصريين إلى الضفة الأخرى، بعد أن كانت مصر "هوليوود الشرق" المستقطبة لأجيال من الفنانين العرب، فهل هي إعارة فنية أم هجرة عكسية فرضها تغير الواقع الدرامي العربي الجديد؟

ولبنان وتونس، على وجه الخصوص.. ونحسب هذه الميزة لمصر التي فتحت قلبها وذراعها، ولم تمارس أي تفرقة ضد هؤلاء الوافدين إليها طلبا لل الشهرة وتحقيقا لل حلم.

أما على الصعيد الخارجي الكامن وراء هذا التراجع الإنتاجي المصري الذي أدّى إلى هجرة عكسية للفنانين المصريين وانخراطهم في أعمال عربية، هو كون البلدان العربية الأخرى لم تعد أطرافا تحوم حول مركز وحيد اسمه القاهرة.

لقد تغير الأمر على جميع الأصعدة، وانتقلت هذه البلدان من موقع المستهلك للدراما المصرية إلى موقع المنتج لدراما تخصصها، وبمواصفات فنية وإنتاجية أكثر تطوراً ومواكبة للعصر، لذلك شدد الرحال إليها الكثير من الممثلين المصريين اليوم مع نوع من الاعتزاز بإنتاجاتهم الوطني والتحدث على أن بلادهم تبقى دائما "الأصل والمرجع".



وفي هذا السياق، يعتبر الناقد الفني المصري طارق الشناوي أنه من الطبيعي أن يلجأ الفنانون العرب إلى المصريين من أجل تحقيق الانتشار لأعمالهم، مشيرا إلى إقبال بعض الفنانين المصريين على المشاركة في الأعمال العربية لأهداف مادية بحثة، خاصة أن الممثل لا يهرب إلى هناك لتحقيق الشهرة، فهو "أصلا في هوليوود الشرق، ولكنهم يفعلون ذلك لأن المنتجين العرب ينفقون ببذخ على هذه الأعمال ويقدمون عروضاً مغرية"، وأكد الشناوي أن المخرجين العرب هم الذين يلجؤون إلى الفنانين المصريين من أجل إضافة رونق لأعمالهم.

وردا على هذا الكلام قالت الفنانة نهال عنبّر التي تشارك في مسلسل "عرب

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

كانت مصر، وإلى زمن قريب، قبلة الفن العربي و"هوليوود الشرق" فعلا، لكن الأمر تغير اليوم بحكم مجموعة من الانزياحات التي لها ما يبررها. كان من الطبيعي أن يحدث هذا الاستقطاب الفني الهائل في بلد بحجم مصر من حيث التعداد البشري والتنوع السكاني والوزن الثقافي والسياسي. كلها عوامل جعلت من مصر مقصدا لكل ذي موهبة فنية.

تطور عربي

هذه المركزية الفنية التي كانت تمثلها "هوليوود الشرق"، في طريقها اليوم إلى التراجع والإضمحلال بحكم أسباب داخلية تخص مصر، وأخرى خارجية تتعلق بالبلدان العربية التي أصبحت مراكز جذب للفنانين المصريين، وخاصة الممثلين منهم.

وعلى الصعيد المصري المحلي، ظلت الفنون الدرامية تراوح مكانها فلم يتطور الأداء الفني لا من حيث القضايا المطروحة، ولا أساليب الأداء التمثيلي، ولا طرق الإخراج والمعالجة الفنية. الأسباب الكامنة خلف هذا التراجع تعود إلى انغلاق شركات الإنتاج على نفسها وعدم المغامرة بالانفتاح على مدارس فنية حديثة، وقد ارق لها الربح المضمون في أسواقها التقليدية لفترة طويلة أمام عدم وجود منافسين.

سرعة الانتشار وتحقيق نوع من النجومية أدّى بعدد كبير من الممثلين العرب إلى شدد الرحال نحو "مصر المحروسة"، وقد تمكن الكثير من هؤلاء من الاستقرار في مصر والانخراط في الماكينة الإنتاجية على مدى جيلين أو ثلاثة. وكانت غالبية هؤلاء من النساء وليست من الرجال، ومن أقطار معينة مثل سوريا

الخطاب السينمائي المصري:

شيء من الفن.. كثير من التجارة

القاهرة - أكد الناقد السينمائي أحمد المطيري في كتابه الجديد المعنون بـ"تحليل الخطاب السينمائي المصري.. نماذج مختارة" أن الفيلم السينمائي يحتوي على الكثير من الإبداع الفني مثل باقي الفنون كالرسم والشعر، سواء كان ذلك من ناحية النص الحوار أو من ناحية التصوير وتعاقب المشاهد واللقطات، كما تعد السينما صناعة وتجارة في آن واحد، وذلك لأن الفيلم كلما كان غنيا من الناحية الفنية والإبداعية، كلما حقق أرباحا كبيرة عند عرضه أو توزيعه، كما تعتبر السينما عن توجّه القائمين على الفيلم خاصة المخرج، فهي إذن تعبر عن توجهه الأيديولوجي وانتمائه السياسي والاجتماعي والفني.

وأشار المطيري في كتابه الصادر حديثا عن مركز الحضارة العربية



في السينما تتداخل الحرفة مع الإبداع الفني

«حظي».. فيلم غنائي سوري

يحصد الإعجاب على مواقع التواصل

المقدم، مبينا أن منصة نيودوس التي عرض عليها الفيلم منجز سوري، وهي تسعى لارتقاء بالمحتوى الذي تقدمه، وهذا ما دفعه إلى التعاون معها في هذا الفيلم لتقديم محتوى هادف وجاذب للجمهور.

ويزن أنزور عمل في بداية مشواره الفني كمصمم غرافيك وديكور داخلي مع والدته المهندسة مي قوشحة، قبل أن يقتحم الإخراج السينمائي عبر فيلميه القصيرين "الجحيم على الأرض" و"جوري"، كما اشترك في إخراج الفيلم الروائي الطويل "حنين الذاكرة" الذي كتب قصته وأعد السيناريو له الكاتب سامر محمد إسماعيل، وتقاسم إخراجا أربعة مخرجين هم علي الماغوط وسيمون صفيّة وكوثر معراوي ويزن أنزور.

للسينما والتلفزيون، ويجب أن يلقي الشباب الموهوبون كل الدعم والمساندة لصقل خبراتهم ومواهبهم في هذا المجال لتقديم أعمال فنية مهمة.



وحول إمكانية اعتماد مشاهدات وسائل التواصل الاجتماعي للتقييم الفني، رأى أن القواعد التي تحكم هذه الوسائل تدفع القائمين عليها إلى تقديم محتوى جذاب يجلب أرقام مشاهدات عالية تحقق الربح المادي، وهذا غالبا ما يؤثر في السوية الفنية للمحتوى

دمشق - يواصل الفيلم السينمائي الغنائي السوري القصير "حظي" المعرض على منصة "نيودوس" حصد الآلاف من المشاهدات على مواقع التواصل الاجتماعي.

والفيلم الذي تتجاوز مدته الأربع دقائق وأربعاً وأربعين ثانية أخرجّه يزن أنزور، ويتناول يوميات شاب سوري في العمل والحياة والعلاقات الاجتماعية والعاطفية، وجاء نتيجة تعاون شبابي يطمح المشاركون فيه لتقديم عمل فني مميز.

وحول الفيلم قال المخرج أنزور "تواصل معي صديقي فادي خضرا وأسمعني أغنية جديدة للشباب علي السلق، فشعرت أنه من الممكن إنتاج فيلم غنائي قصير مرافق لها، لما نحمله من أفكار تسلط الضوء على هموم الشباب وفي الوقت ذاته تحمل الطابع الكوميدي اللطيف، فتم التحضير لها وتصويرها مع فريق شبابي مع تضمينها رسائل عديدة تحرك فكر الشباب".

واعتبر أنزور أن غياب الدعم الحقيقي والفاعل للشباب من قبل المؤسسات الثقافية والفنية جعلهم يتجهون إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن أنفسهم وإيصال أفكارهم ومواهبهم، مبينا أن قلة الخبرة لدى بعض هؤلاء توقعهم بعقبات تقديم الأعمال الضعيفة فكريا وفنيا وإنتاجيا.

ولفت أنزور إلى أن عالم وسائل التواصل الاجتماعي هو مستقبل عالم الترفيه، وهو بات اليوم رديفا مهما



نقد غنائي ساخر للعلاقات الاجتماعية والعاطفية

إغلاق الديلي ستار خسارة للبنان والعالم العربي



رامصي خوري
صحافي فلسطيني -
أردني - أميركي

والأجنبية المتنافسة الأخرى أن تعبر عن نفسها وتبادل المواقف العامة وتنتقد خصومها علنا في الأخبار المطبوعة، وبعد ذلك على القنوات الفضائية، حيث غمرت أخبار الأقمار الصناعية المنطقة. واجتمعت كل هذه العوامل للسماح لصحيفة الديلي ستار بلعب دور إقليمي فريد لسنوات، مع بيعها في العديد من الدول العربية. وقد زودت الأجانب في المنطقة بأخبار من بلدانهم الأصلية، فضلا عن رؤى عميقة عن العالم العربي. وقدمت بالنسبة إلى المقيمين الأجانب في بيروت ولبنان معلومات عملية عن حياتهم اليومية، مثل افتتاح نواصير ومطاعم شاطئية جديدة، ونقلت عالما ضخما من الأحداث الثقافية، وبالطبع تحديثات عن الصراصير في كل مكان. كافحت الصحيفة ديلي ستار وأغلقت أبوابها مرة واحدة خلال الحرب الأهلية، لكنها عادت بقوة متجددة في تسعينات القرن الماضي، بعد انتهاء الحرب. وكانت في وقت من الأوقات تُنشر بالاشتراك مع إنترناشيونال ميرالد تريبيون وفوروز في جميع أنحاء المنطقة، من القاهرة إلى عمان إلى الدوحة. لكنها لم تستطع البقاء على قيد الحياة مع آثار الخراب المزيج لظهور وسائل الإعلام الرقمية التي خفضت بشكل حاد عائدات الإعلانات والقراء، والطبقة السياسية الفاسدة غير المهتمة التي استولت على لبنان بعد انسحاب سوريا في 2005، منهية احتلالها الذي دام 29 عاما. واستولت تلك الأوليغارشية الطائفية الحاكمة، التي لا تزال قائمة حتى اليوم، على أموال الدولة لصالح فروعها الخاصة، بينما تركت البنية التحتية للتعليم والمياه والنقل والطاقة تتدهور، مما أدى إلى وحشية النظام المصرفي الخاص ودفع البلاد في النهاية إلى الإفلاس الحالي والانهيار شبه الكامل.

الديلي ستار لم تستطع البقاء على قيد الحياة مع آثار الخراب المزيج لظهور وسائل الإعلام الرقمية التي خفضت بشكل حاد عائدات الإعلانات والقراء، والطبقة السياسية الفاسدة التي استولت على لبنان

وبحلول أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، لم تعد الدول العربية الأخرى بحاجة إلى أبواق في لبنان، حيث أنشأ كل نظام استبدادي قناته التلفزيونية الفضائية الخاصة واستأجر أتباعا رقميين لمهاجمة أعدائهم على وسائل التواصل الاجتماعي، سواء كانوا عربا أو إيرانيين أو إسرائيليين أو أجانب مثل الولايات المتحدة. مثل العديد من الصحف في جميع أنحاء لبنان والمنطقة، لم تتمكن الديلي ستار من التغلب على التحديات الجديدة التي واجهتها على الرغم من جهود موظفيها البطولية، ويرجع ذلك جزئيا إلى الأساليب غير المتكلمة للكيفية في آخر محطة في حياتها، المرتبطين بعائلة رئيس الوزراء السابق سعد الحريري، إن نهاية الديلي ستار مأساوية، ويجب التأسف على مؤسسة شجاعة أطلقت من الصحافة للعثور من الشباب والشابات في لبنان، حيث تجرت على نقل الأخبار بجديّة وبلا خوف. لكن هذه أيضا لحظة احتفال لتذكر وتكريم ما حققته صحيفة الديلي ستار في مواجهة الإحتلالات الرهيبة للحرب والفساد والإدارة الوطنية غير الكفاءة والقوى العالمية للرقمنة والعولمة والاستقطاب. فلم تمت الروح والجرأة الاحترازية التي طالما تميز بها ناشرو الصحيفة ومحروها وموظفوها، بل تبعتها في زوايا عالم مضطرب يشهد تغيرا مستمرا.

وعندما يبدأ الليل في بيروت، وأمني بحر شديد حتى لا أزعج أي صراصير، لا أشعر بالقلق من الزوال الحتمي لصحيفة عربية أخرى، بل أنظر حولي وأرى الكثير من المنشورات العربية الجديدة على الإنترنت والصحافيين الناجحين والمصممين الذين يعملون باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

عندما توقفت صحيفة الديلي ستار اللبنانية الرائدة باللغة الإنجليزية عن الصدور وسرحت جميع صحافييها وموظفيها، مرّ شريط حياتي كلها أمام عيني، وكذلك تاريخ العالم العربي الذي سجلته الصحيفة وعكسته بطرق عديدة جدا منذ خمسينات القرن الماضي. فقد طغت الديلي ستار على كامل حياتي المهنية الصحافية، والتي تضمنت وظيفتي الأولى كمراسل هناك في 1973 وآخر منصب لي في الصحافة كمحرر تنفيذي من 2003 إلى 2005.

وعندما بدأت وظيفتي الأولى بعد كافتح الصحيفة ديلي ستار وأغلقت إلى كتابة قصص تخيلت أنها ستحقق السلام والازدهار في الشرق الأوسط والعالم بأسره. ولم تكن بداياتي كما توقعت. ففي أول يوم لي في الديلي ستار، في مكتبها قبالة ساحة رياض الصلح في قلب بيروت، كلفني رئيس تحرير الصحيفة آنذاك جهاد الخازن بكتابة مقال عن مشكلة الصراصير في المدينة. وكان على السلام العالمي والعدالة أن ينتظرا.

وأجريت بحثا عن الصراصير حرصا على إظهار ما يمكنني فعله. وتحدثت مع علماء الأحياء في الجامعة الأميركية في بيروت وممثلي الشركات الأجنبية التي باعت الكيماويات التي قتلت الحشرات المنزلية، والمسؤولين البلديين عن مدينة بيروت المكلفين بالصرف الصحي، والمواطنين الذين شاركوني إشمئزازهم من هذه الوحوش الصغيرة القوية. وقضيت ساعات في المكتبة وبحثت أسفل مصعد البناية التي كنت أعيش بها، حيث وجدت الصراصير لشئ هجمات في منازلنا. وبعد أسبوع من البحث، كتبت مقالتي الأولى كصحافي محترف بدوام كامل أخبر القراء بكل ما يحتاجون لمعرفة عن الصراصير، وربما بعض الأشياء التي لا يريدون معرفتها. وأنا أخوف بأن أقول إن المقالة لا تزال كلاسكية في فئة صحافة الصراصير. والآن، بينما أذكر ارتباطي الشخصي الذي دام 50 عاما مع الديلي ستار، فإن هذا يذكرني بسبب لعب تلك الصحيفة الصغيرة مثل هذا الدور الضخم في المجال العام العربي منذ تأسيسها في 1952 إلى حدود هذا الأسبوع. كان هذا بسبب موقعها وإدارتها ولغتها والقيادة الحديثة لموظفيها الشباب في الغالب. وبفضل قوة الشخصية والأهداف المهنية للراحل كامل مروء الذي أسسها عام 1952، وأرملته سلمى وابنه جميل، اللذين واجها أياما صعبة أثناء الحرب الأهلية اللبنانية وبعدها، كانت الديلي ستار في سنواتها الأولى قادرة على تجاوز وضعها المحيطي كصحيفة صغيرة يومية تصدر باللغة الإنجليزية في بلد ومنطقة ناطقة بالعربية. وعين الناشرون رؤساء تحرير مؤهلين تاهلوا عاليا مثل جورج هشمة وجهاد الخازن ورفائيل كاليبس وآخرين، الذين شجعوا موظفيهم باستمرار على ممارسة وإنتاج أفضل درجة ممكنة من الصحافة.

ولم يكن هناك ما يحميمهم من قيود المال والأيدولوجيا التي شكلت الصحافة (وحظتها في سائر المجالات) في جميع أنحاء الشرق الأوسط الذي طالما خضع لسيطرة الحكام المحافظين أو الجنود الذين استولوا على السلطة في الانقلابات. لكن لبنان وبيروت كانا استثناء عربيا. ولم تتركز السلطة في يد رجل واحد أو عائلة واحدة، بل حددتها التعددية الثقافية والسياسية المعقدة التي ولدت صحافة مفعمة بالحياة ومجتمعها أكثر حيوية.

وشحذت الأموال الخارجية، من المصالح العربية والأجنبية، الكثير من وسائل الإعلام التي لا يمكن أن تعيش فقط على المبيعات والإعلان في مثل هذا السوق الصغير ليضعة ملايين من الناس. وبدت الديلي ستار قادرة دائما على تقليل ضغط الممولين الخارجيين. ولأنها كانت باللغة الإنجليزية، فقد تنشر موادا تخشئ وسائل الإعلام الناطقة باللغة العربية نشرها، حتى لا تغضب قراءها. وأصبحت وسائل الإعلام اللبنانية (التعددية والمهنية والحرّة نسبيا في منطقة الأنظمة الاستبدادية) الساحة التي يمكن للغوى العربية التجربة أكثر واقعية.

#هيهي متحور كورونا الجديد.. من يصدق

وسائل الإعلام العربية تسقط مجددا في فخ نشر الإشاعات



لا «هيهي» ولا «هاها»

وإذا كان المتحور «هيهي» مجرد خدعة وكذبة، فإنه تبين أنه لا توجد مدينة صينية تدعى «هيهي» أصلا، بل المدينة تدعى «خي خا» بالعربية، وتبين أن كلمة «هيهي» هي تهجئة حرفية لاسم المدينة باللغة الإنجليزية Heihe، وتقع مدينة «خي خا» في مقاطعة هيلونغجيانغ في شمال شرق الصين، وكانت إحدى المدن التي تردد اسمها بين أسماء مدن أخرى في شمال شرق الصين رصدت إصابات محلية جديدة بكورونا في أواخر أكتوبر الماضي.

وقد اتخذت تدابير وقائية فيها، بحيث «طلبت المدينة التي يسكنها 1.3 مليون نسمة تعليق أنشطة التصنيع وعمليات الشركات في المناطق الحضرية، باستثناء الأعمال الحيوية. كما حظرت على السكان والمركبات في تلك المناطق الحضرية المغادرة، وعلقت الدخول إليها لأسباب غير ضرورية. وأوقفت أيضا خدمات الحافلات وسيارات الأجرة».

يذكر أن المصالح السياسية بين الدول لعبت دورا كبيرا في تغذية الأخبار الكاذبة منذ بدء انتشار الفايروس، فلم يقتصر التخليل على مواقع التواصل الاجتماعي، بل انتقل إلى وسائل الإعلام من خلال تصريحات السياسيين والتهامات المتبادلة بين الدول بالمسؤولية عن انتشار الفايروس، وانخرطت بها الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين، وانحازت دول مؤيدة لهذه الدول وروجت وسائل الإعلام لمواقف الدول الحليفة لحكوماتها بهذا الشأن.

وأكدت دراسات عديدة أن الأخبار الكاذبة، بما فيها المعلومات الخاطئة والنصائح غير السليمة على وسائل التواصل الاجتماعي، قد تجعل انتشار الأمراض أسوأ. وفي تحليل لمدى تأثير المعلومات الخاطئة، قال علماء بجامعة إيست أنجليا «يو.إي.أي» البريطانية «إن أي جهود تتجح في منع الناس من نشر أخبار كاذبة يمكن أن تسهم في إنقاذ أرواح».

وغرد طبيب يعني يعمل ويقيم في الصين:

@AmmarAlbadani

فايروس أو متحور هيهي! شائعة جديدة، الحقيقة: هناك مدينة في شمال الصين اسمها HEIHE. سجلت فيها إصابات في الآونة الأخيرة، ولكن لا يوجد أي متحور أو فايروس جديد كما تقول هذه الأخبار غير المسؤولة! قال هيهي قال #كورونا.

يذكر أن الحديث عن المتحور «هيهي» ظهر بعد انتشار أنباء، في الثاني من نوفمبر الحالي 2021، عن دعوة الحكومة الصينية شعبها إلى تخزين احتياطات غذائية.

ونشرت وزارة التجارة الصينية إعلانا على موقعها الإلكتروني قائلة «ندعو العائلات إلى تخزين كمية معينة من المنتجات الأساسية لتلبية الاحتياجات اليومية وحالات الطوارئ». ولم يحدد الإعلان سبب الدعوة أو ما إذا كان البلد مهددا بنقص الغذاء. ودعت أيضا الوزارة مختلف السلطات المحلية إلى تسهيل الإنتاج الزراعي وتدفقه وتيسير الإمداد ومراقبة مخزون اللحوم والخضروات والحفاظ على استقرار الأسعار. وقال صحافيون مقيمون في الصين إن «التحذير إجراء روتيني من وزارة التجارة قبل حلول فصل الشتاء، إضافة إلى تقني حالات كورونا في عدة مقاطعات، وهطول أمطار غزيرة أدت إلى إغلاق بعض الطرقات».

من جانب آخر، قاد البحث عن «هيهي» المزعوم في وكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، بالعربية وبالإنجليزية إلى نتيجة واحدة: لا وجود لهذا الخبر في الوكالة، ولا ذكر لهيهي. وكانت النتيجة ذاتها لدى البحث عن هيهي بالإنجليزية، بمختلف أشكال الكلمة، إذ لا وجود لخبر عن المتحور هيهي، أو لإعلان الصين عنه في مواقع علمية أو إخبارية ذات صدقية وفي وكالات الأنباء العالمية.

الشتاء.. وتعلن الطوارئ في المدينة ونواحيها.. أعراض هذا المتحور هو السقوط المفاجئ والرشعة حتى الموت. تم غلق مدينة هيهي بالكامل..

وتحدث آخرون عن آثار السلالة الجديدة من فايروس كورونا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وحتى النفسية.

وغرد مدير طبي سعودي:

@DrSafug

متحور هيهي HEIHE ! كأي متحور آخر وهو محصور بمنطقة معينة في الصين وتم غلق المدينة لتفادي التفشي، لذلك القول إنه أسرع انتشارا مثل الدلتا ليس صحيحا، وأيضا ليس خطيرا (قياسا بالوفيات) كما أشاع الإعلام.. وبالمختصر ليس منطقيًا أن نقل من أمره. دمتم ومن تحبون بخير.

وقال كاتب:

@badrsfouk

ظهور فايروس «هيهي» في الصين واعتقد أن الفايروس الذي سيعقبه سيكون اسمه «سوسو».. ناوين على الكرة الأرضية ملاعين المترس.

وسخر معلق:

@___mmo3ad___

سموه «هيهي» لأن الموضوع أصبح أضحوكة.

وفند مغردون آخرون الإشاعة، فكتبت إعلامية مصرية منتقدة نشر إعلام بلادها للإشاعة دون تثبّت ممّا سبّب الفزع.

@sarafahmmy

رغم ما نشر في الصحف المصرية، مستشار منظمة الصحة العالمية يرد «لا يوجد متحور أو فايروس اسمه هيهي»، وقال مدير وحدة التأهب لمخاطر الأوبئة بمنظمة الصحة العالمية «فايروس هيهي شائعة مصدرها مواقع التواصل الاجتماعي، السؤال: هل تعدّت الصحافة المصرية نشر الفزع بين الناس؟».

نشرت مواقع إخبارية عربيّة ومستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي خبرا عن «إعلان الصين عن ظهور متحور جديد لكورونا يُعرف بـ«هيهي»»، وأنه أخطر متحور جديد يهدد الشعب الصيني في الشتاء. ليتبين أن الخبر إشاعة، ولا وجود لمتحور اسمه «هيهي»، وفق ما ذكر مختصون.

لندن - ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بخبر مفاده «عاجل: اكتشاف متحور جديد في الصين لفايروس كورونا أشد انتشارا وخطورة يسمى «المتحور هيهي» المزعوم وخطورته حتى أنها نسبت الخبر إلى «وكالة الأنباء الصينية». لينتشر بعدها هاشتاغ «هيهي بكثافة على مواقع التواصل.

وعرضت قناة عربية شهيرة، تقريرا مصورا عن المتحور هيهي، وقالت إن السلطات الصينية «رصدت مكافأة قيمتها 16 ألف دولار لقاء أي معلومة تكشف مصدر متحور هيهي من فايروس كورونا». وأضاف التقرير، أن فايروس هيهي ظهر مؤخرا على الأراضي الصينية، لافتا إلى إطلاق حملة «حرب شعبية» للقضاء على المتحور الجديد.

ولم يعد انتشار الأخبار الكاذبة يقتصر على مواقع التواصل الاجتماعي فحسب، بل امتد الأمر إلى وسائل الإعلام التي سقطت في الفخ نفسه، ولا ينجح المحتوى المُرفَق غالبا في اجتياز الفحص الدقيق في غرف الأخبار غير أن البعض من وسائل الإعلام بانتت تقع مرارا في فخاخ الأخبار المزيفة، فقد أضحت هذه الأخبار تولّد ردود أفعال قوية وتخلق وهما لدى الرأي العام بما يعكس على قراراته.

وفتح الأمر الباب للحديث عن صحافة التحري في ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي التي لا تزال نادرة، إذ بات معظم الصحافيين في قبضة مواقع التواصل الاجتماعي يتناقلون الأخبار دون التأكد من مدى صحتها.

ويندرج نقل هذا الخبر وفق خبراء، ضمن أخطاء صحافية غير مقصودة بسبب قلة الكفاءة المتأتمية من ضعف التكوين، سواء الأكاديمي أو داخل المؤسسة الإعلامية نفسها، وعدم توفر الشروط اللازمة للتحري في حقيقة الأمور.

ويقول مغردون إن ما يجري في الساحة الإعلامية العربية هنّ كثيرا مبدأ نشر الحقائق، خاصة في عصر الصحافة الرقمية، إذ بات الزائر يتساءل بعد مطالعته لأيّ خبر: هل هو صحيح أم أنه مجرد إشاعة جديدة مصرها مواقع التواصل الاجتماعي؟ ومع انتشار الأخبار حول السلالة الجديدة من فايروس كورونا، دبّ الخوف على مواقع التواصل في العالم. وعرض مغردون ما قالوا إنه «أعراض المتحور الجديد».

وكتب مغرد في هذا الصدد:

@CaptainGhazi

الصين تعلن عن فايروس «هيهي» كأخطر متحور يهدد الصينيين في

لا عداد لعدم الإعجاب على يوتيوب

ويؤثر عداد «عدم الإعجاب» على لديهم قنوات يوتيوب لا تزال صغيرة أكثر من تأثيره على من لديهم قنوات مشتركين.

الشبكات الاجتماعية تحاول التقليل من المؤشرات السلبية التي يمكن أن تؤثر على صناع المحتوى والمستخدمين

وقالت منصة يوتيوب إنها سمعت من صغار منشئي المحتوى أنهم يشعرون بالإستهداف المفضل من خلال عدد تسجيل «عدم الإعجاب». وأكدت

ويأتي هذا التغيير بعد تجربة أجرتها منصة يوتيوب خلال العام الحالي، والتي كان هدفها تحديد ما إذا كانت مثل هذه التغييرات ستقلل من مضايقة صناع المحتوى وهجمات الكراهية.

ورغم عدم الكشف عن تفاصيل هذه التجربة إلا أنها درست تأثيرات زر «عدم الإعجاب» على المستخدمين المستخدمين والمحوى. وأشار يوتيوب إلى أن عداد «عدم الإعجاب» يمكن أن يؤثر على «صناع المحتوى» ويحفز الحملات على استهداف مقاطع معينة، والتي قد تكون مضللة في بعض الأحيان.

واشنطن - أعلنت منصة يوتيوب أنها ستزيل عداد «عدم الإعجاب» في خطوة لحماية المحتوى من «هجمات الكراهية». وترى يوتيوب أن هذا القرار سيحمي صناع المحتوى من «المضايقات»، خاصة عندما تتعاون مجموعة ما لزيادة عدد «عدم الإعجاب» بقطع معين.

وتقول يوتيوب إنها ستزيل العداد الذي يظهر نتيجة «عدم الإعجاب» بمقاطع الفيديو، ولكنها ستبقى على زر «عدم الإعجاب» لكي تبقى هذه الأرقام متاحة لصناع المحتوى ضمن تحليلات أرقام المقاطع المصورة.



الزواج الشفهي يؤدي إلى ضياع حقوق السيدات

المرأة المتزوجة دون توثيق لعقد قرانها تواجه مستقبلا مجهولا



توثيق عقد القران في السجلات الرسمية ضمان لحقوق الزوجة وأبنائها

حتى صارت حقوق السيدات رهينة اتفاق شفهي أو وعد شرف بين العائلات. وأكدت العوضي أن أكثر ما تتعرض له السيدة التي تتزوج دون توثيق، أنها تواجه مستقبلا مجهولا لها وأولادها عندما يتوفى الأب قبل أن يعترف بالزواج رسميا، وهنا يعيش الأبناء حياة بائسة، فالدولة لا تعترف بهم، ولا يحق لهم الالتحاق بالمؤسسات التعليمية أو الحصول على حقوقهم الصحية والخدمية، وهو نفس الأمر إذا توفيت الأم قبل التوثيق لأي سبب.

ويترتب على هذا الزواج أن تُحرم المرأة من الميراث، أو الحصول على المعاش إذا توفي زوجها، كما أنها تعيش محرومة من مشاركته في السفر أو الزول معه في أماكن خاصة مثل الفنادق أو ركوب عربات النوم بالقطارات، أو تلقي المساعدات الحكومية على أنها امرأة معيلة، لأن الدولة لا تعترف بزواجها من الأساس.

ومازالت المؤسسة الدينية في مصر غير قادرة على حسم موقفها بين التماهي مع المأصـول والتعامل بشكل عصري مع القضايا الأسرية، فهي ترغب أن يكون الزواج شفهيًا، كما الطلاق، كلاهما غير موثق، والأزمة الأكبر أنها نجحت إلى حد بعيد في إقناع المجتمع بأن الفتوى أهم من القانون، ما يؤسس لأزمات أسرية عصية على الحل.

لإقناع البسطاء بأن زواج السنة هو الأصل، أما مسألة التوثيق فهي استثناء، بل إنه يسعى لإقناع الناس بأن الزواج الحقيقي في الإنشهار، وطالما توافر فلا قيمة لوجود المأذون بمجرد كتابة ورقة ليسجلها عند الحكومة.

ويحدث في بعض المناطق المصرية أن يقوم أحد الشيوخ بدور المأذون أو الإمام الذي يبارك الزيجة ويضفي عليها شرعية دينية، ويتولى بنفسه مسألة تحقيق الاتفاق بين العائلتين على طريقة السنة النبوية، ويستغلون أن الكثير من الأسر البسيطة تعيش على الفطرة في كل ما يخص تعاملاتها الاجتماعية، ويسوقون لكون التوثيق رفاهية.

وعالما ما تكون أغلب الزيجات في هذه المناطق، خاصة بالفتيات الصغيرات، بدعوى أن تزويجهن في سن مبكرة يحصنهن من الوقوع في فخ المحرمات ويمنعن من ارتكاب خطيئة، وأن الدين دعا إلى تقديم مواعيد زواج الأثني دون ارتباط بمرحلة عمرية، وتقنع هذه الأسر بأن الفتاة مكانها المنزل وليس التعليم والذهاب للعمل.

ورغم حملات التوعية التي قادتها مؤسسات رسمية معنية بشؤون المرأة، مثل مجالس الأمومة والطفولة، للتحذير من تبعات الزواج غير الموثق وتزويج القاصرات، إلا أن الأزمة مازالت في الغطاء الشرعي الذي توفره المؤسسة الدينية،

وقالت رحاب العوضي استشارية العلاقات الأسرية بالقاهرة إن قناعة الأسر بالفتوى أهم من القانون في مسألة الزواج، بما يكرس لأزمات عائلية تكون ضحيتها المرأة وأولادها، لأنها تعيش أسيرة لقرار أسرتها، ومجرد طلب فتوى للزواج الشفهي فهذا يعني أن بعض العائلات تفقر الحد الأدنى من الوعي بمخاطر الزواج غير الموثق.

وأضافت لـ"العرب" أن المتزوجة شفهيًا ستكون ضحية عاجلا أم آجلا، وفي ظل المتغيرات المجتمعية الحاصلة وكثرة الأزمات والتصدعات الأسرية، فلا يمكن أن تعيش السيدات أمهات على حياتهن، وصار سهلا حدوث الطلاق. لكن ماذا تفعل الأم التي أنجبت ولم توثق عقدها، وتم تطليقها شفهيًا. للأسف، الزواج الشفهي يقود لتكريس الطلاق الشفهي مستقبلا.

ومشكلة المرأة في البيئات السكانية التي تؤمن بالزواج غير الموثق، أنها لا تمتلك حق الرفض أو عدم إتمام العلاقة بلا أوراق ثبوتية، وكل ما عليها أن تستجيب لرغبة أسرتها وإلا تُتهم بأنها عاصية ومتهمدة، لأن العائلات في هذه المناطق تتعامل مع "كلمة الشرف" على أنها أقوى من القانون.

وتتماهى فتوى المؤسسة الدينية مع توجهات التيار السلفي الذي يخز في أوساط مجتمعية كثيرة، ويسعى جاهدا

تتعارض القوانين في مصر بصورة واضحة مع ما تصدره المؤسسات الدينية من فتاوى تتعلق بحقوق النساء، ورغم أن القانون المصري يحرم زواج القاصرات لتبعاته المعقدة، فإن ما أصدرته دار الإفتاء حول زواج المرأة دون توثيق يكرس لضياع حقوقها وأطفالها ويزيد من انتشار ما يعرف بزواج السنة.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أضفت دار الإفتاء المصرية شرعية دينية على زواج المرأة دون توثيق عقدها طالما توافرت الأركان والشروط من صيغة إيجاب وقبول وولي وشهود. واعتبرت أن ذلك الزواج صحيح وإن افتقد التوثيق في السجلات الرسمية، ولا يعد عريفا، لأن المرأة تزوجت بعلم الأهل وبحضورهم.

أزمة الفتوى التي أثارت جدلا واسعا بين المنظمات النسوية أنها لم تحدد فئة عمرية بعينها تحظر عليها الاستفادة من هذا الرأي الديني، لأن الكثير من العائلات في المجتمع، والتي تدمن تزويج صغيرات السن، لا يعניהن سوى الحصول على شرعية دينية تتيح تزويج القاصرات.

وينص القانون المصري على تجريم زواج الصغيرات مهما كان المبرر بالنسبة إلى الأهل، لأنه يتسبب في مشكلات كثيرة للزوجات على رأسها صعوبة إثبات النسب، وإمكانية هروب الزوج بعد فترة قصيرة وعدم اعترافه بالعلاقة كليا، إضافة إلى أنه ينتهك أجساد الأطفال ولا يحترم البراءة التي ولدوا بها.

العديد من الفتيات خضن معارك قضائية لإثبات الحد الأدنى من حقوقهن، خاصة في ما يتعلق بإثبات نسب أطفالهن

وتخشى حقوقيات أن تكون لموقف دار الإفتاء تبعات خطيرة على أي سيدة تجبر من كونها تجارة باسم الدين في توثيق أو إثبات العلاقة الزوجية في السجلات الرسمية، ويكرس لانتشار ما يعرف بزواج السنة الذي يقوم على الاتفاق الشفهي بين أسرتي الشاب والفتاة. ولم تُدرك المؤسسة الدينية في مصر وهي تبيح الزواج غير الموثق أو

التغذية الصحية تؤثر إيجابا على نفسية الطفل

العقلية والنفسية للفرء، يجب أولا إلقاء نظرة على ما يتناوله حاليا من طعام وشراب. وأفضل طريقة لذلك هي تسجيل ما يتناوله بشكل يومي على ورقة لمدة أسبوع. ويفضل أن يقوم بالتسجيل بعد تناول الشيء مباشرة. وللحصول على أفضل النتائج، يقوم بتسجيل وقت تناول الطعام أو الشراب وكميته.

الأطفال الذين تناولوا خمس حصص أو أكثر من الفاكهة والخضروات يوميا حصلوا على درجات أعلى وأحسن من أقرانهم

وبعد ذلك، يقوم بسؤال نفسه ما إذا كان هناك طعام أو شراب أو نوع من الأطعمة أو المشروبات الذي يحصل عليه بشكل يومي أو كميات كبيرة، حيث أن أساس النظام الغذائي الصحي هو الموازنة بين تنوع واسع من المواد الغذائية دون إسراف. ومن الجدير بالذكر أن البعض يقوم بتناول أطعمة معينة في معظم الأيام باعتبارها أطعمة صحية، دون علم منهم بأنها قد تكون هي نفس الأطعمة الضارة بالصحة.

ولم يتم تحديد الأطعمة التي تؤثر على حالات مزاجية معينة بشكل محدد على أساس علمي، إلا أن العديدين قد وجدوا ارتباطا بين تناول أو عدم تناول أطعمة معينة وبين مشاعرهم.

كما يؤثر وجود نقص في دهون حمضية أو فيتامينات أو معادن معينة سلبا على الصحة النفسية، فعلى سبيل المثال، وجد أن هناك ارتباطا بين وجود مستويات قليلة من فيتامينات معينة من فئة (ب) والإصابة باعراض الفصام، وارتباطا بين وجود مستويات قليلة من الزنك والإصابة باضطرابات الطعام، وارتباطا بين وجود نسب قليلة من زيوت أوميغا 3 والإصابة بالاكتئاب. وأشار الخبراء إلى أن هناك علاقة تبادلية بين مشاعر الشخص واختياره لطعامه، فكما يؤثر الطعام والشراب على المشاعر، فإنها أيضا تؤثر على انتقاء الشخص لما يتناوله من طعام أو شراب. ويعتبر الكافيين مثالا على هذه العلاقة التبادلية، حيث يقع ضمن المواد الأكثر استخداما على النطاق العالمي للتعديل أو التغيير من السلوك. فمعظم الأشخاص يختارون شرب فنتجان من القهوة عندما يشعرون بالتعب أو الانفعال، أي أن ما يشعر به الشخص يؤثر على انتقائه للطعام أو الشراب. ويقوم الكافيين الذي تحويه القهوة بإعطاء البعض دفعة من الانتعاش والقدرة على التركيز، أي أن ما يتناوله الشخص من طعام أو شراب يؤثر على الوظائف العقلية لديه، فعند دراسة العلاقة بين الصحة النفسية والغذاء، يجب أخذ هذين الأمرين بعين الاعتبار.

ويذكر أن تناول كميات كبيرة من الكافيين قد يؤدي إلى أعراض متعددة، من ضمنها العصبية والقلق والاكتئاب. وقبل اختبار ما إذا كان نوع معين من الطعام أو الشراب يؤثر على الصحة

ال13 عاما يحتاج الجسم إلى 320 غراما من الخضروات و300 غرام من الفاكهة للفتيات و390 غراما من الخضروات و360 غراما من الفاكهة للفتيان. وعن كيفية تأثير الطعام على الصحة النفسية يقول الخبراء إن نسبة السكر بالدم، والتي يلعب الطعام دورا أساسيا في تحديدها، ترتبط بالمزاج والطاقة. كما تتأثر الكيمياويات الدماغية التي تتضمن السيروتونين والدوبامين بالطعام الذي يتم تناوله، وتلعب دورا أساسيا في تحديد أسلوب التفكير والمشاعر والسلوكات. وتؤدي الكيمياويات الموجودة في بعض الأطعمة، كالألوان والنكهات الاصطناعية إلى ردود أفعال غير طبيعية في بعض الحالات.



الأكل الصحي يحق للأطفال السعادة والقدرة على الاسترخاء

جمال

تونر الشعر.. مزايا جمالية

● **ميونخ** - أفادت مجلة "Instyle" بأن تونر الشعر (Hair Toner) يتمتع بالعديد من المزايا لصحة وجمال الشعر؛ حيث أنه يحارب تساقط الشعر وجفاف فروة الرأس وقشرة الرأس والشعر الدهني. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن مواجهة مشكلة تساقط الشعر بواسطة التونر الذي يحتوي على خلاصة نبات القراص والزنجبيل والكافيين وإكليل الجبل والبتولا،وهي مكونات طبيعية.

ويمكن مواجهة مشكلة قشرة الرأس بواسطة التونر الذي يحتوي على خلاصة البتولا أو بيريكتون أو لامين وبيريثيون الزنك.

كما يمكن مواجهة مشكلة جفاف وتهيج فروة الرأس بواسطة التونر الذي يحتوي على خلاصة جوز المكاديميا وشجرة الشاي وزيت الأرغان. ويمكن التغلب على مشكلة الشعر الدهني بواسطة التونر الذي يحتوي على مادة النيم المستخلصة من شجرة النيم الهندي.

يعتبر تونر الشعر منتجا هاما لكل فتاة تحلم بشعر مصبوغ وثابت اللون، حيث يعمل على معادلة الأطياف الحمراء والصفراء والنجاسية، وبالتالي الحصول على شعر لامع وحوي ومشبع باللون الذي اختارته الفتاة لتلوين شعرها أو صبغه.

ويعمل التونر على تغيير درجة الشعر لكن دون وجود ظلال، ما يعني أنه يستخدم في حالة الألوان الفاتحة مثل الأشقر ولا يستخدم مع الدرجات الداكنة مثل الأسود على سبيل المثال. ويتم استخدام التونر ليساعد على التحكم في لون ظلال الشعر؛ فعلى سبيل المثال يسهم في جعل الشعر الأشقر رماديا وعميقا أو بلون آخر مثل البنفسجي.



التونر يحارب تساقط الشعر

نصائح

فاكهة الكاكا.. كنز من الفيتامينات والمعادن

لا باس بها من مضادات الأكسدة التي تساعد الجسم على محاربة الشوارد الحرة بشكل أكثر فاعلية وتسهم في حماية الجسم من عدة أمراض. كما أن احتواء الكاكا على نسب عالية من فيتامين "ج" وفيتامين "إ"، بالإضافة إلى بعض المركبات الفينولية، أسهم كثيرا في محاربة مختلف أنواع السرطانات والأورام الخبيثة.

وتعد الكاكا إحدى الفواكه التي تعزز صحة جهاز المناعة بشكل طبيعي، ويعود ذلك إلى محتواها العالي من فيتامين "ج"، إذ إن حبة واحدة من الكاكا تحتوي على 80 في المئة من الحاجة اليومية إلى هذا الفيتامين.

ويعمل فيتامين "ج" على زيادة إنتاج خلايا الدم البيضاء عموما، والتي تعد خط الدفاع الرئيسي للجسم في مواجهة الميكروبات والجراثيم والالتهابات والأمراض المعدية المختلفة. وكبافي أنوع الفواكه تعد الكاكا مصدرا ممتازا للألياف الغذائية.



● يون (ألمانيا) - قال المركز الاتحادي

للتغذية إن فاكهة الكاكا تعد كنزا من الفيتامينات؛ حيث أنها تزخر بفيتامين A المهم لصحة العين والبشرة وفيتامين B المهم لصحة الأعصاب والقلب وفيتامين C المهم لجهاز المناعة وفيتامين E المهم لجهاز المناعة أيضا وصحة القلب وفيتامين K المهم لتخثر الدم وصحة العظام.

وأضاف المركز الألماني أن فاكهة الكاكا تعد غنية أيضا بالمعادن مثل البوتاسيوم المهم لصحة القلب والعضلات والمغنيسيوم المهم لصحة العضلات والمغنيزين المضاد للأكسدة والمهم لصحة الغضاريف.

وتمتاز فاكهة الكاكا أيضا باحتوائها على الألياف الغذائية التي تعمل على تنشيط الهضم من ناحية وتساعد على إطالة الشعور بالشبع من ناحية أخرى. ومع ذلك، تعد فاكهة الكاكا بمثابة "قنبلة" صغيرة من السعرات الحرارية؛ حيث أنها تحتوي على السكر بنسبة 15 في المئة تقريبا، وإن كانت تتكون من الماء بنسبة تبلغ نحو 80 في المئة.

فاكهة الكاكا غنية بالعناصر والمواد المضادة للسرطان؛ فهي تحتوي على كمية

مصر على أعتاب الدور الحاسم لتصفيات المونديال

الجزائر والمغرب ينويان مواصلة التقدم وليبيا تتحدى الغابون



دائما على العهد

لهوية المتأهل عن المجموعة السابعة، إن ستكون الأخيرة مطالبة بالفوز لندخل إلى الجولة الأخيرة متصدرة.

ستكون الفرصة سانحة أمام تونس للعبور من الفرصة الأولى في حال فوزها السبت على مضيفتها غينيا الاستوائية منافستها المباشرة على صدارة المجموعة الثانية. ويتصدر نسور قرطاج برصيد 10 نقاط أمام غينيا الاستوائية (7) وزامبيا (4) التي تستضيف موريتانيا (1).

فومنتقيا، ستتناهل تونس حتى في حال تعادلها ضد غينيا لامتلاكها فارق أهداف كبير (+8 مقابل 0) وسيكون من الصعب على الأخيرة تعويضه في مباراتها الخامية في الجولة ضد مضيفتها موريتانيا.

وتتسلح تونس بقيادة المدرب منذر الكبير بسجلها الحالي من الهزائم في مبارياتها 12 الأخيرة في تصفيات كأس العالم، إضافة على حفاظها على نظافة شباكها في آخر خمس مباريات.

في الثالثة، بعد أن تعافت نيجيريا (9 نقاط) من خسارتها المدمية على أرضها ضد جمهورية أفريقيا الوسطى (4 نقاط) وردت لها التحية في عقرب دارها، ستضمن التأهل في حال فوزها على مضيفتها ليبيريا (3 نقاط) السبت مقابل تعثر الرأس الأخضر (7 نقاط) على أرضه ضد جمهورية أفريقيا الوسطى، قبل لقاء المتنافسين المباشرين في الجولة الأخيرة.

منافسة محتدمة

وتشهد المجموعة الرابعة منافسة شرسة، إذ أن فوز كوت ديفوار المتصدرة (10 نقاط) ضد ضيفتها الموزمبيق والكافيريون (9 نقاط) في ملاوي السبت سيبقى على فارق النقطة قبل الملحمة الأخيرة بينهما في ياوندي. ومن المتوقع أن تكون مواجهة جنوب أفريقيا (10 نقاط) ومضيفتها غانا (9 نقاط) الأحد مصيرية

في المجموعة الأولى، تتساوى الجزائر مع بوركينافاسو مع 10 نقاط لكل منهما، إلا أن فارق الأهداف شاسع لـ"تغالب الصحراء" مقارنة بمنافسه المباشر على الصدارة (+17 مقابل +8).

لذا ستكون محطة الجزائر في دجيوتي (خالية الرصيد) ومباراة بوركينافاسو ضد ضيفتها النيجر (3 نقاط) الجمعة مهمتين للخروج بالانتصار، قبل المواجهة المصيرية المرتقبة بينهما في الجولة الأخيرة في الجزائر.

ويضم بطل أفريقيا 2019 العديد من النجوم المحترفين في أوروبا، على رأسهم لاعبا الدوري الإنجليزي الممتاز رياض محرز مهاجم مانشستر سيتي وسعيد بن رحمة المتألق هذا الموسم مع وست هام ثالث الدوري وإسماعيل بن ناصر لاعب وسط ميلان الإيطالي. أما بوركينافاسو، ستفتقد لهدافها عبدي تراوريه وبرتراند تراوريه مهاجم استون فيلا الإنجليزي بداعي الإصابة.

ويتأهل إلى الدور الحاسم متصدر كل من المجموعات العشر، على أن يخوض كل منتخب مواجهة من لقاءي الذهاب وإياب ويتأهل خمسة إلى النهائيات في قطر.

واستقر المدير الفني لمنتخب المغرب وحيد خليلوزيتش على التركيبة الهجومية التي سيواجه بها منتخب السودان. وتؤكد أن المدرب اليوسني لن يغير كثيرا في الشكل الهجومي الذي لعب به آخر 3 مباريات بالتصفيات.

سيعتمد خليلوزيتش على الثنائي أيوب الكعبي هدف فريق هاتاي سبور التركي، وريان مابي لاعب فريكتفارسو المجري في خط الهجوم. وكان المنتخب المغربي سجل 11 هدفا في آخر 3 مباريات في تصفيات كأس العالم، كان لهذا الثنائي نصيب الأسد فيها بعدما أسهما في 8 أهداف، سجل الكعبي 4 منها.

ونال الكعبي إشادة خاصة من المدرب وحيد خلال آخر مؤتمر صحفي قبل

تسعى مصر وتونس للعبور إلى الدور الثالث الحاسم من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022، فيما تتطلع الجزائر للاقترب خطوة إضافية، عندما تخوض منافسات الجولة الخامسة قبل الأخيرة من الدور الثاني.

القاهرة – يعود منتخب مصر لمواجهة أنغولا في لواندا بعد غياب 28 عاما، عندما يلتقيان الجمعة في الجولة الخامسة من المجموعة السادسة بتصفيات كأس العالم 2022 بقطر.

ويحتل المنتخب المصري المركز الأول في المجموعة برصيد 10 نقاط بينما يأتي منتخب أنغولا بالمركز الأخير في المجموعة برصيد 3 نقاط. وكانت المواجهة الوحيدة التي جمعت بين المنتخبين في أنغولا قد أقيمت في الثامن عشر من يناير 1993 في دور المجموعات من تصفيات كأس العالم 1994 التي أقيمت بأميركا، وانتهت بالتعادل السلبي.

وبعدها لم يلتق المنتخبان في أنغولا وكانت المواجهات الماضية سواء في أمم أفريقيا أو مباريات ودية خارج أنغولا. ولعب منتخبا مصر وأنغولا 6 مباريات رسمية وودية، وكانت البداية في 1992 بتصفيات كأس العالم وفاز الفراعنة بهدف وحيد أحرزه حسام حسن.

محطة صعبة

أما ثاني المباريات فانتهت بالتعادل السلبي في أنغولا عام 1993، والتقى الفريقان في كأس أمم أفريقيا 1996 بجنوب أفريقيا وفاز المنتخب المصري بهدفين مقابل هدف، وأحرز لمصر أحمد الكاس ثنائية. وكانت رابع المباريات ودية وأقيمت في البرتغال عام 2008 وانتهت بالتعادل 3-3 وأحرز ثلاثية مصر عماد متعب.

أما خامس اللقاءات فكانت في أمم أفريقيا 2008 في ربيع النهائي وفاز الفراعنة بهدفين مقابل هدف، وأحرز للفراعنة حسني عبدربه وعمرو زكي.

المواهب تعزز حظوظ الأردن

في كأس العرب

عمان – يواصل منتخب الأردن استعداداته المكثفة لبطولة كأس العرب المقررة نهاية الشهر الجاري في العاصمة القطرية الدوحة، حيث يقيم حاليا معسكرا تدريبيا في أوروبا.

ويمني منتخب الأردن وضع بصمة مميزة في بطولة كأس العرب، بهدف استعادة ثقة الجماهير وإسعادها بعد الخروج الصادم من تصفيات كأس العالم قطر 2022.

ويتمتع منتخب الأردن بنقاط قوة عديدة، ولا يخلو الأمر من وجود بعض مكامن الضعف التي يسعى الجهاز الفني إلى تلافيها قبل انطلاق كأس العرب.

وتفطر منتخب الأردن تحت 23 عاما بلقب غرب آسيا مؤخرا، حيث فاز في المباراة النهائية على منافسه السعودي "المنضيف"، والتشكيلة التي خاضت هذا التحدي، سيتواجد عدد ليس بالقليل منها، ضمن قائمة المنتخب الأول.

وكانت القرعة وضعت الأردن في بطولة كأس العرب ضمن المجموعة الثالثة التي تضم أيضا السعودية والمغرب وفلسطين.

ويعول العراقي عدنان حمد مدرب النشائي، كثيرا على العناصر التي استقطبها من المنتخب الأولي بعدما أثبتت جدارتها، وأكدت قدراتها الفنية العالية والتي يتوقع أن تكون نقطة

قوة مهمة في كأس العرب. ويتطلع حمد لخلق مزيج بين عناصر الخبرة والشباب، بحيث يضمن ظهور منتخب الأردن بصورة مختلفة، عما كان يظهر عليه في السنوات الماضية من حيث الأداء وأسلوب اللعب والتنوع التكتيكي. ويبرز بمنتخب الأردن الكثير من المواهب



الرباط – يستعد البلجيكي مارك فيلموتس، لتولي قيادة الرجاء البيضاوي، خلفا للمدرب السابق الأسعد الشابي، والذي رحل عن الفريق بعد إقالته في ظل تراجع النتائج.

ويعول أنصار الفريق البيضاوي، على اللزمة البلجيكية لفيلموتس لتحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها المنافسة على الألقاب وعودة المستوى الحقيقي لللسور.

ويعد هذه المواهب عدد من عناصر الخبرة كهواء عبدالرحمن وعدي الصبيحي ورجائي عايد وحمزة السردور وهواء فيصل. ويمضي حمد على الطريق الصحيح حتى الآن، إذ استطاع أن يقود منتخب الأردن في معسكر أوروبا إلى فوز معنوي على كوسوفو بهدفين دون رد.

ويتمتع منتخب الأردن بجاهزية بدنية، إذ أن الموسم المحلي يختتم قبل انطلاق كأس العرب بأيام قليلة، مما يجعل اللاعبين في قمة عطائهم لتقديم الأداء المنشود منهم في المسابقة.

وانخراط اللاعبين بالأجواء التنافسية قبل المشاركة بكأس العرب، يسهل من مهمة حمد في تحقيق أهدافه. سيظهر الأردن بكأس العرب دون حارسه الأسطوري عامر شفيق، حيث

أصبح الأخير مدربا لحراس النشائي. ويجهتد شفيق في سبيل الاستقرار على أحد حراس المرمى ليكون أساسيا في كأس العرب، مع الإشارة إلى أن عبدالله الفاضوري، يغيب عن المعسكر الحالي بسبب الإصابة، ولم يتضح بعد أن كان

سيعود إلى التشكيلة أم لا. وربما يلجأ شفيق لاعتماد معزز ياسين كحارس مرمى، رغم تقدمه بالعمر، وقد يمنح ثقته ليزيد أبوليلي، حيث لا تزال الخيارات قيد الدراسة والتجربة.

وغياب الاستقرار في هذا المركز هو السبب الذي قد يشكل نقطة ضعف، فاعتزل شفيق بحد ذاته يعتبر خسارة لكرة القدم الأردنية.

واضطر مجلس إدارة نادي الرجاء، إلى إحالة اللاعبين الثلاثة أمام المجلس التأديبي، ومن بعدها قرر إقالة الشابي. يبقى الهجوم من أهم نقاط ضعف الرجاء، وتؤكد أن الفريق البيضاوي قد دفع فمن بيع المهاجمين المتألقين، سفيان رحيمي إلى العين الإماراتي وبين مالانغو إلى الشارقة الإماراتي.

وسيكون مركز الهجوم من النقاط التي تتطلب من فيلموتس العمل عليها وتطويرها وتعزيزها، لعدم تكرار خطأ المدرب السابق الأسعد الشابي.

وتؤكد منذ بداية الموسم، أن مركز الهجوم يعاني تراجعا كبيرا، بسبب قلة خبرة لاعبيه مثل زكرياء الهبطي وعبدالله فرح والحسين رحيمي، أو لتراجع مستوى بعض اللاعبين الذين كان يعول عليهم، كمحسن متولي ومحمود بنحليص. ويقتضي حميد أعداد المهاجم الوحيد الذي يقدم مستويات مقنعة. سيكون فيلموتس مطالبا بالحسم في قائمة اللاعبين الذين سيغادرون الفريق،

السعودية تنهي سلسلة الخسائر على الأراضي الأسترالية

ويشار إلى أن المنتخب السعودي يتصدر مجموعته بـ13 نقطة بفارق 3 نقاط عن أستراليا الوصيفة بعد خوض 5 فريق مباريات، وتبقى لكل منهما 5 مباريات أيضا على نهاية التصفيات.

هذا ثالث تعادل في تاريخ اللقاءات والثاني على مستوى التصفيات مقابل 5 انتصارات لأستراليا وفوز سعودي وحيد

لعب المنتخب السعودي بطريقة 4-3-2، بينما اعتمد غراهام أرنولد مدرب أستراليا على طريقة 1-3-4-2، تتحول إلى 4-2-4 عند فقدان الكرة. وفرض المدربان تنظيما عاليا في بداية المباراة، أدى إلى انحصار اللعب في وسط الملعب،

خاصة في الشوط الأول، والذي خلا تماما من أي خطورة حقيقية على المرمى. يحسب لرينارد أنه لم يتراجع إلى الخلف، أمام الضغط العالي للاعبين أستراليا منذ البداية، بل حافظ على تنظيمه الدفاعي، بالإبقاء على عبدالله الملكي، ومحمد كنو أمام المدافعين، والمناورة برأس الحربة فراس البريكان، الذي كان يتحرك عرضيا، ليحلي مساحات أمام سليمان الفرج للتوغل في العقب الأسترالي، كما كان لتقارب خطي الدفاع والوسط، دور مهم في التنظيم السعودي الدفاعي أمام الضغط الهجومي الأسترالي.

بحسب لرينارد هنا سيطرته التامة على المباراة وحسن قراءة مجريات الأحداث، خاصة عندما أجرى تبديله الأول، لتنشيط الشق الهجومي للأخضر، فسحب رأس الحربة فراس البريكان، ودفع برأس الحربة البديل صالح الشهري.

المدرب المساعد، مثل زكرياء عبوب ومصطفى خاليف وعمر التجاري وهشام أبوشروان الذي كان مساعدا للشابي. واعتمد الرجاء خلال السبعينات الأخيرة في منصب المدرب المساعد، على لاعبيه القدامى مثل طلال القرقوري ويوسف السفري ومحمد الكاوي.

ورحل الأسعد الشابي عن قيادة الرجاء بعد التعادل في الديربي البيضاوي أمام الوداد (1-1)، كما أنه انتقد اللاعبين الأجانب في الفريق، مؤكدا أنهم أقل بكثير من قيمة ناد بحجم الرجاء.



السعودية تنهي سلسلة الخسائر على الأراضي الأسترالية

ترزامن ذلك مع تغيير رائع في وسط الملعب، كان أن يقبب به المباراة راسا على عقب، عندما نقل سالم الدوسري من مركز الجناح الأيسر إلى وسط الملعب إلى جوار سليمان الفرج.

منح التغيير السيطرة التامة للأخضر على وسط الملعب، وخلق فرصا تهديفية محققة، وذلك بعد أن وجد الظهير الأيسر ناصر الدوسري مساحات خالية تحرك فيها على الجهة اليسرى، وأرسل كرات عرضية مؤثرة، كما استغل سالم الدوسري مهارته في السيطرة على الكرة أمام خط الـ18 والتوغل داخل منطقة الجزاء، وكاد أن يسجل في أكثر مناسبة، لولا عدم التوفيق في اللزمة الأخيرة.

وحاول غراهام أرنولد الدفع بأوراق هجومية، لخطف هدف باي طريقة، لكن تماسك وهوية المنتخب السعودي التي فرضها رينارد، وتآلق عبدالله الملكي في وسط الملعب ومعه كنو، أمور منحت الأخضر السعودي تعادلا بطعم الفوز.

موراي يعتزم التقدم في التصنيف العالمي

بول المصنف 52، المنافس القادم لموراي والفوز سيقدّم اللاعب البريطاني لخوض الدور قبل النهائي في إحدى بطولات اتحاد المحترفين لأول مرة خلال عامين.

أندي موراي المصنف الأول على العالم سابقاً، يقتنع بقدرته على التنافس في أعلى المستويات مجدداً في مسابقات التنس

وواصل موراي "لا أعرف إن كنت سأنجح هذا الأسبوع أو في بداية العام المقبل لكنني ساواصل الضغط للوصول إلى أبعد نقطة في البطولات مجدداً".

اللاعب البريطاني الصحفي عقب فوزه على سينر المصنف العاشر 7 - 6 و 3 - 3 "أنا مقتنع بأنني يمكنني اللعب في أعلى مستوى والفوز بمباريات ضد أفضل اللاعبين في العالم".

وأضاف "في المباريات التي أخسر فيها أضغط على أفضل لاعبي العالم ويمكنني التنافس في أعلى مستوى". وصعب سينر أحد أبرز المواهب الواعدة المهمة على موراي. وتابع "كانت مباراة صعبة. يضرب سينر الكرة بقوة من الخط الخلفي، لذا تبادلنا الكثير من الكرات وركضت كثيراً وربما يكون هذا أفضل انتصار لي في الموسم وأريد البناء عليه".

وأردف "إذا أردت مواصلة التقدم في التصنيف وتحقيق نتائج جيدة في البطولات مجدداً، أحتاج إلى الفوز بمثل هذه المباريات". وسيكون الأميركي تومي

برلين - يقتنع أندي موراي المصنف الأول على العالم سابقاً، بقدرته على التنافس في أعلى المستويات مجدداً، بعد فوزه على الإيطالي يانك سينر في بطولة ستوكهولم المفتوحة للتنس، وهو انتصاره الثاني على لاعب ضمن أعلى 10 مصنفين عالمياً في 2021.

وخضع موراي (34 عاماً) إلى جراحة في الفخذ في 2018 و 2019. ومنذ عودته من الإصابة لم يبد قادراً على استعادة لياقته والحفاظ على مستواه الثابت الذي قاده إلى الفوز بـ3 القاب في البطولات الأربع الكبرى.

وحقق موراي، المصنف 143، فوزه الأول على أحد المصنفين العشرة الأوائل خلال 14 شهراً، حين تفوق على البولندي هوبرت هوركانش في الدور الأول لبطولة فيينا المفتوحة الشهر الماضي. وأبلغ

إيطاليا وسويسرا في مواجهة حاسمة لفتح باب التأهل

طريق إنجلترا معبّدة نحو المونديال القطري



على خط الوصول

الأخيرة بين المنتخبين في التصنيفات انتهت بتعادل سلبي في سويسرا، وذلك بعد الفوز الكبير لإيطاليا بثلاثية نظيفة في كأس أوروبا.

مسار سهل

تبدو طريق إنجلترا، وصيفة بطل أوروبا، معبّدة نحو المونديال القطري، وهي في حاجة، حسابياً من دون النظر إلى نتائج المباريات الأخرى، إلى أربع نقاط من مواجهتين سهلتين ضد ألبانيا الجمعة على ملعب ويمبلي ثم سان مارينو لحجز بطاقة المجموعة التاسعة.

ويتصنّر منتخب الأسود الثلاثة الترتيب مع 20 نقطة من 8 مباريات، بفارق ثلاث نقاط عن بولندا الثانية التي تحل على أندورا الضعيفة.

وأعلن الاتحاد الإنجليزي انسحاب لاعب خط وسط وست هام يونايتد ديكلان رابنس بسبب المرض.

وتوالى الانسحابات في صفوف رجال المدرب غاريث ساوثغيت، حيث تخلف عن الالتحاق بمعسكر المنتخب لأسباب بدنية مختلفة كل من ثنائي مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد ولوك شو ولاعب وسط ساوثهامبتون جيمس وورد - براوس.

وقرر ساوثغيت استدعاء مهاجم أرسنال إميل سميث رو للمرة الأولى مع المنتخب الأول في ظل الانسحابات. وكان من المفترض أن يلتحق سميث رو بتشكيلة المنتخب الإنجليزي لسون 21 عاماً، لكن مدرب المنتخب الأول ساوثغيت قرر الاستعانة به.

ويقدم ابن الـ21 عاماً أداء لافتاً مع أرسنال هذا الموسم حيث شارك في جميع مبارياته في الدوري الممتاز حتى الآن، وقد وجد طريقة إلى الشباك في المباريات الثلاث الأخيرة، آخرها حينما قاده للفوز على أتاتورك 1 - 0 الأحد.

وفي المجموعة السادسة التي ضمنت بطاقتها الدنمارك، تأمل أسكتلندا الثانية (17 نقطة) في حجز بطاقة الوصيف عندما تحل على مولدوفا المتواضعة. وفيما يمثل 13 منتخباً القارة الأوروبية في المونديال المقبل، ضمن حتى الآن منتخباً ألمانيا والدنمارك ظهورهما.

ويتأهل إلى النهائيات مباشرة أصحاب المركز الأول في كل من المجموعات العشر، فيما تخوض المنتخبات الوصيفة ملحقاً فاصلاً بينها بمشاركة منتخبين متأهلين من دوري الأمم الأوروبية لتحديد

تتجه الأنظار إلى ملعب سان سيرو بمدينة ميلانو لمتابعة قمة الجولة التاسعة في تصنيفات أوروبا المؤهلة لمونديال قطر 2022 بين منتخب إيطاليا ومنتخب سويسرا، في لقاء فض الشراكة على صدارة المجموعة الثالثة.

في حين يستضيف ملعب ويمبلي بالعاصمة الإنجليزية لندن مباراة منتخب إنجلترا ضد ألبانيا.

● ميلانو - يخوض منتخب إيطاليا، بطل أوروبا، مواجهة صعبة مع ضيفته سويسرا اليوم الجمعة ضمن تصنيفات مونديال 2022 في كرة القدم، محاولاً طرد شياطين النسخة الأخيرة عندما فشل في التأهل إلى نهائيات 2018.

فبعد شتوة إحران اللقب القاري عندما لم يكن مرشحاً لل صعود على منصة التتويج، يتصنّر فريق المدرب روبرتو مانشيني ترتيب المجموعة الثالثة من التصنيفات الأوروبية، لكن بفارق هدفين عن سويسرا المتعادلة معه بـ14 نقطة من 6 مباريات.

ويتأهل عن كل مجموعة متصدّرها فقط، فيما يخوض أصحاب المركز الثاني مباريات الملحق للتأهل إلى الحدث المنتظر في 2022 في قطر.

واسلّم مانشيني الإدارة الفنية لسكوادرا أتزورا بعد فضيحة عدم التأهل إلى مونديال 2018، ليغيب حامل اللقب أربع مرات عن النهائيات للمرة الأولى في ستة عقود.

ويترك باريليا أرض ملعب سان سيرو لإصابة عضلية خلال دربي ميلانو الذي انتهى بالتعادل، لكنه تدرب مع الفريق. وعلى الطرف المقابل، يغيب عن المنتخب السويسري نجمه غرانيت تشاكا بإضافة إلى مهاجم بنفيكا البرتغالي هاريس سيفيروفيتش.

وتعكّرت خطط المدرب مراد باكين أيضاً بعد إصابة مهاجم يوروسيا موشنغلادباخ الألماني بريل إمبولو بفحذه خلال التعادل مع ماينتس الجمعة الماضي. وقال باكين في حديث صحفي "لم أصدق ذلك، قلت لنفسي إن هذا الأمر غير ممكن، ليس قبل مباراة بهذه الأهمية".

وسجل إمبولو (24 عاماً) مرة وحيدة في الدوري الألماني هذا الموسم، لكنه وقع ثنائية خلال سحق بايرن ميونيخ بـ5 - 0 في الكأس المحلية قبل نحو أسبوعين. كما برز في آخر مباراتين لسويسرا في التصنيفات، من خلال صنو هدفين خلال الفوز على أيرلندا الشمالية وتسجيله مرتين خلال التفوق على ليتوانيا برعاية نظيفة. يذكر أن الواجهة

● ميلانو - يخوض منتخب إيطاليا، بطل أوروبا، مواجهة صعبة مع ضيفته سويسرا اليوم الجمعة ضمن تصنيفات مونديال 2022 في كرة القدم، محاولاً طرد شياطين النسخة الأخيرة عندما فشل في التأهل إلى نهائيات 2018.

فبعد شتوة إحران اللقب القاري عندما لم يكن مرشحاً لل صعود على منصة التتويج، يتصنّر فريق المدرب روبرتو مانشيني ترتيب المجموعة الثالثة من التصنيفات الأوروبية، لكن بفارق هدفين عن سويسرا المتعادلة معه بـ14 نقطة من 6 مباريات.

ويتأهل عن كل مجموعة متصدّرها فقط، فيما يخوض أصحاب المركز الثاني مباريات الملحق للتأهل إلى الحدث المنتظر في 2022 في قطر.

واسلّم مانشيني الإدارة الفنية لسكوادرا أتزورا بعد فضيحة عدم التأهل إلى مونديال 2018، ليغيب حامل اللقب أربع مرات عن النهائيات للمرة الأولى في ستة عقود.

ويترك باريليا أرض ملعب سان سيرو لإصابة عضلية خلال دربي ميلانو الذي انتهى بالتعادل، لكنه تدرب مع الفريق. وعلى الطرف المقابل، يغيب عن المنتخب السويسري نجمه غرانيت تشاكا بإضافة إلى مهاجم بنفيكا البرتغالي هاريس سيفيروفيتش. وتعكّرت خطط المدرب مراد باكين أيضاً بعد إصابة مهاجم يوروسيا موشنغلادباخ الألماني بريل إمبولو بفحذه خلال التعادل مع ماينتس الجمعة الماضي. وقال باكين في حديث صحفي "لم أصدق ذلك، قلت لنفسي إن هذا الأمر غير ممكن، ليس قبل مباراة بهذه الأهمية".

وسجل إمبولو (24 عاماً) مرة وحيدة في الدوري الألماني هذا الموسم، لكنه وقع ثنائية خلال سحق بايرن ميونيخ بـ5 - 0 في الكأس المحلية قبل نحو أسبوعين. كما برز في آخر مباراتين لسويسرا في التصنيفات، من خلال صنو هدفين خلال الفوز على أيرلندا الشمالية وتسجيله مرتين خلال التفوق على ليتوانيا برعاية نظيفة. يذكر أن الواجهة

● ميلانو - يخوض منتخب إيطاليا، بطل أوروبا، مواجهة صعبة مع ضيفته سويسرا اليوم الجمعة ضمن تصنيفات مونديال 2022 في كرة القدم، محاولاً طرد شياطين النسخة الأخيرة عندما فشل في التأهل إلى نهائيات 2018.

فبعد شتوة إحران اللقب القاري عندما لم يكن مرشحاً لل صعود على منصة التتويج، يتصنّر فريق المدرب روبرتو مانشيني ترتيب المجموعة الثالثة من التصنيفات الأوروبية، لكن بفارق هدفين عن سويسرا المتعادلة معه بـ14 نقطة من 6 مباريات.

ويتأهل عن كل مجموعة متصدّرها فقط، فيما يخوض أصحاب المركز الثاني مباريات الملحق للتأهل إلى الحدث المنتظر في 2022 في قطر.

واسلّم مانشيني الإدارة الفنية لسكوادرا أتزورا بعد فضيحة عدم التأهل إلى مونديال 2018، ليغيب حامل اللقب أربع مرات عن النهائيات للمرة الأولى في ستة عقود.

ويترك باريليا أرض ملعب سان سيرو لإصابة عضلية خلال دربي ميلانو الذي انتهى بالتعادل، لكنه تدرب مع الفريق. وعلى الطرف المقابل، يغيب عن المنتخب السويسري نجمه غرانيت تشاكا بإضافة إلى مهاجم بنفيكا البرتغالي هاريس سيفيروفيتش.

وتعكّرت خطط المدرب مراد باكين أيضاً بعد إصابة مهاجم يوروسيا موشنغلادباخ الألماني بريل إمبولو بفحذه خلال التعادل مع ماينتس الجمعة الماضي. وقال باكين في حديث صحفي "لم أصدق ذلك، قلت لنفسي إن هذا الأمر غير ممكن، ليس قبل مباراة بهذه الأهمية".

وسجل إمبولو (24 عاماً) مرة وحيدة في الدوري الألماني هذا الموسم، لكنه وقع ثنائية خلال سحق بايرن ميونيخ بـ5 - 0 في الكأس المحلية قبل نحو أسبوعين. كما برز في آخر مباراتين لسويسرا في التصنيفات، من خلال صنو هدفين خلال الفوز على أيرلندا الشمالية وتسجيله مرتين خلال التفوق على ليتوانيا برعاية نظيفة. يذكر أن الواجهة

هاو يخطط لإبعاد نيوكاسل عن شبج الهبوط

وتتظنر نيوكاسل استحقاقات صعبة في الدوري، فبعد مواجهتين أمام نوريتش وبيرنلي، سيكون عليه أن يلعب أمام عمالقّة الدوري مثل ليدز يونايتد ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد. وأكد المدرب الجديد أن "المهمة التي تنتظرنا ضخمة" وأنه "تحد صعب للغاية. ليس لدي أي أوهام. لدينا قائمة مباريات صعبة للغاية في ديسمبر (المقبل)".

وأردف "كل ما يمكننا فعله هو النظر إلى الألق، ومحاولة الفوز في المباراة ومحاولة الاستعداد بشكل أفضل للمباراة التالية وأنه "لا توجد عصا سحرية. سوف يتطلب الأمر الكثير من العمل الشاق لغرس ما نريده في اللاعبين بسرعة".

في 20 من الشهر الحالي، الضغوطات الكبيرة على كاهليه لإبعاد نيوكاسل عن شبج الهبوط ووضع الأسس لمستقبل أكثر نجاحاً.

وعلى الرغم من أنه لم يشرف أبداً على ناد في مكانة نيوكاسل، إلا أنه قال إن وقته في بورنموث الذي قاده من الدرجة الرابعة إلى الدوري الممتاز خلال فترتين في منصبه، سيضعه في مكانة جيدة.

وقال هاو في أول مؤتمر صحفي له بصفته مدرباً لنيوكاسل "في بورنموث، كان وجود النادي معرضاً للخطر إذا فشلنا. هذا ضغط كبير... لقد شعرت حقاً بالضغوطات وعشناها كل يوم. يا لها من دروس خلال وظيفتي الأولى".

● لندن - أكد المدرب الجديد لنادي نيوكاسل إدي هاو أنه قادر على التعامل مع التوقعات المتزايدة في الدوري الإنجليزي الممتاز، وذلك بعد الاستحواذ على النادي الذي يستعد لخوض معركة النجاة من الهبوط من قبل صندوق الاستثمارات العامة السعودي، مشيراً إلى أن نيوكاسل هو "النادي المثالي لي". وعيّن نيوكاسل مدرب بورنموث السابق البالغ 43 عاماً خلفاً للمدرب السابق ستيف بروس بعد مغادرة الأخير باتفاق متبادل في أكتوبر، بعد 13 يوماً من الاستحواذ. وشغل غرايم جونز منصب المدير الفني مؤقتاً عقب رحيل بروس، لكن الأداء لم يتحسن كثيراً تحت قيادته إذ حصد نقطتين من ثلاث مباريات.

ويصارع نيوكاسل لتفادي الهبوط إلى المستوى الثاني (تشامبيونشيب) حيث لم يفز بأي من مبارياته الـ11 الأولى في الدوري ويحتل وصافة القاع برصيد 5 نقاط وبفارق الأهداف عن نوريتش سيتي الأخير. يدرك هاو الذي ستكون مباراته الأولى على أرضه أمام برنتفورد

جائزة البرازيل بوابة فيرستابن نحو اللقب

على بعد نقطة واحدة خلف مرسيدس في الصراع الناري على لقب الصانعين الذي حققه فريق مرسيدس في الأعوام السبعة الأخيرة.

أكبر التحديات

واعتبر النمساوي توتو وولف، مدير فريق مرسيدس، أنه يواجه أكبر تحدياته بعد سلسلة من النجاحات المتواصلة حيث قال "سنقدم كل ما لدينا في جائزة البرازيل الكبرى والسباقات المتبقية". وتابع "نحن محظوظون لأننا ما زلنا في الصراع في وقت متأخر جداً من الموسم ونتوقع أن تستمر المنافسة حتى الرشق الأخير في ظل صراع الفريقين حتى اللفة الأخيرة"، مقرأً أنه "علينا أن نقوم ببعض المطاردة ونعلم أنها ستكون معركة شديدة، لكننا سنواصل الضغط بقوة ونبقى أعيننا ثابتة على الهدف النهائي".

قد تلعب خبرته إلى جانب تلك التي يملكها هاميلتون عاملاً مؤثراً، ولكن مع استعداد الفرق للسباق الثاني من أصل ثلاث متتالية (الأسبوع المقبل في قطر)، ستكون المهمة شاقة على البريطاني ومرسيدس قبل أربعة سباقات من نهاية الموسم. وقال وولف عن سباق البرازيل "لم تكن الحلبة الأفضل والأقوى بالنسبة إلينا في المواسم الأخيرة وهي تناسب ريد بول أكثر، ولكن هذا العام أثبت أن أي شيء يمكن أن يحدث".

● بعد حلوله ثانياً الأحد الماضي، يحتاج هاميلتون إلى جرة من هذا الاندفاع الذي أظهره قبل 13 عاماً في البرازيل لمنح فيرستابن من فوز ثالث تواليًا وإعادة إحياء حملة الدفاع عن لقبه. وسيحتاج إلى زميله في فريق "الأسهم الفضية" الفنلندي فالتييري بوتاس لتقديم شيء مميز أيضاً بعد أن انطلق من المركز الأول الأحد الماضي، لكنه فشل في استغلال تلك الأفضلية عندما سمح لفيرستابن بالانفصاف حوله عند المنعطف الأول والتقدم من المركز الثالث إلى الأول، علماً أن هاميلتون انطلق ثانياً.

بعد حلوله ثانياً الأحد الماضي، يحتاج هاميلتون إلى جرة من هذا الاندفاع الذي أظهره قبل 13 عاماً في البرازيل

ودافع البريطاني عن زميله الذي اتهم "بإبقاء الباب مفتوحاً" أمام فيرستابن بالقول "نحن فريق، نفوز ونخسر كفريق. إلى السباق المقبل فالتييري، فلنستمر يا صديقي". وحل المكسيكي سيرجيو بيريس ثالثاً على أرضه ليصبح ريد بول

● ساو باولو (البرازيل) - يتعيّن على الهولندي ماكس فيرستابن أن يكون حذراً في مسعاه لانتصار ثالث تواليًا في منافسات الفورمولا واحد سيقريه أكثر من اللقب، عندما يخوض غمار جائزة البرازيل الكبرى نهاية الأسبوع، المرحلة التاسعة عشرة من بطولة العالم، والتي سيقام فيها آخر سباق "سيربنت" للموسم الذي لم يكن فال خير له في المرتين السابقتين.

بعد فوزه في المكسيك الأحد الفائت وسّع سائق ريد بول صدارته لترتيب السائقين إلى 19 نقطة عن حامل اللقب وبطل العالم سبع مرات البريطاني لويس هاميلتون، إلا أنه يدرك أنه قد يخسر هذه الأفضلية في حال فشله في إنهاء السباق.

فهو يعرف جيداً أنه في آخر جائزتين شهدتا السبت سباق "السيربنت" المستحدث هذا الموسم، تصادم السائقان المتنافسان يوم الأحد وأخفق الهولندي في إنهاء السباق أو حتى تسجيل أي نقاط. وفي جائزة بريطانيا الكبرى على حلبة سيفرستون في بوليو، أدى تصادمهما إلى خروج "ماد ماكس" عن المسار بسرعة عالية في اللفة الانعطافية وتضرر سيارته ونقله إلى المستشفى قبل أن يحقق هاميلتون الفوز.

بعد شهرين في إيطاليا، اصطدما مرة أخرى لينتهي المطاف بسيارة فيرستابن فوق سيارة هاميلتون حرقياً، قبل أن يتمكن من الخروج من سيارتهما بأمان وخالي الوفاض.

الرمق الأخير

وشهدت حلبة "إنترلاغوس" بمسارها المتوجع ومنعطفاتها القاسية، على سباقات مليئة بالحوادث والدrama، وغالباً ما تقام في ظروف حارة ورطبة ومتطلبة تختبر السيارات والسائقين وأعضائهم إلى أقصى الحدود.

وفاز فيرستابن بالسباق الأخير عام 2019 (الغني في 2020 بسبب تداعيات جائحة فايروس كورونا)، فيما خرج هاميلتون منتصراً في 2016 و 2018، ولكنها ليست الحلبة المفضلة بالنسبة إلى البريطاني حيث لم يحقق الكثير من النتائج الجيدة على مر السنوات، على الرغم من أنه حقق لقبه الأول في بطولة



وقفة حازمة



نحات عظام الإبل في الصومال يقاوم اندثار حرفته

في الصومال ثمة من يصنع من عظام الإبل حليًا تزين بها المرأة الصومالية، مهنة كان يمارسها الكثير من حرفيي مقديشو الذين يستخدمون أدوات تقليدية في صناعة منتجاتهم التي تتطلب دقة عالية ومهارة فائقة لإنتاجها، لكن هذه الحرفة تواجه خطر الاندثار لأسباب أمنية وغياب الزبائن.

مقديشو - يفرز الفنان الصومالي موسى محمد أولوسو كومة ضخمة من عظام الإبل التي تخلص منها مجزر في مقديشو وينتقي منها قطعاً ينحتها ويصنع منها قطع حلي وسُبحاً مزخرفة فريدة من نوعها.

ويتحمل أولوسو (55 عاماً) مصاعب جمة للحفاظ على حرفته المهددة بالاندثار. وعن عملية جمع العظام يقول "إن تصحو ميكرا وتذهب إلى مسالخ في ضواحي مقديشو حيث تنكدس العظام بعد استهلاك لحومها لجمعها هي عملية محفوفة بالمخاطر".

ويضيف "كانت عملية جمع العظام تتم عدة مرات في الأسبوع، لكننا كنا نخشى من الميليشيات المسلحة التي تهددنا أحياناً وتقرض علينا إتاوات بعد أن علم قادة الميليشيات أننا نستفيد من العظام".

وعلى حد علمه، فإن أولوسو واحد من أربعة فقط من الحرفيين أو الفنانين الذين يتعاملون مع عظام الإبل الآن في الصومال الذي يبلغ عدد سكانه نحو 16 مليون نسمة. ويواجه هؤلاء الحرفيين القلائل مصاعب في ترويع منتجاتهم اليدوية في الخارج وباتت تدفع ثمن غياب الاهتمام المحلي بها، بعد أن كان الصومال يشارك بها في المعارض

مقديشو - يفرز الفنان الصومالي موسى محمد أولوسو كومة ضخمة من عظام الإبل التي تخلص منها مجزر في مقديشو وينتقي منها قطعاً ينحتها ويصنع منها قطع حلي وسُبحاً مزخرفة فريدة من نوعها.

ويتحمل أولوسو (55 عاماً) مصاعب جمة للحفاظ على حرفته المهددة بالاندثار. وعن عملية جمع العظام يقول "إن تصحو ميكرا وتذهب إلى مسالخ في ضواحي مقديشو حيث تنكدس العظام بعد استهلاك لحومها لجمعها هي عملية محفوفة بالمخاطر".

ويضيف "كانت عملية جمع العظام تتم عدة مرات في الأسبوع، لكننا كنا نخشى من الميليشيات المسلحة التي تهددنا أحياناً وتقرض علينا إتاوات بعد أن علم قادة الميليشيات أننا نستفيد من العظام".

وعلى حد علمه، فإن أولوسو واحد من أربعة فقط من الحرفيين أو الفنانين الذين يتعاملون مع عظام الإبل الآن في الصومال الذي يبلغ عدد سكانه نحو 16 مليون نسمة.

ويواجه هؤلاء الحرفيين القلائل مصاعب في ترويع منتجاتهم اليدوية في الخارج وباتت تدفع ثمن غياب الاهتمام المحلي بها، بعد أن كان الصومال يشارك بها في المعارض



تحف وحلي

إنجاز العمل بشكل أسرع وأكثر أمناً "دون إصابات".

غير أن العمل اليدوي الشاق، الذي تعلمه من والده، هو ما يعطي بعض التفاصيل التي تجعل خليه أو مجوهراته وخرزات مسابحه مميزة. ويحلم أولوسو ببيع إنتاجه في الخارج قائلاً "خططنا لتمثل في تصدير تلك المنتجات إلى دول أخرى. سنواصل العمل في هذه الحرفة الفنية إلى أن نصبح أثرياء".

وخلصت دراسة حكومية أميركية صدرت عام 2019 إلى أن الصومال موطن أكبر عدد من الإبل في العالم وأن رعي الجمال وغيرها من الماشية يوفر سبل العيش لنحو 60 في المئة من سكان البلاد. ونحت عظام الإبل هو مصدر الدخل الرئيسي منذ العشرات من السنين بالنسبة إلى أولوسو وعائلته. ويقول إنهم استثمروا قرابة خمسة آلاف دولار لاستيراد آلات من إيطاليا لنحت وتقب العظام الصلبة من أجل

ومعظم زبائن أولوسو من المسؤولين في الحكومة أو الصوماليين الأثرياء الذين يعيشون خارج البلاد. فسعر إحدى السُبح المنحوتة بشق الأنفس يمكن أن يصل لنحو 50 دولاراً في بلد يعيش فيه سبعة من كل عشرة أشخاص على الأقل من دولارين في اليوم. وقال زبون زائر في ورشته إن السعر معقول مقارنة بالعمل. وأضاف "المهم هو الجودة وليس السعر. أفضل هذه المسابح عن المستوردة من دول مثل الصين".

بعثات أثرية تعود للبحث في الكتابات العُمانيّة القديمة

"رسم العُماني القديم الكثير من الأشياء على الصخور في فجر التاريخ ويزوغ الحضارات، فرسم نفسه والكائنات الأخرى التي اعتقد أن لها صلة بالماورائيات فنقش صورة الوعل والثور المقدس والأفعى والشمس والقمر وحتى بني البشر. وتجاوز المعتقد القديم ليرسم أحداثاً عاصرها من معارك وحروب أراد أن يخلد عظمتها على الصخر لتبقى مدى الأبد وإن فني ناقشها". وفي سلطنة عُمان ظهرت أبجدية عربية محلية كان عدد حروفها 32 حرفاً، ولا تزال الاكتشافات مستمرة حولها.

البعثات شرخًا عن البرامج والأعمال المعتمدة للمواقع الأثرية. واجتمع وكيل التراث بكونراد شميت رئيس البعثة الألمانية العاملة في التنقيب عن الآثار بموقع الخشبة الأثري في ولاية المضبي، إضافة إلى بول يول رئيس البعثة الألمانية من جامعة هيدر برج العاملة بموقع الصليلي، ومدير عربش مدير بحوث بمركز دراسات الشرق والمتوسط الفرنسي المتخصص في دراسة الكتابات العُمانيّة القديمة وتوثيقها ورسم خارطة لتوزيعها، وصولاً إلى إنشاء قاعدة بيانات

المسقط - تواصل البعثات الأثرية أعمال المسح والتنقيب في عدد من المواقع الأثرية في سلطنة عُمان بعد انقطاع بسبب جائحة كورونا، خلال موسم 2021 - 2022. واستعرض المهندس إبراهيم بن سعيد بن خلف الخروصي، وكيل وزارة التراث، مع عدد من رؤساء البعثات الأثرية الأوضاع المتعلقة بالتنقيب الأثري وأهم ما توصلت إليه تلك البعثات من تقدم في مشاريعها المتعددة، فضلاً عن الطرق إلى جوانب تطوير المواقع الأثرية والحفاظ عليها. وقدمت

نجلاء بدر في حكاية «ويبقى الأثر»

خلال الفترة المقبلة الأول بعنوان "النهارده يوم جميل" مع باسم سمره وهنا شريحة وإخراج نيفين شلبي، والثاني "ليلة العيد" بمشاركة العديد من الفنانين وهو من تأليف أحمد عبدالله وإخراج سامح عبد العزيز، والثالث "المحكمة" من إخراج محمد أمين، حيث انتهت من تصوير الأفلام الثلاثة منذ فترة ويجري تحديد موعد طرحها في دور العرض.

مثل الكوتشينية، أو الكمامة التي جرى ارتداؤها في غير موضعها، وانتشر الفنان على نطاق واسع بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وقابلت الفنانة هذه الانتقادات بالضحك، وأكدت على أنها حاولت عدم ارتداء فستان مفتوح ولاقت للنظر، لأن فساتين السواريه عادة ما تكون مفتوحة، ويحاول الفنانين تقفيلها. وتنتظر نجلاء بدر طرح 3 أفلام جديدة

محمد التاجي وعدد آخر من الفنانين. وتناقش الحكاية فكرة الأثر السلمي والإيجابي الذي يتركه الأشخاص لدى بعضهم، وكذلك فكرة الأمان بالنسبة إلى الأسرة وكيفية تأمين مستقبل أولادهم من خلال التعليم. وتعرضت بدر إلى العديد من الانتقادات بسبب إطلاقها في مهرجان الجودة السينمائي في دورته الخامسة، حيث وصف البعض الفنان بأنه

القاهرة - يفترض أن تنتهي الفنانة المصرية نجلاء بدر اليوم الجمعة من تصوير مشاهدتها في حكاية "ويبقى الأثر" ضمن حكايات مسلسل "إل أنا..."

ويبقى الأثر" هي سادس حكايات مسلسل «إل أنا» من تأليف أماني التونسي، ويخرجها أحمد يسري، ويشترك في بطولتها مصطفى درويش، إيناس كامل، رانيا منصور،

أردني يلاحق السيارات الكلاسيكية

عمان - نشأ شغف جامع السيارات الكلاسيكية الأردني أيمن قسوس بهذه السيارات منذ طفولته المبكرة، وكان ينمو معه إلى أن أصبح الآن يتباهى بامتلاك مجموعة تزيد على 30 سيارة منها.

ويسير قسوس (57 عاماً) على خطى والده الراحل، الذي كان يعيش اقتناء السيارات الجميلة، والتي يتذكر أنه كان يستمتع بالنظر إليها وهو طفل، لأن والده لم يكن يسمح لأحد غيره بقيادتها. وكانت أول سيارة اشتراها قسوس مرسيدس بنز 280 أس.ال موديل 1971 عام 2005 من دبي، ومنذ ذلك الحين نمت مجموعته لتصل إلى 33 سيارة.

ويقول قسوس، الذي يصف سياراته بأنها قريبة إلى قلبه، "إن لكل واحدة منها حكاية". وفي ما يتعلق برد فعل من يشاهدون هذه السيارات، يقول قسوس "إن من



صباح العرب



أسوأ الجيّد

لم يكن ينقصنا سوى فلسفة "أسوأ الجيد" وهذا لعربي نمط جديد من الخطاب لم يكن من السهل على العقل القبول به. فقد سمعنا من قبل عن أجود السّيء، وأفضل الموجود. لكن أسوأ الجيد هذا منطق جديد لم يخطر ببال بشر. ما الداعي إلى ذلك؟ العلم دوماً هو القائد، وهو الذي يفتح أبواب الخروقات اللغوية والفكرية، وقد تفتحت قريحة العلماء مؤخراً عن مادة جديدة تعتبر أسوأ ما يمكن أن ينصح به الأطباء، وهي الفيتامين المدّمّر.

تقول مجلة "إيت نيس نوت ذات" أي "كل ولا تاكل" بعد التعريب، إن أسوأ أنواع مكملات "فيتامين سي" هي تلك التي تحتوي على جرعات عالية جداً من الفيتامين. واستناداً إلى خبيرة شهيرة فإن جرعات مكملات "فيتامين سي" في الأقراص أو الحبوب تتراوح ما بين 25 ملليغراماً إلى 1500 ملليغرام لكل وحدة. والبشر يحرصون في هذا البدر القارس على تناول الكمّلات بجرعات عالية جداً. ولكن هذا برأيها لا يجوز أن يستمر، إذ لا يجب تجاوز الجرعة 2000 ملليغرام يومياً.

أما المعهد الوطني للصحة في أميركا فيقول ما هو أشدّ وطأة، إذ يوصي بجرعة تصل إلى 75 ملليغراماً للنساء البالغات و90 ملليغراماً للرجال البالغين، زاعماً أن هذا يكفي وأنها لا يصحّ أن نبالغ في حقن أنفسنا بالفيتامين.

تفسير ذلك يعود إلى أن قدرة أجساد البشر على استيعاب الفيتامينات محدودة، وأن كل ما لا نستطيع هضمه سيتحول إلى سموم ضارة بالنظام. والنظام غير قادر على امتصاص أكثر من 50 في المئة من هذه الكميات. لكن أين سنذهب الـ50 في المئة الثانية؟

الإفراط في تناول "فيتامين سي" سيؤدّي إلى نتائج مثل هذه التي ساوردها الصداق والغثبان وترقق العظام وأمراض العيون وتلف الكبد واهترءا العدة. وهذا كله لأننا بالخنا في دعم الصحة وتعزيزها بالمكملات. العبرة من ذلك أن التركيز الكبير على كل شيء يبدو أنه يعطي نتائج غير محمودة، دعنا نفكر في بقية النواحي، لا الصحة الجسدية وحدها. هناك صحة عقلية وهناك صحة سياسية وهناك صحة أدبية وموسيقية وكلّها تتعرّض للغزو تحت اسم الفتح الصحي والتنوير بالمكملات. ناهيك عن الصحة الاجتماعية التي يشحنها البشر اليوم بالاحتشاد والتشويش، إلى جوار الصحة الروحية التي تعصف بها الأفكار الغيبية. ومعها الصحة اللغوية التي تدمرها الثثرة والحشو. في النهاية كله جيد. لا خلاف لكنه أسوأ الجيد. والتوازن المطلوب يبقى كالسير على الحبال، لا مفرّ منه. ولا بد من التدرّب عليه من طلع الشمس إلى مغربها، فتعلّم كيف تنسى وتعلّم كيف تمحو، كما تقول أم كلثوم.

عطر انتخابي في الهند

نيودلهي - أطلق حزب هندي يساري معارض عطره الخاص لجذب الناخبين قبل انتخابات إقليمية، برائحة "الأخوة والحب والاشتراكية" لإنهاء "الكرامية". وقدم حزب "سماجوادي" هذا العطر المكوّن من "22 رائحة طبيعية" في إشارة إلى الانتخابات المرتقبة مطلع عام 2022 بولاية أوتار براديش شمال الهند.

وتحمل علبه العطر المصنوعة بالأحمر والأخضر، لونا الحزب، رمزاً انتخابياً يمثل دراجة هوائية.

وتوجه النائب المحلي بوشبراج جابين العضو في الحزب إلى ناخبي الولاية قائلاً "عندما تستخدمون (العطر)، سيهزم الغضب والكرامية السائدان على الأجواء".

وأضاف "سنقدم عطراً آخر مع 24 رائحة طبيعية" للانتخابات المقبلة في 2024.

وقد وُزّع العطر على الصحافيين وموظفي الحزب خلال مؤتمر صحافي، من دون تحديد طريقة حصول الناخبين عليه ولا تاريخه.